Tuesday (No. 1142) 21 - 27/3/1995 (Year 26)

ـ العدد (١١٤٢) ٢٠ ـ ٢٦ شوال ١٤١٥ هـ الموافق ٢١ ـ ٢٧ مارس ١٩٩٥ م السنة ٢٦



ـراض التفـــاوت الاجتماعـــي في القمـــة العـــالميـــة للتنميـــة الاجتماعيـــة



AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

ياسوشي أكاشي ودوره الغامض في البوسنة

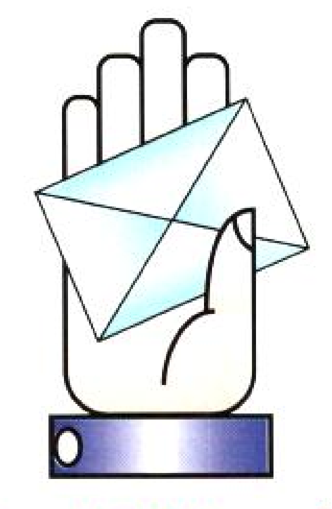
25 عاما من الأداء الصحفي المتميز

ـيت ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ قطر ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ الأردن ٧٠٠ فلس ـ مصر جنيهان ـ السودان ٢٥ جنيها ـ اليمن ٣٠ ريال ـ

ـن ١٥٠٠ ليرة ـ المغرب ١٢ درهما

BELGIUM 100 B.Fr. - CANADA $ 4. C. - FRANCE 15 F. Fr. -

GERMANY 7 DM - HOLIAND 10 GUILDER - ITALY 5000 L. - SINGAPORE SS. 5 - SWITZERLAND 7 SW. Fr. - TURKEY 25000 TL. - UK. £ 1.5 - U.S.A.



رأي القارئ

الصوت الإسلامي الهادف

هذا الصوت الإسلامي الهادف «المجتمع» رسالة سامية، وشعاع نور في ظلمات الليل البهيم، مما يجعلني أطمئن على مستقبل الإسلام - ما دامت هناك أقلام جادة تسعى بكل ما أوتيت إلى تنوير بصيرة الشباب المسلم، خاصة وأن العالم الإسلامي يعيش فترة جد صعبة وخطرة في آن واحد - فقوى الكفر والطغيان تسعى دائماً إلى ملاحقة المخلصين في كل مكان - وهناك عقول متحجرة، وذهنيات فاسدة، وقلوب ضعيفة تعتقد أن الشريعة الإسلامية تقييد واتباع الرسول ﷺ رجعية، وأصبحوا ينبذونها علناً وجهاراً ومن دعا إليها فهو سفيه وأحمق .. ونحن اليوم يجب أن نعود إلى رشدنا ، ونراجع أنفسنا ، وننظر إلى حياتنا اليوم كيف هي - ولنتساءل هل نحن مسلمون؟

هل هذه السلوكيات الغربية المنتشرة في مجتمعاتنا من الإسلام - هذه السلوكيات الخطيرة التي تملأ المجتمع.

من هنا أعلق على مجلتكم آمالا كبيرة رغم أن مسيرتي معكم قصيرة - لكني أدركت أن الكلمة الطيبة والتصرف بالحكمة والدعوة إلى الله بالتي هي أحسن هو الطريق الأمثل لإنقاذ التائهين في فلوات الكفر والضلالة وإعادتهم إلى الطريق الصحيح، لأني أعلم بأن هؤلاء بحاجة إلى وخزة تنبه قلوبهم المتعطلة - فياليتهم أحسوا يوماً بحلاوة الإيمان - وياليتهم تمسكوا بهذا الخيط الحريري الذي يداعب الأرواح المتحابة في الله.■

محمد عبد القادر براهمي - تيبازه - الجزائر

رسالة مفتوحة إلى الشعب المجاهد في البوسنة والهرسك

من قلب مفعم بالأسى والحزن ، أبعث إليكم رسالتي هذه ، سائلا المولى أن يجعل لكم فيها فائدة وذكرى ولغيركم عبرة وموعظة.

لن أعزيكم في أمر أراد الله لكم، ولكن أسأل الله لكم الصبر والثبات وتعزيز الإيمان.

إخواني: بين الماضي البعيد ، والماضي القريب ، والحاضر المتجهم، ملامح متشابهة، وإن اختلفت مناظرها ، فجوهرها يكادُ يكون واحداً.

نحن أمة العرب ، عشنا أزماناً وأحقاباً من التاريخ على هامش الزمن وخارج حدود التاريخ، فقد كانت معاركنا لمصالح أسيادنا في المدائن والقسطنطينية، فكم تقاتل أجدادنا المناذرة والغساسنة لتحقيق أهداف فارس وبيزنطة.

ولما مَنّ الله علينا بالإسلام، أخذنا موقعنا في مَتْن التاريخ ، وأصبح لنا كلمة تدوي في آذان الغرب والشرق، تعلن للأنام أن هؤلاء الحفاة العراة ، قد أعزهم الله بالإسلام وأصبحوا سادة الشرق والغرب في زمن لا يتجاوز العقود المعدودة .. أليس في هذا عبرة.. لتعتبروا ونحن معكم بماضينا البعيد.

وعلى مقربة من صدر الإسلام ، كان لنا شأنٌ في الأندلس وصلت قوته إلى أبواب باريس، وقد حمل هذه القوة إيمان المحتسبين والصابرين الأولين.

ولكن وعندما خلفهم خلفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات انقلبت عليهم الأيام، وأصبح نعيم الأندلس في الأمس جحيماً عليهم، وكانوا بين اثنين ، رجل أخلص لله ودافع بما أوتيت يمينه ، ولكن الفرقة والتناحر اغتالته وجعلته لقمة سائغة لملك قشتاله وأرغون، وآخر خائن مُرتد اتخذ دينه ظهريا فوالى ملك قشتاله وأرغون، وأخذت جيوشه مواقعها جنباً إلى جنب مع جيوش الصليب الأسباني ، يقتل أخاً له في الدين والعروبة من أجل كسب دنيوي حقير.

وانظر - أخي في البوسنة والهرسك - إلى أرض أسبانيا حيث كانوا : فهل بقيت لهم باقية؟ لقد ذهب الأعداء الصليبيون برؤوس الجميع. لم يبقوا على صنائعهم من ملوك الطوائف، الذين باعوا الدين والعرض والوطن والشرف والمروءة في سبيل مركز زائل ومنصب حقير ومتاع رخيص ثم داستهم أقدام من باعوا لهم أنفسهم احتقاراً لقيمتهم وازدراء لهم، «فاعتبروا يا أولي الألباب».■



■ جندي مسلم في حراسة أحد مساجد سراييفو

عبد الله بن عبد الحق
الأحساء - السعودية

ردود خاصة

● **الأخت : حنان أحمد رضا - الكويت**

شكراً لك على العاطفة النبيلة تجاه إخواننا المسلمين في الشيشان والتي هي إحدى عوامل الدعم والتأثير للمجاهدين الأبطال في جبال القوقاز.. أما قصيدتك .. نداء الشيشان فهي دليل على استعدادك الأدبي ومستقبلك الشعري الذي نرجو أن يكون زاهرا وزاخراً بخدمة القضايا الإسلامية .. وحاد بالركب الكفاح الذي يستثير رياح النصر بإذن الله. ختاماً نرجو إعادة النظر في القصيدة لتلافي بعض الضعف في تراكيبها والخلل في وزنها مع تمنياتنا باستمرار العطاء.

● **الأخ: مصطفى عاشور - زغرب - كرواتيا**

وصلنا مقالك بعنوان الناصة الذي تحاول فيه إيقاد شمعة تضيء الطريق بدل أن تشارك بلعن الظلام من غير جدوى .. ومقالك إن لم ير النور لكننا نأمل أن نرى لك مقالات قادمة أكثر إضاءة وأقرب مناسبة والله يحفظك ويرعاك.

رسالة إلى السيد وزير التخطيط الكويتي

سعادة وزير التخطيط الكويتي...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد.....

فإن الأمة الإسلامية تتعرض إلى حملة منظمة من قبل أعدائها لطمس هويتها الإسلامية، وهي حصنها التي تعتصم به، وذلك بمختلف السبل والوسائل، سواء عبر وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة، أو عبر المؤسسات التعليمية بشتى أنواعها ومستوياتها، إذ وضعت مقدرات تلك الأجهزة - في أغلب بلاد العالم الإسلامي - في أيدي العلمانيين وأشباههم فساروا في إدارتها (عن وعي أو عن غفلة) مسيرة مجافية أو معادية للإسلام ومنهجه في الأفراد والمجتمعات فكراً وخلقاً وشعوراً ووعياً وسلوكاً، وكانت النتيجة تلك المخرجات الهزيلة المريضة التي لا تبالي بما يطيب أمتها، بل تعادي عن جهل غالباً كل من يدعو إلى إنهاض هذه الأمة واستعادة مكانتها وعزتها بين أمم الأرض باعتبارها أمة ريادة وقيادة وشهادة على الناس، وكان ما صار حديث الساعة من قيام مسئولي الكثير من تلك الأجهزة بتنفيذ مخططات التطبيع الاستسلامي لصالح «أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا...» وتفجرت بسببه المشكلات والعداوات بين أبناء الأمة الواحدة منذرة بشر مستطير.

لقد صار مألوفاً في بلاد المسلمين - للأسف - أن نسمع هنا وهناك عن تغيير المناهج واضطهاد الدعاة إلى الله، بل حتى مجرد المستمسكين بشعائر دينهم، ووصمهم بالتهمة الفاجرة «الإرهاب» التي ألقت بها إليهم أجهزة المكر العالمي، وكذلك علمنة وسائل الإعلام لصالح تلك المؤامرة الصهيونية الحاقدة.

الجديد والمزعج في الأمر أن نرى أجهزة أخرى في دولنا تسير في جحر الضب الخبيث فتسقط عنصر الدين من حسابها حتى يختلط الحابل بالنابل ويصبح الناس لا يشعرون أنهم شعب مسلم وجزء من أمة مسلمة، تلك هي وزارة التخطيط والإدارة المركزية للإحصاء التابعة لها حيث توزع هذه الأيام «البطاقة التمهيدية» لجمع البيانات السكانية من أجل التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ١٩٩٥، وتضم ثلاثة عشر بياناً مطلوب من الناس تقديمها، لكن - للأسف الشديد جداً - خلت تلك البطاقة من بند ديانة المواطن أو المقيم، هل الاسم واسم الأم والرقم المدني والنوع والميلاد والجنسية أهم عند وزارة التخطيط التي زعمت في رسالتها المصاحبة للبطاقة أن هدفها هو «توفير البيانات الأساسية اللازمة لرسم السياسات وإعداد خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة في مجال توفير فرص التعليم والرعاية الصحية والعمل» حسب نص الرسالة التي هي في أيدي السكان الآن. فهل الرعاية الدينية لأهل البلد والوافدين من المسلمين ليست في حسبان وزارة التخطيط؟ هل أصبحنا نطبق ما سنته الحكومات الشيوعية والغربية من إسقاط بند الدين من الإحصائيات والوثائق الحكومية؟ وهل إبراز الجنسية الأرضية أو القومية أعز على وزارة تخطيط الكويت المسلمة من إبراز عنصر الدين؟ ألسنا نتباهى في المحافل الدولية بعطاء الكويت في خدمة الإسلام والمسلمين، ونقول كثيراً إن الله أنقذ بلادنا من شر طاغوت العراق نتيجة ما قدمه الشعب الكويتي في خدمة الإسلام؟ ■



■ وزير التخطيط

بدر ناصر حسين عبد الله
الكويت

● **الأخ: عمار غرائسه: الوادي - الجزائر**

شكراً للكلمات الرقيقة والتلطف الشفيف الذي اقترن برغبتك الأكيدة والملحة في الإفادة من الميدان الإعلامي الذي تخوضه «المجتمع» آملين أن نكون دائماً عند حسن قرائنا الأعزاء نفيدهم ونستفيد منهم ونسعد بعواطفهم ومشاركاتهم.

● **الأخ: راشد العامر - الكويت - جليب الشيوخ**

وصلتنا رسالتك وسررنا باقتراحك، وإن كنا في الأعداد نعرض لكتاب إسلامي ونعرف به ونشير إلى أهم ما ورد فيه من أفكار ومواضيع، أما سؤالك عن الشيخ الألباني فهو عالم ينهج نهج مدرسة الحديث، وقد بذل جهوداً مكثفة في التحقيق والتصحيح، ومن مؤلفاته الكثيرة «صحيح الجامع الصغير».

تنويه

تلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أية رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء: ٢٠ شوال ١٤١٥هـ - ٢١ مارس ١٩٩٥م - العدد ١١٤٢ السنة ٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً... وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات

امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٣/٢/٤٨٤٠٤٥١ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت ٢٩٢٦٨٧ صلالة اليمن: مكتبة ظفار - ص.ب ١٢١٨٤ صنعاء - ت ٢٠٥٨١٥ - فاكس ٢٠٥٩٤٢.

U.K. QUICK MARSH DISTRIBUTION Tel. 081-533-0288 - Fax. 081-986-9430 - TURKIYE- Mr. S/DUNY SUPER DAG-ITIM - Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص. ب (٤٨٠٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير: ت ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤.

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي «المجتمع»

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

رئيس مجلس الادارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

باختصار

الصحافة الحرة.. علامة مميزة للكويت

في صبيحة هذا اليوم تستانف الزميلة «الانباء» صدورها بعد تعطيلها بقرار من مجلس الوزراء، عملا بنص الفقرة الاولى من المادة ٣٥ مكرر من القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١م من قانون المطبوعات والنشر، والذي اعيد إحياء تنفيذه بالرغم من انه ضمن القوانين التي صدرت بعد حل مجلس الأمة عام ١٩٨٦م، إن ما قامت به الزميلة «الانباء» من نشره في اعتقادنا لم يمس الوحدة الوطنية بشيء، بل إن ما نشرته من مقابلات وحوارات مع اطراف عديدة ومختلفة في اتجاهاتها بما فيها مجموعة من الوزراء السابقين، إنما يشكل ذلك حوارا وطنيا ساعد بشكل فعال على إثراء وجهات النظر وتقريبها وتنويبها في إطار عام من الموضوعية وتبادل الراي، وكان بالإمكان ان يعرض ما تنشره «الانباء» على القضاء لحسم اية مادة تراها الحكومة تشكل خطرا على الوحدة الوطنية، وللقضاء كلمته العادلة، ولا تعدم الزميلة «الانباء» حجتها وقدرتها على تبيان موقفها امام نزاهة القضاء العادل.

إن ما تعيشه الكويت من اجواء الحرية إنما هي انعكاس لحق اتاحته المادة ٣٦ من الدستور، وتنص هذه المادة على ان «حرية الراي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رايه ونشره بالقول او الكتابة او غيرهما، وذلك وفقا للشروط والاوضاع التي بينها القانون» والمادة (٣٧) وتنص على ان «حرية الصحافة والنشر مكفولة وفقا للشروط والأوضاع التي بينها القانون» إن تفعيل مواد الدستور شرط اساسي لضمان وحدة المجتمع وترابطه وإتاحة الفرصة لإبداء الآراء المختلفة بما لا يخالف ثوابت المجتمع هو حق يجب احترامه وتطويع القوانين له. إننا نتمنى للزميلة «الانباء» النجاح في مهمتها الوطنية وثباتها على مواقفها من الحريات، كما اننا ندعو إلى مراجعة تنفيذ قانون المطبوعات وإلغاء ما يمس الحريات الصحفية لأن الصحافة الحرة علامة مميزة للكويت.



مع احتفال الجامعة العربية بعيدها الخمسين... هل يمكن أن تنجح في اتخاذ مواقف موحدة تؤكد قوتها عند مناقشة الموضوعات المطروحة في دورتها الجديدة (١٠٣) وأهمها: معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، والحفاظ على الموارد المائية العربية، والتطبيع مع العدو الصهيوني؟.. رسالة القاهرة ص(٤٠)



الفرانكفونية والشيوعية والعلمانية .. حركات عميلة تم زراعتها بخبث في المنطقة العربية لتمزيق التيار الوطني والإسلامي والقضاء على الزعامات الأصيلة في المنطقة أملا في اقتلاع الجذور والأصول... الدكتور توفيق الشاوي يواصل مذكراته ص (٤٦)



في ظل أفول قوة عرفات ومنظمته بعد اتفاق اوسلو يواصل الخبير السياسي الفلسطيني د. فؤاد مغربي ـ عضو المجلس الفلسطيني السابق ـ تحليله للواقع الفلسطيني من الداخل ورؤيته للمطلوب بالضبط من الإسلاميين في ظل دورهم المرتقب... ص (٤٤).

في هذا العدد

طبع بمطابع الوطن بالكويت



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إذا مات ابن آدم
انقطع عمله إلا من ثلاث:
صدقة جارية،
أو علم ينتفع به،
أو ولد صالح يدعو له)

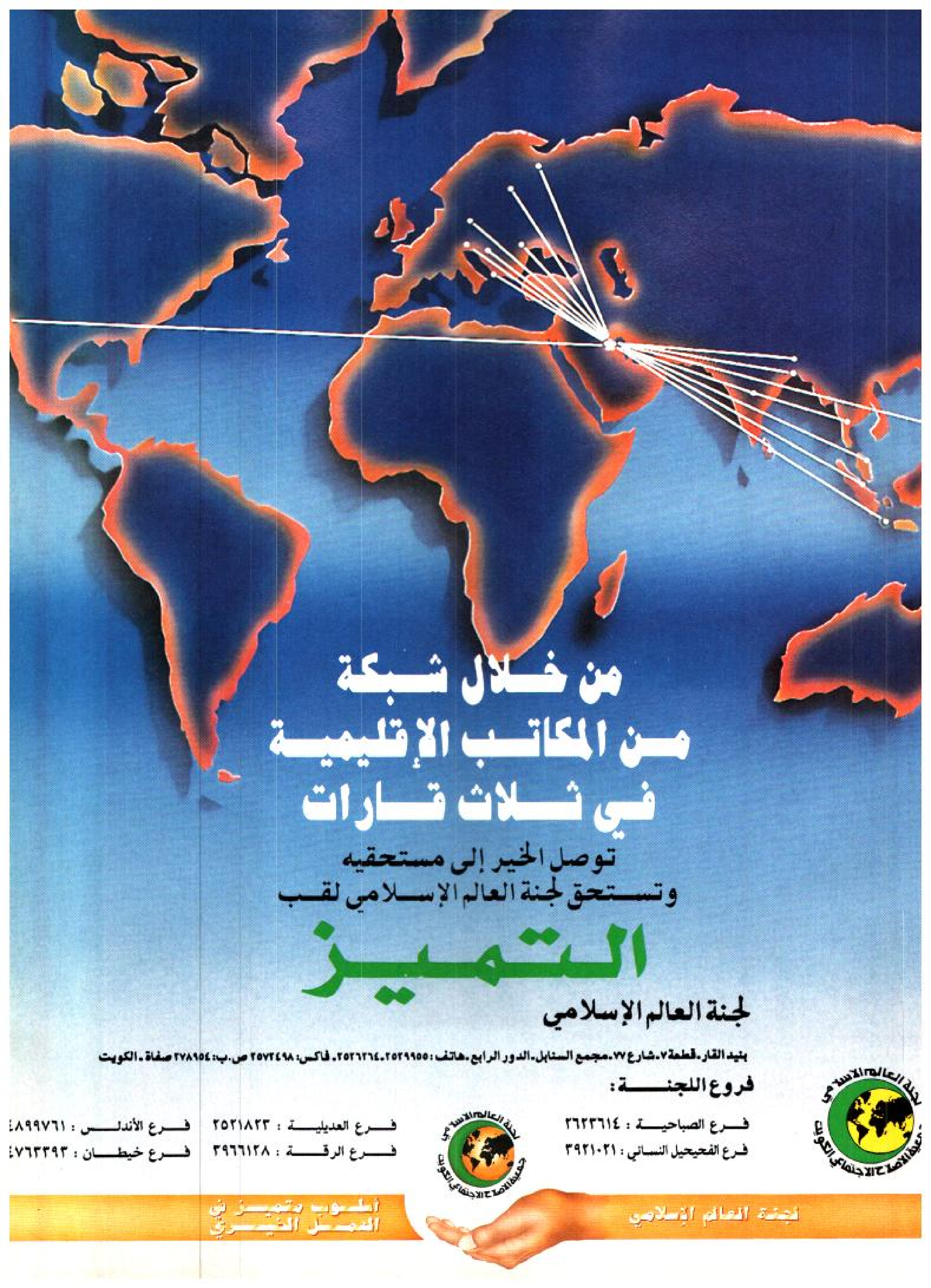
«المجتمع» .. وقفة على أعتاب مرحلة جديدة

تدخل «المجتمع» عامها السادس والعشرين مع متغيرات إسلامية ودولية كبيرة تفرض عليها ان تواكب الواقع الجديد للأمة وتعالجه وفق تطوراته وتغيراته، وذلك من خلال المنظور الإسلامي للكون والحياة، ذلك المنظور الذي تتميز به «المجتمع» عن مثيلاتها من المجلات الأسبوعية العربية، وهو المفهوم الذي منحها الرقي في الأداء والطرح طوال سنواتها الخمس والعشرين الماضية.

فحينما صدرت «المجتمع» في مارس عام ١٩٧٠م، كانت قضايا الأمة الإسلامية وواقعها يختلفان كثيراً عن قضايا اليوم وواقعه، سواء من المنظور الدولي للأحداث او المنظور الإسلامي لها، فمن المنظور الدولي كانت هناك قوتين عظميين يمثلان الكتلة الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والكتلة الشيوعية الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي، وكان العالم الإسلامي ممزقا بين الكتلتين فاقدا هويته، غير واضح في انتمائه، وكان الناس بحاجة إلى الأسلوب العاطفي لإثارتهم ودفعهم للعودة إلى جذور دينهم، اما اليوم فقد انتهت الكتلة الشيوعية، واعلن جورج بوش في نهاية عام ١٩٩١م، عن ولادة نظام عالمي جديد أحادي القطب بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، واعقب ذلك تغيرات كبيرة في خريطة العالم وتركيبته، فتفككت كثير من الدول، ومزقت كثير من القوى، وتغير واقع كثير من قضايا الأمة المصيرية وعلى راسها قضية فلسطين التي تضم المسجد الأقصى - اولى القبلتين وثالث الحرمين - واتجهت الأمة الإسلامية إلى مزيد من التشرذم والتمزق وذوبان الهوية، وطغت مطامع الصهيونية وانتعشت قوتها فزادت في تمزيق المسلمين وتفتيتهم، وحولتهم إلى شرائح وفئات يضرب بعضها بعضا، وينفر بعضها من بعض، فابتعدت الأمة عن عوامل القوة والوحدة، وزادت في صفوفها الخلافات والصراعات، وعلا بنو صهيون في المنطقة وغيروا وجهة الناس وواقع الأمة، فبعدما كانت فلسطين املا وغاية، والقدس مطلبا وهدفا، صار طريق الاستسلام والرضوخ لمطالب اليهود ومطامعهم هو طريق الكثيرين، وصار استرضاء اليهود غاية المناضلين، وبيعت فلسطين ممن لا يملكون حق الحديث باسمها على موائد المفاوضات في اوسلو وواشنطن، واصبح الجهاد في سبيل الله تهمة، ومعاداة الصهاينة وقتالهم جريمة، والحديث باسم الإسلام إرهابا واصولية، وصار مناضلو السبعينيات اذلاما لليهود، واعوانا للصهاينة، فزاد واقع الأمة مرارة، وتضاعفت اعباء الأمانة، وثقلت المسئولية على الذين يحملون الحق، ويمشون به في الناس، وصارت مسئولية الكلمة صعبة، خاصة إذا سُجلت وكُتبت ليس لأجيال اليوم فقط، وإنما لأجيال الغد الذين سيكون لهم منظار آخر لواقعنا اليوم لا يختلف كثيرا عن منظارنا لواقع اسلافنا من قبل، فسوف تاتي أجيال الغد لتتصفح تاريخنا وايامنا كما نتصفح نحن الآن ايام الأولين فنستمد من امجادهم امتدادنا، ومن ماسيهم ونكباتهم عبرتنا وعظتنا، لكن اجيال الغد لن تنظر إلى هذا الغثاء، وهذا الزبد الذي تبثه وسائل الإعلام مكتوبة ومرئية تصفق فيه للاستسلام وتمتدح التنازل والانهزام، ولكنهم سوف يبحثون عن هذه الصفحات القليلة التي ما سعى اصحابها إلا إلى استرضاء ربهم ونصرة دينهم، فيبحثون بين سطورها عن الحقيقة، ويستخرجون الواقع من معاني كلماتها، ومن هنا ياتي عظم المسئولية، وعبء الأمانة التي تقع على «المجتمع»، والقائمين عليها اليوم، لأننا لا نقوم بتسجيل التاريخ الذي ينظر إليه البعض على انه الحوادث، ولكننا نسجل التاريخ الذي هو تفسير للحوادث، وربط للظواهر القريبة والبعيدة التي تجمع بينها لنجعل منها وحدة متماسكة الحلقات، فنصل حاضرنا بماضينا ونربطه بمستقبلنا وايام اجيالنا القادمة.

إن واقع الأمة المرير في فلسطين، والصومال، وإفريقيا، والجزائر، والبوسنة والهرسك، وطاجيكستان، والشيشان، وجمهوريات آسيا الوسطى، وافغانستان، وكشمير، وبورما، والهند، والصين، وجنوب شرق آسيا، وحتى مسلمي اوروبا، والأمريكتين يلقي علينا اعباء ضخمة ومسئوليات جسيمة، ويجعل المرحلة القادمة اكثر صعوبة مما مضى، فالمعلومة صارت هي محور الإعلام، والموضوعية هي طريق الصدق والإقناع، ومن هنا ياتي الارتقاء الذي نامل ان نصل إليه، والأمانة التي نسأل الله ان يعيننا على ادائها، في المرحلة القادمة

إن واقع ١٤١٥هـ ١٩٩٥م يختلف بالكلية عن واقع ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م، فقضايانا اليوم اكبر، ومحاور معالجاتنا اصعب، واسلوب تناولنا اكثر مسئولية مما مضى، ومن هنا فإننا نجد انفسنا محاطين بمن يريدون إطفاء الشموع التي نحملها في هذا الدرب الطويل، ويريدون ان يحولوا بين هذه الكلمات التي ننسجها من دمائنا، ونكتبها من صميم قلوبنا، وعمق مشاعرنا، وعظمة انتمائنا، وبين أن تصل للأجيال القادمة، فندفع من هنا ونذب من هناك، ونحتال في العبارات، ونعتني بالمعلومات، وسوف نواصل طريقنا - إن شاء الله - بعون من الله ومدد منه، حتى لو بقيت في يدنا شمعة واحدة نضيء بها دربنا ودرب السائرين في طريقنا، فهي افضل بكثير من المسير في الظلمات «ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا».■



من خلال شبكة
من المكاتب الإقليمية
في ثلاث قارات
توصل الخير إلى مستحقيه
وتستحق لجنة العالم الإسلامي لقب
التميز
لجنة العالم الإسلامي
بنيد القار ـ قطعة ٧ ـ شارع ٧٧ ـ مجمع السنابل ـ الدور الرابع ـ هاتف: ٢٥٢٩٩٥٥ ـ ٢٥٢٦٢٦٤ ـ فاكس: ٢٥٧٢٤٩٨ ص.ب: ٢٧٨٩٥٤ صفاة ـ الكويت
فروع اللجنة:
فرع الصباحية : ٢٦٢٣٦١٤
فرع الفحيحيل النسائي : ٣٩٢١٠٢١
فرع العديلية : ٢٥٢١٨٢٣
فرع الرقة : ٣٩٦٦١٢٨
فرع الأندلس : ٨٩٩٧٦١
فرع خيطان : ٧٦٣٣٩٣
لجنة العالم الإسلامي
جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويت
لجنة العالم الإسلامي
أسلوب متميز في العمل الخيري

في الصميم

«المجتمع» كفاح وعطاء

يطل علينا هذا العدد من مجلة «المجتمع» الغراء وقد أكملت ٢٥ عاماً متواصلة من العطاء ونقل الكلمة الصادقة الواعية لجميع القراء في كل أصقاع الدنيا... لذلك فقد حازت على ثقة القارئ الذي يعشق الكلمة الصادقة ويتابعها بشوق ولهفة على مدى هذا التاريخ الطويل والعمر المديد في حياتها، ولقد كانت «المجتمع» ولا زالت نصير المستضعفين والمحرومين ومحامي المظلومين في شتى بقاع المعمورة، فقد أخذت عهداً على أن تصدع بكلمة الحق في كل ميدان وفي كل قضية تهم المسلمين على الرغم من وحشة الطريق ووعورة المسلك وقلة النصير وضآلة الإمكانيات المتاحة وكثرة الناقدين والمتربصين، إلا أنها استطاعت بفضل الله ومنّته أن تخطو خطوات حثيثة ومتقدمة إلى الإمام، ورغم كل الأنواء والصعاب إلا أنها أصبحت في الصفوف الأولى من المجلات المتميزة التي يحرص عليها القارئ في كل عدد جديد.. ولا أدل على ذلك من السيل المنهمر من الرسائل اليومية التي تصل المجلة من كل دول العالم ونتيجة للصدع بكلمة الحق وتبيانه للناس كافة فقد حولت «المجتمع» في كثير من الأحيان إلى النيابة والمحاكم بسبب مواقفها الصادقة وذلك كلفها الكثير، ولكن هذه ضريبة كل مجلة صادقة واعدة!!

ولعله من نافلة القول بأن «المجتمع» تكاد تكون الصحيفة الكويتية الوحيدة التي لم تؤيد مجرم «بغداد» في حربه الظالمة ضد إيران!! ووقفت الموقف الإسلامي المحايد من أول يوم انطلقت فيها شرارة الحرب وقفت ونادت بإيقافها فوراً لأنها لا تخدم إلا أعداء الإسلام.

وهي كذلك الوحيدة التي كتبت مقالات عن الهجوم الوحشي الذي قام به جنود صدام على الأكراد في شمال العراق في منطقة «حلبجة»، وعندما ضربهم بالقنابل الكيماوية وبغاز «الخردل»!!.

ولازلت أتذكر المحاولات الحثيثة التي كان يقوم بها رئيس التحرير آنذاك د. إسماعيل الشطي مع وزارة الإعلام لكي تجيز هذه المقالات ولكن!! الوزارة كانت تلغي هذه المقالات وهي لازالت موجودة في «أرشيف» المجلة وعليها ختم الرقيب وإشارة «لا ينشر» على تلك المقالات!!

مشوار كلمة الحق طويل مادام هناك حق وباطل وما دامت هناك شعوب إسلامية مستضعفة مقهورة!!

فإلى مزيد من مواقف الصدق والجهاد في سبيل نصرة القضايا الإسلامية.. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».■

عبد الرزاق شمس الدين

معرض كتاب جمعية الإصلاح الاجتماعي

تدفق ملموس من الزوار والإقبال على أمهات الكتب وكتب الأطفال

وزير الإعلام: هذه المعارض تعد مفخرة للجميع



■ الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام داخل المعرض مع أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله العتيقي ويوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

كتب: شعبان عبد الرحمن

شهد معرض الكتاب العشرون الذي تقيمه جمعية الإصلاح الاجتماعي إقبالا ملموساً هذا العام، حيث بلغ متوسط الزائرين اليومي ألف زائر، وكان الإقبال على شراء المراجع وأمهات الكتب الإسلامية وكتب الأطفال التعليمية للطفل حيث تعدت التخفيضات الـ ٣٠٪.

وصرح قيس العلي مدير المعرض لـ«المجتمع» أن معرض هذا العام تميز أيضاً بازدياد دور النشر العربية على المشاركة وأنه سيتم التوسع في مشاركة مزيد من دور النشر العربية العام القادم.

كان وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح قد أعرب عن إعجابه بما يعرضه المعرض من إصدارات إسلامية، وهي ما تعد مفخرة للجميع خاصة ما يتعلق منها بالنشء الجديد من أبناء المسلمين، وأكد لـ«المجتمع» أن دور وزارة الإعلام في هذا الخصوص هو دور مكمل لهذا العمل الإسلامي الذي تقوم به جمعية الإصلاح والجمعيات الإسلامية الأخرى، فوزارة الإعلام تقف دائماً في خندق الاستعداد للتعاون مع أية جهة في هذا المجال. ودعا جميع الجمعيات الإسلامية لمد أيديها بحبل التواصل والتآزر مع جميع وسائل الإعلام.

من جهة أخرى وللمرة الأولى فقد شارك مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في معرض هذا العام بطبعات متنوعة من المصحف وترجمات القرآن الكريم، وصرح حامد بن الحي أبو الخضير المشرف على جناح المعرض لـ«المجتمع» أن المجمع له نظم وأسس دقيقة في سبيل إنتاج المصحف خالياً من أية ملاحظات فنية، وذلك باتباع العديد من الوسائل الرقابية في جميع مراحل الطباعة، وقال إن مجموع إصدارات المصحف بلغ ٤٣ إصداراً لأنواع متعددة من المصاحف منها أربع عشرة ترجمة لمعاني القرآن الكريم إضافة إلى إنتاج المجمع مجموعة من أشرطة التسجيل للمصحف كاملا لكبار القراء، واختتم موضحاً أن المجمع الذي أنشئ منذ عشر سنوات أصدر حتى الآن ٩٠ مليون نسخة بمعدل تسعة ملايين كل عام توزع النسبة الكبرى منها بالمجان.■

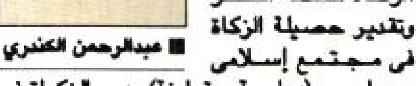
بيت الزكاة يعقد مؤتمره العالمي الرابع

دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للزكاة في المجتمع المعاصر

يقيم بيت الزكاة مؤتمره العالمي الرابع للزكاة في مدينة دكار عاصمة السنغال في الفترة من ٢١ - ٢٣ مارس الحالي بالتعاون مع المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية في جدة بالمملكة العربية السعودية وبمشاركة وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية في السنغال.

صرح بذلك عبد الرحمن عبد الله حسن الكندري مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام في بيت الزكاة موضحاً أن المؤتمر سوف يعقد برعاية رئيس جمهورية السنغال عبدو ضيوف وسيحضره من الكويت وزير الأوقاف والشئون الإسلامية رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة الدكتور علي فهد الزميع ونخبة من العلماء المتخصصين بعلوم فريضة الزكاة من العديد من الدول الإسلامية بالإضافة إلى الباحثين في شئون الزكاة وممثلين عن الجهات الحكومية وشبه الحكومية العاملة في تحصيل وتوزيع الزكاة في الدول الإسلامية وخاصة الإفريقية.

وقال الكندري أن المؤتمر سيناقش بصفة أساسية موضوع (الآثار الاجتماعية والاقتصادية للزكاة في المجتمع المعاصر) من خلال عرض عشرة محاور تدور حول مكانة الزكاة في الإسلام ومصارفها، ومعالجة الزكاة لمشكلة الفقر وتقدير حصيلة الزكاة في مجتمع إسلامي معاصر (دراسة مقارنة) ودور الزكاة في التخفيف من عجز ميزانية الدولة، ودور الزكاة في معالجة المشكلات الأسرية، ومعالجة الفقر في البلدان والمجتمعات الإسلامية (دراسة واقعية) وآثار الزكاة على النشاط الاقتصادي، ودور الزكاة في الدعوة الإسلامية (دراسة واقعية في البلدان والمجتمعات الإسلامية) وتنظيم العمل الخيري في غرب إفريقيا، والجوانب المالية والقانونية والإدارية لإقامة مؤسسات الزكاة.



عبدالرحمن الكندري

الجدير بالذكر أن المؤتمر الأول لبيت الزكاة عقد عام ١٩٨٤ في دولة الكويت.

النائب جمال الكندري:

الاستجواب حق دستوري لا يملك أحد إلغاءه



جمال الكندري

كتب: هشام الكندري.. أكد النائب جمال الكندري أن هناك إجماعاً من النواب على أن استجواب الوزراء حق دستوري لا يملك احد إلغاءه، واضاف انه بالنسبة للاستجواب الثاني للدكتور احمد الربعي وزير التربية يتم التنازل عنه لأي سبب من الأسباب.

وأوضح أن الاستجواب توقف حتى يناقش ولي العهد رئيس الوزراء الموضوع مع رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون، وتطرق الكندري خلال حديثه في ديوانية دعيج الشمري إلى أن الحديث حول الاستجواب الأول أخذ حيزاً كبيراً من الرأي العام لأنه جاء في العشر الأواخر من شهر رمضان الذي يلتقي خلاله الناس باستمرار في المساجد والديوانيات وغيرها ■

المؤتمر الـ١٣ لاتحاد طلبة الكويت في بريطانيا وأيرلندا يناقشن قضايا الوطن

الكويت تسعى بكل قوة لملاحقة الركب العالمي المسلح بالعلم والمعرفة

* بناء الإنسان المثقف المحافظ على شريعته وتقاليده هدف مستقبلي

كتب: هشام الكندري

تحت رعاية الشيخ سالم الصباح رئيس اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين أقيم من ١٠ - ١٢ مارس بلندن المؤتمر السنوي الثالث عشر لاتحاد الطلبة الكويتيين في بريطانيا وأيرلندا وذلك تحت شعار (معًا .. من أجل الكويت).

وقد أكد الشيخ سالم في حفل الافتتاح أن جميع دول التحالف الدولي متفقة فيما بينها على أهمية حل قضية الأسرى الكويتيين كقضية سياسية وإنسانية، وقال إننا مقبلون على مرحلة البناء الصعب لأن بناء الإنسان المثقف المتفتح فكريًا على العالم والمحافظ على تقاليد قومه وشريعة دينه يمثل التحدي الحقيقي الذي يواجه مجتمعنا، وإن بناء الكويت مرهون ببناء الإنسان الكويتي.

وقد ذكر رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت غازي الرشيد أن السبب في اختيار شعار المؤتمر جاء لعدة أسباب أهمها أن الكويت هي نواة الخير التي تمثل الترابط الفريد بين الحاكم والمحكوم.

مستقبل التعليم في الكويت

وقد حفل المؤتمر بالعديد من الندوات والمحاضرات ناقشت مستقبل التعليم في الكويت، وتحدث د. مساعد الهارون - وكيل وزارة التربية - مؤكدًا أن الكويت تسعى بكل قوة لتلاحق الركب العالمي المسلح بالعلم والمعرفة، والساعي لتحقيق مزيد من التقدم، وقد حققت الكثير في هذا المجال، كما تحدثت وكيلة وزارة التعليم العالي د. رشا الصباح فأكدت أيضًا أن الإنسان سوف يظل المحور الأساسي للاستراتيجية التنموية لدولة الكويت، مشيرة إلى التداعيات التي ألمت بالحياة في الكويت بعد الغزو العراقي، وتناول الدكتور عويد القترى هذه النقطة بالتفصيل مشيرًا إلى أن الغزو الغادر خلف مشاكل اجتماعية ونفسية لها أبعادها وخطورتها على نسيج المجتمع الكويتي بشكل عام وعلى أبناء الأسرى والشهداء بشكل خاص، وأكد أهمية توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية لهم إسهامًا في علاج هذه المشاكل.

التطبيع مع العدو

وتضمن المؤتمر محاضرة خاصة عن التطبيع مع العدو الصهيوني تحدث فيها د. عبد المحسن الخرافي - عميد كلية الدراسات التربوية - موضحًا أن المضمون الاقتصادي هو الهدف الاستراتيجي لإسرائيل من التطبيع، مشيرًا إلى أن ذلك جزء من الاستراتيجية الأمريكية في النظام العالمي الجديد.



■ الشيخ سالم الصباح ■ غازي الرشيدي

وقال الدكتور عبد الله العمد أنه رغم وجود توجه نحو انتهاج سياسة سلمية تجاه إسرائيل إلا أن الممارسات الإسرائيلية تزيد من نسبة التشاؤم بشأن إقامة هذا السلام إذ إن الأحداث تؤكد أنهم لا يريدون السلام مقابل الأرض، ولكنهم يسعون لكسب السلام مع الاحتفاظ بالأرض.

وأشار الكاتب الصحفي فيصل الزامل إلى أن إسرائيل طرحت عبر آلياتها الفكرية والإعلامية أهمية تجاوز مشاريع التطبيع السلمية لمستوى العلاقات الرسمية إلى النخب الفكرية والتجمعات الشعبية لخلق جبهة عمل سياسي فكري وإعلامي من صناع الرأي العام في الدول العربية والإسلامية لمناصرة التطبيع.

وقد اختتم المؤتمر أعماله بندوة عن النظرة المستقبلية لمجلس الأمة حاضر فيها المحامي جمال الكندري الذي أكد أن التجربة البرلمانية الكويتية تمثل زهرة يانعة وهو ما يستلزم من الجميع رعايتها بالحكمة والعطاء.■

أحد عشر عامًا في أسرة تحرير «المجتمع»

قدر الله سبحانه وتعالى أن أكون ضمن أسرة مجلة «المجتمع» وذلك في مطلع الثمانينيات، ولم يكن ذلك وفق ترتيب مسبق ولكن إرادة الله ومشيئته، فنعم الاختيار والخيرة فيما اختار الله، وبحكم السن حيث كنت في بداية العقد الثاني من العمر، وبحكم قلة الإمكانيات التي كانت عليها إدارة المجلة في ذلك الوقت ولطبيعة العمل التحريري الذي أسند لي، فقد قمت ببعض الأعمال البسيطة والثانوية وكم كنت أستمتع بأداء هذه الأعمال حيث الصحبة الصالحة ومكانة وأهمية الدور الذي تقوم به مجلة «المجتمع» في خدمة قضايا المسلمين والدفاع عن الأقليات المسلمة، وكشف المؤامرات التي يحيكها أعداء الإسلام في الليل والنهار.

نعم مجلة «المجتمع» تعتبر رائدة في الصحافة الإسلامية وتسد ثغرة مهمة في الإعلام الإسلامي الحديث - وإن كانت شهادتي مجروحة كوني أحد العاملين فيها - ولكن هذا هو الواقع وهذه هي الحقيقة.

وبمناسبة مرور خمسة وعشرين عامًا على إصدار مجلة «المجتمع» أذكر أن مراحل التطوير في المجلة مستمرة ففي عام ١٩٨٣، تم وضع خطة عمل تضمنت كل المواضيع والمقابلات والشخصيات المقترحة لعمل لقاءات صحفية على الصفحات المحلية، وفعلا قمت بعده لقاءات صحفية مع شخصيات معروفة مثل: السيد عبد الرحمن سالم العتيقي - مستشار سمو أمير البلاد، والشيخ علي الجسار - رئيس لجنة المناقصات -، والسيد إبراهيم الغانم - مدير الإدارة العامة للجمارك..إلخ.

والآن ومع دخول مجلة «المجتمع» عامها السادس والعشرين ومواصلة العمل في هذه المؤسسة الإسلامية والتي تعد في تقديري الشخصي مدرسة في الصحافة الإسلامية، حيث الكلمة الصادقة، والتحليل الموضوعي، والصورة المعبرة لقضايا المسلمين يسعدني أن أهنئ نفسي أولا والأخوة العاملين السابقين منهم والحاضرين - وتهنئة خاصة وصادقة للأخوة القراء الذين تربطنا بهم صفحات المجلة، وكم نحن سعداء بهذه الصحبة الطيبة ونتمنى لمجلة «المجتمع» دوام الاستمرار والتقدم والرقي، وللأخوة القراء دوام التواصل والنصح والإرشاد.■

خالد سليمان بورسلي

فرضها يزيد من الركود الاقتصادى ويضر بالأجيال المقبلة

النواب يرفضون توجه مجلس الوزراء لفرض الرسوم

* المطالبة بتغيير هيكل الاقتصاد الكويتي والتوسع في الخصخصة لسد العجز في الميزانية

كتب : خالد بورسلي

شدد أعضاء مجلس الأمة على ضرورة العودة للمجلس لإصدار تشريعات مدروسة من أجل فرض الرسوم على الخدمات وذلك استناداً لنص المادة (١٣٤) من الدستور «إنشاء الضرائب العامة وتعديلها وإلغاؤها لا يكون إلا بقانون، ولا يعفى أحد من أدائها كلها أو بعضها في غير الأحوال المبينة بالقانون، ولا يجوز تكليف أحد بأداء غير ذلك من الضرائب والرسوم والتكاليف إلا في حدود القانون».

وفي تصريح لمقرر اللجنة التشريعية النائب شارع العجمي قال إن اللجنة ناقشت بعض المشاريع المحالة بصفة الاستعجال بشأن عدم فرض رسوم أو زيادة رسوم على المواطن إلا بعد موافقة مجلس الأمة أي بصدور قانون، وقد جاءت هذه المقترحات متفقة مع نص المادة ١٣٤ من الدستور والتي تحدثت عن الرسوم والضرائب ودعت إلى صدور قانون خاص بها يحددها.

وخلال جلسة الأسبوع الماضي حاولت الحكومة تأجيل مناقشة موضوع الرسوم حتى شهر مايو ولكن الأعضاء رفضوا الاقتراح وأصروا على المضي في مناقشة الموضوع وأكد النائب مبارك الدويلة أن الاستمرار في النقاش هام خاصة مع شعورنا بزيادات قادمة في الخدمات وإننا لا نريد الانتظار حتى شهر مايو لأن الحكومة ستكون في حل من الزيادة من هذا التوقيت.

وتحدث النائب الدكتور : عبد الله الهاجري - فقال : إن فرض الرسوم ليس علاجاً ناجعاً لسد العجز بالميزانية حتى وإن كان علاجاً مخدراً ومؤقتاً مشيراً إلى أن الحل الوحيد يكمن في خصخصة بعض القطاعات العامة.

زيادة الرسوم تزيد الركود الاقتصادى

وأضاف الهاجري: إن اللجوء للرسوم يبدو براقًا للوهلة الأولى غير أن وراء هذا البريق آثار عكسية تمتد للأجيال البعيدة، وتؤثر على السلوك والعمل والادخار، بل إن نظرات الاقتصاد تركز على نظريات العرض وهي تخفيض الضرائب لتحفيز الاستثمار.

وأكد الهاجري: أن زيادة الرسوم سوف تزيد الركود في الاقتصاد، وأوضح أن أسباب العجز بالموازنة هي أسباب هيكلية لاعتماده على العائد النفطي والقطاع العام وطالب بتغيير هيكل الاقتصاد الكويتي ونقله من القطاع العام للقطاع الخاص مؤكداً أن مواجهة العجز القائم والمتوقع وسد جزء من الدين العام لن يتحقق بالضرائب وإنما بالخصخصة لأنها هي الحل الوحيد لسد العجز.

وأضاف الهاجري : أن توقيت فرض هذه الرسوم على المواطن الكويتي وعلى الاقتصاد الكويتي غير مناسب على الإطلاق فلا يخفى على الجميع حالة الكساد التي يعاني منها هذا الاقتصاد ليس فقط منذ الأزمة بل تعود جذورها إلى ما قبل الأزمة، الأمر الذي يتنافى مع المنهج والسياسة التي اعتمدتها الحكومة وبصفة خاصة الاستراتيجية التي أعلنها سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وتحدث النائب فهد الميع - عضو لجنة الشئون الاقتصادية - فقال : أود أن تكون تحت نظر المسئولين وهم يخططون ويدرسون موضوع الرسوم الإجابة على التساؤلات التالية:

١ - ما هو تأثير رفع الرسوم والخدمات على زيادة الأسعار والتضخم؟

٢ - ما هو تأثيرها على محدودي الدخل والطبقات المتوسطة؟

٣ - ما هي الخدمات والسلع التي تقدمها الحكومة للمواطنين وترغب الحكومة في زيادتها؟

٤ - ما هي فئات الرسوم الجديدة المقترحة؟

٥ - ما هو حجم التكلفة المالية الإضافية التي سيتحملها أصحاب الدخول المحدودة؟

٦ - هل هناك إعفاء من هذه الرسوم لأصحاب الدخول المتدنية؟

٧ - علاقة الرسوم بتخفيض المصروفات وانعكاس ذلك بالأرقام على الميزانية؟

٨ - حجم التضخم المصاحب لزيادة الرسوم على أسعار الخدمات؟

وتساءل النائب طلال السعيد: عن كيفية إقناع المواطن بدفع الرسوم المزمع تقديرها بينما هناك إهدار في مصروفات الحكومة وخدمات سيئة تقدمها الحكومة للمواطن؟■


■ د.عبدالله الهاجري ■ فهد الميع

معادلة صعبة لميلاد مجلة

بقلم: محمد الراشد
نائب رئيس التحرير

عندما تضع مجلة «المجتمع» أقدامها على أعتاب السنة السادسة والعشرين فإنها تتجاوز بذلك خمسا وعشرين سنة من جهاد القلم المبارك في تفاعل حركة الدين مع الحياة، وهي في مسيرتها التاريخية إنما رسمت الحالة العامة للمسلمين في مختلف مراحلها خلال ربع قرن مضى، ولم تفتر لحظة عن الدفاع عن قضاياهم، وتعبر عن آلامهم، وتخاصم من يخاصمهم، وتحسن إليهم في محنهم، حتى أصبحت «مجلة كل المسلمين في العالم» تحملت في سبيل ذلك أكثر من خمس وخمسين قضية رفعت ضدها، وصبرت على أذى خصومها من العلمانيين، وجور المكابرين، والأعداء الحاقدين.

لقد كانت رعاية الله قبل كل شيء تحف هذا العمل، والعلم النافع للمسلمين، وكانت جهود مخلصة، وقلوب صادقة خلف هذا السفر العظيم من تاريخ الفكر والتحليل والثقافة الإسلامية، تلكم هي جهود من تعاقبوا على رئاسة تحريرها من الأخوة الزملاء والعاملين. لقد كان لكل منهم بصماته الواضحة في توجيه مساراتها نحو أهدافها الإسلامية، فالأخ مشاري البداح (أبو أسامة) والذي تولى رئاستها في نشأتها الأولى ١٧ مارس ١٩٧٠م حتى نهاية ١٩٧٥م استطاع أن يضعها هو وزملاؤه من العاملين بين مصاف المجلات الإسلامية، حيث بدأ الفكر الإسلامي يتفاعل مع حركة «المجتمع» على صفحاتها، وانتقل السيد بدر القصار (أبو أحمد) والذي تولى رئاستها منذ يناير عام ١٩٧٦، وحتى أكتوبر ١٩٧٩م، ليضعها إصداراً متكاملا يتفاعل فيه فقه الدعوة مع قضايا المجتمع الإسلامي، حتى تمدد في عطائها المتزايد مع عالمية فكرتها وتأثيرها في السياسات المحلية، قام الأخ الدكتور إسماعيل الشطي (أبو عبدالله) بدور متميز في هذا المجال منذ أكتوبر ١٩٧٩م وحتى عام ١٩٩٢م، كما أثمرت جهود الأستاذ محمد البصيري (أبو عبدالله) في ١٥/ ١٢/ ١٩٩٢م، وحتى كتابة هذه السطور لتحقق عالميتها وتخترق في تأثيرها أسوار السياسة الدولية ولتتسع نطاق توزيعها لتشمل أكثر من ١٢٠ دولة إسلامية وغير إسلامية، ويرتفع رصيدها من القراء ليكونوا أكثر من ربع مليون قارئ، وقد كان خلف كل هذه الجهود المباركة رعاية العم: عبدالله علي المطوع (أبو بدر) - حفظه الله ورعاه - والذي ظل طوال هذه الفترة يساند أبناءه رؤساء التحرير والعاملين في المجلة بخالص جهده وتوجيهه منذ نشأتها الصحفية حتى شبت ونمت وأينعت.

لقد كانت «المجتمع»، وهي تتحرك بحركة الفكر الإسلامي تتعامل مع معارك صعبة وتتصادم مع مصالح متضاربة، وكان القفز فوق هذه المعادلات والانثناء حولها، وتحمل تبعات ما ينتج عن ذلك جهاداً صعبا، وعملا معقدا، فالتعامل مع مخاطر السياسة الدولية (على سبيل المثال) وتبيان أثرها السلبي على بلاد المسلمين في المنطقة، والوقوف مع المسلمين في قضاياهم العادلة، ونقد سياسة الكيل بمكيالين، والوقوف مع قضايا حقوق الإنسان والحريات والعدالة احتاج منا - وما زال - إلى جهود بالغة، ولغة مناسبة، حتى نأمن وصول الكلمة الصادقة والرأي المتزن لقارئنا، وحتى نتكيف مع عدم مخالفة قوانين الصحافة، ونأمن فُجر الخصومة، وتأليب الحاسدين، وحتى تصل مطبوعتنا بسلاسة وسلامة إلى منازل قرائنا الكرام، إنها رحلة شاقة وصعبة منذ التفكير بالكلمة وصياغتها وإخراجها وطباعتها وإصدارها طيلة خمس وعشرين سنة.

وإذا كانت تلكم جهود إدارتها، فإن كتابها الذين ساهموا في الكتابة فيها منذ نشأتها إلى اليوم، منهم من قضى نحبه بخاتمة سعيدة، وطواه الزمن تحت الثرى، وتبقى آثره وعلمه في الناس، ومنهم مازال يمتطي صهوة جواد الكلمة، ويقارع ويصارع أفكار العلمانية، ويدعو بالحكمة والموعظة الحسنة، ولهؤلاء الأموات منهم والأحياء والذين نتمنى لهم عملا صالحا مقبولا أدوار لم تكن بخافية على أحد، إنه تاريخ الكلمة الصادقة المجاهدة لحركة الدين في المجتمع الإسلامي.

أما قراؤها الكرام الذين تابعوها منذ صغرهم فقد كبروا معها، وأيقنوا أهميتها، ورسمت كلماتها في قلوبهم أبلغ الأثر الإيماني، وأنارت عقولهم بفكرها المتميز، وألهبت عواطفهم ومشاعرهم تجاه إخوانهم وتواصلهم من خلال صفحاتها بالمسلمين في كل مكان، لقد كبروا معها وكبرت عواطفهم وشعورهم الإيماني وعقولهم.

وكبرت معهم «المجتمع» لتصبح «قصة» تتلوها أجيال الصحوة الإسلامية عن جهاد مجلتهم في بحار اضطراب السياسات الدولية المتعاقبة، وخصومة الكثير من المنافقين والعلمانيين وجور السلاطين ممن لا يرتضي تطبيق شريعة الله أو أن يضع للعدل وحق الإنسان في الحياة والكلمة الحرة اعتبارا. ■



المجتمع الإسلامي

وأينما ذُكِرَ اسم الله في بلد
عددتُ أرجاءَهُ من لُبِّ أوطاني

حماس: ليس لنا اتصالات مع الصهاينة



■ محمد نزال

أكد محمد نزال الممثل الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» بالأردن أن الحديث عن إجراء اتصالات مع الكيان المحتل هي إشاعات يتم الترويج لها من قبل السلطة الفلسطينية ودوائرها.. موضحًا أن هناك لقاءات إجبارية تتم بين قيادات الحركة الموجودين حاليًا في سجون الاحتلال وبين المحتل، وهي أقرب إلى التحقيق منها إلى الحوار.

وقال نزال إبان زيارته للدوحة مؤخرًا إن الجناح العسكري لحماس سيعمل على تنفيذ الاستراتيجية الثابتة للحركة والمتمثلة في مقاومة الاحتلال، واصفًا هذه المقاومة بالعمليات النوعية التي ستكون مؤثرة وموجعة للاحتلال كعمليات التفخيخ والتفجير.. وعن عمليات التسوية التي تتم الآن قال نزال إنها تعيش حاليًا في مأزق شديد يتمثل في عدم تحقيق إنجازات حقيقية للشعب الفلسطيني، وتساءل قائلاً: هل ستدرك السلطة الفلسطينية أنها قد سارت في الطريق الخطأ؟ إن هذه هي النقطة التي يجب أن تدركها السلطة وأن تتراجع عن هذا الطريق، مشيرًا إلى أن تلميح ياسر عرفات بالعودة إلى تونس ما هو إلا مجرد تكتيك.

وعن قرار كلينتون بتجميد أرصدة بعض الجماعات في أمريكا قال إن حماس لم تتضرر بهذا القرار، لأنه ليس لديها أرصدة هناك، كما أن مؤسسة الشيخ أحمد ياسين لم تتضرر أيضًا.■

تزايد التفاهم بين المسلمين والكروات بشأن الفيدرالية

بعد مباحثات استمرت ليومين كاملين في العاصمة الألمانية بون، خرج مسئولو الفيدرالية المسلمة الكرواتية في البوسنة والهرسك برضى عن القرارات النهائية لهذا اللقاء الذي وصفه الطرفان كريشمير زوباك - رئيس الفيدرالية - (كرواتيا)، وأيوب غانيتش - نائب رئيس الفيدرالية (البوسنة)، بأنه ناجح للغاية وقد نوه الطرفان إلى أن أهم النقاط التي ذكرت في ذلك الاتفاق هو عملية إعادة اللاجئين، وتثبيت الاتفاقيات العسكرية، وفتح عدد من الطرق في وسط البوسنة والهرسك.



■ ايوب جانيتش

وذكر بأنهم قد اتفقوا على عدم تدخل السلطات البوسنوية في شئون الفيدرالية وإلغاء دولة كرواتيا من منطقة الهرسك الجنوبية في البوسنة والهرسك، وكذلك الاتفاق على مبدأ العودة الكاملة للمهاجرين واللاجئين، وقد وصف غانيتش ما تم التوصل إليه بأنه لا يمكن التراجع فيه، وأنه سيتم تنفيذها قبل ٢٥ إبريل القادم بعد موافقة برلمان البوسنة والهرسك، وبرلمان الفيدرالية البوسنية الكرواتية عليه.■

صندوق النقد الدولي ينهي مقاطعة السودان

استأنف صندوق النقد الدولي مباحثاته مع السودان بعد توقف دام عدة سنوات، كما قرر الصندوق رفع الحظر عن العون الفني الدولي للسودان، وقد عقدت جلسة مباحثات بين الجانبين الأسبوع الماضي في الخرطوم تم خلالها بحث مؤشرات الأداء الاقتصادي في النصف الثاني من السنة المالية ومراجعة السياسات النقدية السودانية، وأكد عبدالله حسن أحمد - وزير المالية السوداني - أن هناك تفهمًا من الصندوق للأداء المالي والاقتصادي، بعد أن شهد العام الماضي التوقيع على خطاب حسن النوايا، والذي كان بمثابة خطوة إيجابية لبداية تطبيع العلاقات بين الجانبين.■

جدل أردني حول قرار الكونجرس بتخفيض المساعدات



■ الكونجرس الأمريكي

ما زال قرار الكونجرس الأمريكي القاضي بتخفيض المساعدات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة إلى أطراف خارجية تلاقي جدلا واسعا في الأوساط السياسية الأردنية، فقد تقلصت (بناء على القرار) حجم المساعدات الأمريكية للأردن إلى ٥٠ مليون دولار، في وقت كانت الحكومة الأردنية تنتظر ما يقارب ٢٧٥ مليون دولار، وهو المبلغ الذي كانت الإدارة الأمريكية قد تعهدت بإعطائه للأردن خلال العام الجاري.

وكانت الإدارة الأمريكية قد تعهدت بشطب الديون المتراكمة على الأردن والتي تقارب المليار دولار كتشجيع للحكومة الأردنية للمضي في التسوية مع العدو، وتضمن الوعد تجزئة شطب تلك الديون على مراحل ثلاث. ■

مجلس مدينة «شتوتجارت» يمنع إنشاء مسجد!

نصح مجلس مدينة شتوتجارت الألمانية بأن يستخدم عمدة المدينة روميل الحفيد (حفيد القائد روميل) صلاحياته في أحقية شراء مجلس المدينة مبنى المطبعة السابقة (كانتس) الواقعة في منطقة (باد كان شتات) وذلك للحيلولة دون بناء المسلمين مسجد عليها - وقد قرر المجلس ذلك في اجتماع مغلق، وهو ما يعني الا يتم بناء المسجد في تلك المنطقة التي تزايدت الأصوات الرافضة فيها لبناء المركز الإسلامي .. كما أرسلت مجموعة منطقة (هال شلاج) والتي يشارك فيها الأطفال والشباب رسالة مفتوحة إلى رومل يطالبون فيها أن

يستخدم المكان لتحسين البيئة السكنية مؤكدين احقية مجلس المدينة في شراء المبنى حتى لا يقام هناك مسجد، والمعروف أن المبنى هو ملك للجمعية الإسلامية في مدينة شتوتجارت وسيظل بإمكانها استخدامه في العبادة حتى يتم حسم الموقف منه.■

استقالة الهيئة الإدارية لرابطة الكتاب الأردنيين

بعد اسبوعين فقط من استقالة رئيسها مؤنس الرزاز، قدم ستة من اعضاء الهيئة الإدارية لرابطة الكتّاب الأردنيين استقالاتهم لرفضهم للتطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني.

وبهذه الاستقالات صارت الرابطة في حكم المنحلة، ولذلك فقد قررت الهيئة الدعوة لاجتماع طارئ في إبريل القادم لانتخاب رئيس وهيئة إدارية جديدة، وكان خلاف قد نشب مؤخرا بين اعضاء الهيئة حول مسألة التطبيع الثقافي مع الصهاينة بعد أن طالب أربعة من الاعضاء يناوئون التطبيع بشدة بطرد سبعة اعضاء لقيامهم باتصالات مع الصهاينة.

الجدير بالذكر أن رابطة الكتّاب الأردنيين تأسست سنة ١٩٧٤م وتضم في عضويتها ٣٥٠ اديبا.■

مؤشرات إيجابية في العلاقات المصرية السودانية

اعتبر وزير الدولة بوزارة الخارجية د.غازي صلاح الدين قرار السلطات المصرية بعدم إقامة الانتخابات في حلايب وشلاتين بانه مؤشر إيجابي في علاقة البلدين، واكد د. غازي في منبر وزارة الخارجية الدوري مجدداً أن السودان يولي العلاقات مع مصر اهمية خاصة وحول زيارة وزير خارجية مصر للسودان قال د.غازي: نحن نتطلع لهذه الزيارة واوضح انه لم يحدد اجتماع وزاري لكنه اضاف انه لا يستبعد إنعقاد هذا الاجتماع إذا توفرت النويا الحسنة.

وحول ما تردد عن حشود عسكرية اريترية على الحدود السودانية الاريترية واثر ذلك على الموقف الاريتري كطرف في لجنة الوساطة التابعة للإيقاد والخاصة بإنهاء الحرب التي يقودها المتمردون في جنوب البلاد، وقال د.غازي: إن الحديث عن حشود عسكرية مبالغ فيه، واكد حرص السودان على بقاء اريتريا دولة قوية وشامخة واعرب عن امله في ان تنجلي الغمائم عن سماء العلاقات بين البلدين.■



■ مبارك ■ البشير

هشام شرابي: منظمة التحرير أصبحت خارج صلب حياة الشعب الفلسطيني

قال المفكر الأمريكي الفلسطيني الأصل د.هشام شرابي في حديث اجرته معه صحيفة «هآرتس» الصهيونية (٣/٣) خلال زيارته للقدس قال: إن قيادة المنظمة تبدو وكأنها لا تعرف ما يجري حولها، وان مستوى مجابهتها للكفاءات الإسرائيلية والتعامل معها وصل إلى درجة الصفر تقريبا.

واعتبر شرابي المقاومة الإسلامية في فلسطين هي الشكل الجديد للمقاومة الفلسطينية للاحتلال، واكد ان الحركات الفلسطينية الوطنية وبما فيها منظمة التحرير صارت خارج صلب حياة الشعب الفلسطيني.■

● تطبيع × تطبيع

● من المقرر أن تشارك ١٢٠٠ مؤسسة اقتصادية تمثل القطاع الخاص من الأردن، ومصر والكيان الصهيوني، إضافة إلى دول اجنبية اخرى في أول مؤتمر اقتصادي من نوعه في الفترة القادمة، وسيعقد المؤتمر برعاية المجموعة الأوروبية لبحث أوجه التعاون المستقبلية بين الأطراف المعنية.

● وصل إلى عمان يوم الاثنين ٢٠/ ٢/ ١٩٩٥م وفد إسرائيلي رسمي يضم ١٨٠ عضوا، وترأس الوفد وليد صادق - نائب وزير الزراعة الإسرائيلي، وقد أجرى الوفد لقاءات مع مسئولين اردنيين بحث فيها آفاق التعاون الزراعي.

● وصل إلى عمان وفد إسرائيلي يضم ممثلي عدد من شركات الصناعات الالكترونية المتطورة مساء الاثنين ٢٠/ ٢/ ١٩٩٥م، وقد اجتمع الوفد مع الدكتور هاني الملقي - رئيس الجمعية العلمية الملكية - وتأتي زيارة الوفد لبحث التعاون في مجال الالكترونيات والتكنولوجيا وتطبيقاتها.

● نشرت صحيفة الأسواق الأردنية اليومية إعلانا لشركة (زيم) الملاحية الإسرائيلية يتضمن دعوة المستوردين والموردين الأردنيين لاستخدام خطوطها الملاحية، وقال الإعلان أن أول البواخر التابعة للشركة ستصل إلى ميناء العقبة يوم ٢١/ ٢/ ١٩٩٥م.

● أعلن الدكتور ممدوح البلتاجي - وزير السياحة المصري - أن ١٨ الف سائح مصري زاروا «إسرائيل» بينما زار مصر (٢١٠) الاف سائح إسرائيلي، وذلك في العام الماضي (١٩٩٤م)، وقال: إن هناك لقاءات مستمرة بين الجانبين المصري والإسرائيلي ودراسات للتعاون المشترك في مجال السياحة سوف تظهر نتائجها الإيجابية في المستقبل.

● يبحث المؤتمر العام لنوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية خلال اجتماعه القادم، اتخاذ إجراءات حاسمة ضد الأساتذة الذين خالفوا قرارات المكتب الدائم للنوادي بعدم زيارة الكيان الصهيوني ورفض كافة أشكال التطبيع العلمي معه، يأتي ذلك ردا على تعليمات وصلت إلى رؤساء الجامعات مؤخرا بضرورة إيفاد بعثات من أساتذة الجامعات إلى الجامعات الإسرائيلية لتكثيف التطبيع معها.

● عقد وزراء السياحة.. المصري، والأردني، والصهيوني، مؤتمرا صحفيا مشتركا للمرة الأولى الثلاثاء ٨/ ٣/ ٩٥ في المعرض الدولي للسياحة ببرلين، اكدوا فيه عزمهم على العمل معا لتفعيل النشاط السياحي المشترك.

وقال الوزراء الثلاثة : «إننا نشارك في معرض السياحة لنؤكد لوكالات السفر الدولية أن منطقتنا يمكن أن تكون هدف رحلة مشتركة».

● يبحث المسئولون الأردنيون والصهاينة اعتماد مطار العقبة كمطار مشترك للطرفين، وصرح أحمد جويد - مدير عام سلطة الطيران المدني الأردني - انه في حال التوصل لاتفاق بهذا الشان فسوف يتم وضع الخطوط اللازمة لتحديثه حتى يستوعب الحركة الجوية المتزايدة لكلا الطرفين بحيث يتم الاتفاق مع الطرف الآخر على عملية التوسعة اللازمة ليصبح مطارا دوليا إقليميا في المنطقة.■

تشارلز يدعو للحوار مع الإســـلام

قام الأمير تشارلز - ولي عهد بريطانيا - بزيارة لمصر الأسبوع الماضي التقى خلالها بصفة أساسية بشيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، والمفتي د سيد طنطاوي، كما التقى بالبابا شنودة - رئيس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وقد اتفق تشارلز مع شيخ الأزهر على ضرورة إجراء حوار إسلامي مسيحي لتنقية المفاهيم الدينية من الأخطاء التي علقت بها والعمل على إبعاد كل ما يسيء للإسلام في وسائل الإعلام الغربية، وأشاد تشارلز بالإسلام وحضارته التي تسود مناطق متعددة في العالم.

وكان تشارلز قد ألقى محاضرة في أكتوبر ١٩٩٣م، بمركز الدراسات الإسلامية في اكسفورد دافع فيها بشدة عن الإسلام وهو ما أحدث ردود فعل طيبة لدى العالم الإسلامي خاصة في إطار حملة التشويه التي تمارس في الغرب ضد الإسلام والمسلمين.■

شاهد عيان من هيئة الإغاثة الإسلامية للمأساة في الشيشان

تقوم هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في أمريكا الشمالية بحملة لجمع تبرعات عاجلة في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية لتأمين الإغاثة والمواد الغذائية والإنسانية والطبية لشعب الشيشان، وقد أرسلت الهيئة يوسف سراج الدين ممثلا عنها لمعاينة الأوضاع على الطبيعة، وللاطلاع على أحوال اللاجئين الغذائية والصحية والاجتماعية، ولمعرفة حجم المعاناة هناك، وبعد عودته وصف الحالة التي يعيشها اللاجئون سواء في داخل جمهورية الشيشان أو في الجمهوريات الأخرى بأنها أكبر بكثير مما تنقله وكالات الأنباء، وأكد أن هناك نقصا شديدا في المواد الغذائية والطبية والأدوية وحليب الأطفال على وجه الخصوص.



■ من أحداث الشيشان

الجدير بالذكر أن يوسف سراج الدين قد زار عددا من المناطق المكتظة باللاجئين الشيشان، وذكر أن عدد اللاجئين الشيشان يقدر فيها بـ٤٥٠ ألف لاجئ، منهم ٢٠٠ ألف في داخل جمهورية الشيشان، و١٦٥ ألف في جمهورية أنجوشيا، و٦٠ ألف في جمهورية داغستان، و٢٥ ألف في مناطق أخرى.

وعلى المستوى الصحي للاجئين، فقد بدأ ينتشر بينهم مرض الجرب «الحكة»، ويحاول الأطباء في العيادات والمستوصفات المختلفة (من بينها عيادتين ومستوصف للهيئة) تأمين اللقاحات اللازمة للحد من انتشار المرض، ولكن عدد اللاجئين يتضاعف يوميا، والحاجة إلى مضادات حيوية تزداد باستمرار خاصة مع اقتراب فصل الصيف الذي يساعد على انتشار أوبئة كثيرة.

المعروف أن هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية هي أول منظمة إغاثية تصل إلى الشيشان، وهي الهيئة الإسلامية الوحيدة التي تعمل هناك، وهي تملك كوادر مؤهلة ومدربة في العمل الإغاثي الإنساني متواجدة في تلك المناطق وتشرف على تنفيذ العمليات الإغاثية، ولهذا فقد قامت وكالات الأنباء العالمية مثل رويتر وبعض الصحف الروسية وبعض محطات التلفاز مثل CNN بتغطية بعض نشاطات الهيئة الإغاثية بين اللاجئين الشيشان في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من هذا العام.■

كوبري للسيارات وآخر للقطارات يربط وادي النيل بسيناء

في إطار المشروع القومي لتنمية شبه جزيرة سيناء قررت مصر إنشاء كوبري علوي للسيارات يربط بين شرق قناة السويس وغربها وبارتفاع ٧٠ مترا ليسمح بمرور السفن الحربية والحفارات في مجرى القناة، كما قررت إنشاء كوبري سكة حديد على القناة بطول أربعة كيلو مترات.

وتبلغ تكاليف المشروعين ٧٠٠ مليون جنيه مصري بالتعاون مع هيئة التعاون اليابانية «جايكا».

وصرح المهندس محمد عزت عادل - رئيس هيئة قناة السويس - أن الهدف من المشروعين هو ربط وادي النيل بسيناء وتبادل نقل الثروة التعدينية والمنتجات الزراعية والصناعية، وتشجيع التدفق السياحي لزيارة المناطق المناطق الأثرية في سيناء.

الجدير بالذكر أن القوات البريطانية أنشأت من قبل خط السكة الحديد عام ١٩١٩ لتسهيل نقل قواتها خلال الحرب العالمية الأولى، وكان يربط مصر باسطنبول تحت اسم «قطار الشرق السريع»، لكن العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ دمره، كما أن عدوان ١٩٦٧م تسبب في إزالته نهائيا.

المعروف أن العدو الصهيوني حرص دائما على بقاء سيناء معزولة عن بقية القطر المصري حتى تظل بدون خطورة على مخططاته العدوانية.■

«جورباتشوف» يدعو «يلتسين» للتنحي

دعا الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف الرئيس يلتسين إلى التنحي، وحثه على إجراء انتخابات مبكرة لإنقاذ الديمقراطية في روسيا، وأكد جورباتشوف في كلمة ألقاها في مدينة «جنوا» الإيطالية خلال مؤتمر حضره أكاديميون وسياسيون استعداده لدور سياسي جديد، وقال إنه لا يستطيع الإشادة بحكومة روسيا التي جمدت الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، كما أنه لا يستطيع دعم يلتسين أو التحدث إيجابا عن النظام القائم.



■ جورباتشوف ■ يلتسين

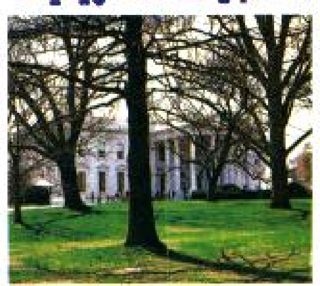
وقد أعرب المراقبون عن توقعاتهم بأن يرشح جورباتشوف (٦٤ سنة) نفسه لانتخابات الرئاسة في العام المقبل ضد يلتسين.■

القوات الأرمينية تستولي على طرق رئيسية شمال أذربيجان

تجري اشتباكات متقطعة بين القوات الأرمينية وقوات أذربيجان وقد أعلنت القوات الأرمينية أنها حققت تقدما على أطراف بلدة «تازوه الأذربيجانية»، وذكر أحد القادة من أذربيجان أن القوات الأرمينية استولت أيضا على خط رئيسي للسكة الحديد ومفترق طرق رئيسي شمال أذربيجان.

يذكر أن أرمينيا وأذربيجان تعيشان حالة حرب متقطعة منذ سبع سنوات بسبب النزاع حول إقليم «ناجورنوكاراباخ» والذي تسكنه أغلبية أذربيجانية وقد توصل الجانبان لاتفاق لوقف إطلاق النار برعاية موسكو العام الماضي إلا أنه يتم اختراقه بين الحين والآخر.■

البيت الأبيض يراقب أجهزة المخابرات الأمريكية!



■ البيت الابيض

في سابقة هي الأولى ذكرت معلومات غير رسمية ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قرر فرض رقابة اوسع من جانب البيت الأبيض على أجهزة المخابرات الأمريكية بما فيها وكالة المخابرات المركزية (سي. آي. إيه)، وكشفت المعلومات أنه تم تشكيل لجنة رفيعة المستوى مهمتها متابعة أعمال أجهزة المخابرات المختلفة ومراقبة مستوى أدائها، كما كشفت المعلومات ان كلينتون اصدر امرًا سريًا لهذا الفرض يعد الأول من نوعه منذ انتهاء الحرب الباردة ويمكن البيت الأبيض من التدخل لتحديد المهام والأهداف التي تنفذها وكالة المخابرات المركزية وغيرها من أجهزة المخابرات.■

٤٠ مليون شخص في حاجة إلى مساعدات إنسانية في عام ١٩٩٥م

يحتاج حوالي ٤٠ مليون شخص منتشرين في كافة انحاء العالم إلى مساعدات إنسانية في العام القادم ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى زيادة الصراعات العرقية والدينية في إفريقيا وآسيا وذلك طبقًا لتقرير اعدته «يو إس انتيليجانس سيرفيسيز» ونشرت منه أجزاء في عدد ١٧ ديسمبر من صحيفة «واشنطن بوست».

يشير التقرير إلى أن الطلب على المساعدات سوف يزداد بدرجة كبيرة في العام القادم عما هو متاح لكن التقرير لم يورد ارقام عام ١٩٩٤ ولا تقديرات عام ١٩٩٥م.

وقد اورد التقرير أسماء ٦ دول تعتبر «دولا مرتفعة المخاطر» في ١٩٩٥م وهي «افغانستان، والبوسنة والهرسك، وليبيريا، والصومال، وسيرلانكا، والسودان» كذلك حدد التقرير أسماء ٥ دول إفريقية يهددها التفسخ التام وهي «ليبيريا، سيراليون، الصومال، السودان، زائير».

أما الدول الأخرى التي اوردها التقرير باعتبارها في خطر فهي «انجولا، وأذربيجان، وبوروندي، وارتريا، واثيوبيا، وجورجيا، وهاييتي، وإيران، والعراق، وموزامبيق، وباكستان، وروواندا، وتاجيكستان، وتنزانيا».■

١٤ خبيرا صهيونيا في أريتريا

تحدثت مصادر إسلامية مطلعة عن تواجد ١٤ خبيراً صهيونيا في معسكر (ساوا) بين جنود الجبهة الشعبية بزيهم العسكري، يأتي هذا الانتشار الإسرائيلي داخل الجبهة الشعبية ضمن خطة التغلغل الصهيوني في اريتريا على شكل خبراء عسكريين لتقوية الحكومة الصليبية في حربها ضد المسلمين.■

تهجير المسلمين مازال مستمرا في بورما

لا تزال السلطات البورمية تُهجر المسلمين من القرى الواقعة في محافظة «موروهونج» في اراكان التي تتكون من خمسة قرى يبلغ سكانها ٥٠٠٠ نسمة، فقد قامت ٢٤ شاحنة بنقل قرابة ٣٤٠٠ مسلم إلى شمال «منجداو»، فالسلطات البورمية تريد أن تعيد اراكان إلى بلد بوذي يحل محل المسلمين الذين تقوم على إرهابهم وإخراجهم من ارضهم.■

في مجرى الأحداث

قمة «كوبنهاجن» وقمة «القاهرة» صورة طبق الأصل

إصرار غريب من الغرب خاصة أمريكا على الربط بين حل مشاكل العالم الثالث والقضاء على جوعه وبين إرغامه على تقرير جريمة الإجهاض، وإرساء مذهب الإباحية وتعليم الجنس تحت شعار صحة الإنجاب والاندماج الاجتماعي وحقوق المرأة!

ولم تكن محاولة الغرب دس هذه المفاهيم ضمن «برنامج العمل والإعلان ضد الفقر» الصادر عن قمة كوبنهاجن التي انتهت ١٣/٣/١٩٩٥م هي المحاولة الأولى، ولكن سبقتها نفس المحاولة في مؤتمر القاهرة الدولي للسكان والتنمية (٥-١٣/٩/١٩٩٤م) وهو ما قوبل بالرفض التام من دول إسلامية والفاتيكان وعدد آخر من الدول التي تدعم دساتيرها القيم الأخلاقية.

الهدف واضح وهو جرجرة الكون كله للعيش في منظومة اجتماعية وفق الفلسفة الغربية ورؤيتها الحضارية، حتي تسهل قيادة البشرية والسيطرة على حركتها.

ورغم أن قمة الأمم المتحدة جاءت تحت عنوان «التنمية الاجتماعية» إلا أنها لم تخرج بنتائج أو توصيات أو برنامج عمل محدد أو حتى شبه ملموس لتحقيق أمل التنمية لدى الدول الرازحة تحت خط الفقر ، فقد تجاهلت دول الشمال الغنية أهم بندين (في روشتة) التنمية .. موقفها من ١٤ تريليون دولار من الديون المستحقة لها على دول الجنوب الفقيرة والتي خلفت ١.٣ مليار «نفس» تحت خط الفقر و١.٥ مليار بائس لا ينالون حقهم في أبسط الخدمات .. كذلك هربت دول الشمال من الالتزام وفق أية صيغة بالمساعدات التي يمكن أن تقدمها للدول المطحونة... حتى اقتراح سيمون فيل - وزيرة الصحة الفرنسية والمتحدثة باسم الاتحاد الأوروبي - بتخصيص ٠.٦٪ من دخل الدول الصناعية للمساهمة في تنمية دول الجنوب قوبل بالرفض من الولايات المتحدة، ولم تفلح بالطبع تحذيرات الرئيس الفرنسي من قانون الغاب الذي يمكن أن يسود العالم.

هكذا تهرب الدول المتقدمة من مسئولياتها تجاه الكون في التنمية، وصار كل همها في مثل هذه المؤتمرات العالمية من خلال الجمعيات الأهلية الترويج للإجهاض والإباحية كحل لمشاكل العالم وحق من حقوق المرأة المهضومة!.. بينما يتجاهلون أن المرأة تشكل ٦٦٪ من الأميين و٧٠٪ من المحرومين بينهم ٣٧٤ مليون امرأة في آسيا وحدها حسب آخر التقارير الدولية.

بالطبع فإن المؤتمر لم يتذكر المرأة المسلمة المقتولة والمشردة والمنتهكة بسبب عقيدتها الإسلامية في مناطق الإبادة .. فلسطين.. البوسنة . الشيشان . كشمير . بورما.. في نفس الوقت الذي يستضيف فيه مؤتمر «يوم المرأة العالمي» - الذي تزامن انعقاده مع مؤتمر «كوبنهاجن» - المرتدة «تسليمة نسرين» لتعلن أن الإسلام كعقيدة وليس الأصولية يمثل الخطر الأول على حقوق المرأة.■

شعبان عبد الرحمن

مشروع إيصال «المجتمع» إلى كل المسلمين





للمساهمة فى مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامى على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزى القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم فى وصول «المجتمع» الى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحوّل فقط ١٠٠ دولار أمريكى أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامى» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً فى عدم انقطاع عملك الصالح فى حياتك وبعد مماتك فساهم فى وصول هذا العلم الذى ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه فى أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التى ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين فى أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامى وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامى.

العنوان: الكويت-الصفاة-ص.ب ٤٨٥٠-الرمز البريدى 13049 التحرير ت: ٢٥١٩٥٣٩-٢٥٧٣٠٢٧-٢٥٧٣٠٢٧
الاشتراكات ت: ٢٥٦٠٥٢٥-٢٥٦٠٥٢٦-فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤-٢٥٢١٨٢٦



تقف «المجتمع» على أعتاب مرحلة جديدة بعدما أنهت مسيرة صحفية متميزة مقدارها خمسة وعشرون عاما مليئة بالأحداث الجسام والقضايا الكبرى، مرت فيها «المجتمع» بمراحل مختلفة سواء كان من الناحية الفنية أو الموضوعية، ومع أي مسيرة طويلة فلابد من وقفة للتقييم قبل استئناف المسير، وفي هذا العدد الذي دخلت به «المجتمع» عامها السادس والعشرين آثرنا أن تكون وقفتنا مع لفيف من المعنيين بالهم الإسلامي سواء كان دعويا أو إعلاميا، وكانت هناك نخبة من رجال الدعوة ومن الإعلاميين، فتحوا صدورهم لـ«المجتمع» لتكون كلماتهم التي ضمها هذا

«المجتمع» .. بين الأمس واليوم

بقلم: عبد الله علي المطوع

مؤسس مجلة «المجتمع» ورئيس مجلس الإدارة

يسرني وقد مضى على تأسيس «المجتمع» وصدورها خمسة وعشرون عاما، فدخلت - بفضل الله مع صدور هذا العدد - عامها السادس والعشرين، أن أتقدم لإخواني وزملائي - الذين واكبوا مسيرتها فتحملوا والذين لا زالوا متحملين مسئولية هذه الأمانة طوال مسيرتها بأصدق الدعوات والتمنيات بأن يتقبل الله منهم هذا البذل الذي يقومون به، وهذا العطاء الذي يقدمونه بسهرهم ودأبهم وتحملهم لمسئولية الدفاع عن أمتهم والذود عن دينهم، فهم يقفون على ثغر، نسأل الله لنا ولهم وللمسلمين الثبات عليه إلى أن نلقاه غير مبدلين ولا مغيرين.

لقد كان هدفنا حينما فكرنا في إصدار «المجتمع» في أواخر الستينيات هو أن ننشئ مجلة تدافع عن قضايا المسلمين، وتعبر عن آرائهم، وتحمل أفكارهم، وتتحدث عن قضاياهم وما يتعرضون إليه، وتربط حاضرهم بماضيهم، وتنشر الرؤى والتصورات الصحيحة لمستقبلهم، وتفضح خطط الاستعمار وحبائله ومكائده، وإعطاء المسلم الصورة الصحيحة لواقعه، ومخاطر الأفكار الهدامة المحيطة بها من القومية، والعلمانية، ومطامع الصهيونية، فقد كانت الهجمة على الإسلام والمسلمين في ذلك الوقت قد بلغت شأوا كبيرا ولا زالت، وكانت السجون والمعتقلات في أكثر من قطر عربي تعج بعشرات الآلاف ممن سجنوا ظلما وعدوانا لا لشيء إلا أنهم يقولون ربنا الله بتحريض من أعداء الأمة، وكان القوميون والبعثيون قد وصلوا إلى سدة الحكم في أكثر من قطر عربي، بدعم غربي مادي وعسكري محكم، ومع ذلك كانت هناك صحوة إسلامية كبيرة بحاجة إلى من يقف معها ليناصرها ويذب ويدافع عنها، وعن ما تتعرض إليه من محن ومكائد، فولدت «المجتمع» لتقوم بهذا الدور، وكان صدور أول عدد من «المجتمع» بتاريخ ٩ محرم ١٣٩٠هـ، الموافق ١٧ مارس ١٩٧٠م.

تكاليف الطريق

ومنذ أول يوم صدرت فيه «المجتمع» قبل أكثر من خمسة وعشرين عاما، وحتى الآن وهي تشق طريقها - بفضل الله - بعزم وثبات واضحة الهدف، صريحة التوجيه، غزيرة العطاء، فكانت صوت الصحوة الإسلامية الكبرى التي عمت العالم الإسلامي كله، ترشد وتوجه، وتثقف وتُعَرِّف، وتنقل الأخبار وتناقش القضايا، وتدافع عن المظلومين، وتتبنى قضايا المستضعفين وتفضح الظالمين، وتطالبهم بأن يكفوا عن ظلمهم، والسادرين بأن يفيقوا من غيهم، فأصبحت - بفضل الله - مرآة تعكس واقع المسلمين وتحمل همومهم، وتعبر عن آمالهم وغاياتهم.

وقد تحملت «المجتمع» مسئولية إبراز قضايا المسلمين الكبرى طوال ربع قرن مضى وكانت قضايا المسلمين في كل من: الفلبين، والهند، وأفغانستان، والصومال، وإفريقيا، والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، وكشمير، والبوسنة والهرسك، والمسلمون في أوروبا، وجنوب شرق آسيا، والقضية الفلسطينية، وما يحاك حولها من مؤامرات ومكائد هي محاور «المجتمع» وقضاياها الرئيسية.

غير أن هذا قد كلفها الكثير، فحيكت لها المكائد والمؤامرات، وأوصد الطغاة في وجهها الأبواب، ومنعت دخولها وتداولها بعض الأقطار، لأنها تنتقد واقعهم السيىء، وظلمهم لشعوبهم ويحاول أعداء الإسلام أن يسكتوا هذا الصوت، ويجففوا ذلك النبع، إلا أن حفظ الله سبق الجميع، ونسأل الله أن يديم حفظه، وأن يسبغ فضله علينا وعلى المسلمين.

بين الأمس واليوم

إننا حينما نتطلع إلى مسيرة «المجتمع» الطويلة والتي وصلت - بفضل الله - الآن إلى عددها رقم «١١٤٢»، ووصلت في طباعتها إلى ثلاثة وستين ألف نسخة أسبوعيا، لتصبح - بفضل الله - من أكثر المجلات الأسبوعية طباعة وتوزيعا في العالم العربي، نجد أن عبء المستقبل علينا أثقل من عبء الماضي، فالصحوة الإسلامية أصبح لها الآن شأنها وبروزها ليس في العالم الإسلامي فقط وإنما في شتى أنحاء

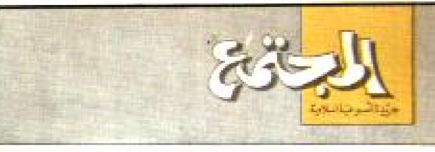


ولادة المجتمع وانطلاقتها

بقلم: مشاري محمد إيداح الخشرم

أول رئيس تحرير لمجلة «المجتمع»

بذلت جمعية الإصلاح جهوداً حثيثة في أواخر الستينيات من أجل الحصول على ترخيص لإصدار مجلة أسبوعية تعبر عن قضايا المسلمين، وكانت بداية عام ١٩٧٠ هي بداية ميلاد «المجتمع» عندما وصل إلى مجلس إدارة جمعية الإصلاح كتاب من وزارة الإعلام يفيد بمنح الجمعية رخصة لإصدار مجلة أسبوعية إسلامية وتطلب تسمية رئيس التحرير وإصدار المجلة خلال فترة محددة، وتم عرض هذا الكتاب على مجلس إدارة الجمعية الذي كنت أحد أعضائه لاتخاذ القرارات اللازمة بشأنه، وبالرغم من أن الجمعية قامت بجهد دؤوب للحصول على هذا الترخيص إلا أن الجمعية فوجئت بصدور هذه الموافقة في هذا الوقت بالذات، ولم تكن الجمعية قد استعدت مسبقًا لهذا الحدث على الأقل بترشيح رئيس للتحرير، وعليه كان موضوع الترخيص واختيار رئيس تحرير المجلة على رأس جدول أعمال مجلس إدارة الجمعية، ومن باب اللياقة والاحترام فقد بُدئ برئيس المجلس السيد يوسف النفيس - رحمة الله عليه -، فاعتذر، ثم بنائب الرئيس فاعتذر، ثم بأمين عام الجمعية فاعتذر، ثم بقية الأعضاء فاعتذروا وهكذا حتى وصل الدور عليَّ فقيل لي حينئذ لقد لزمتك يا أبا أسامة فلا يقبل منك الاعتذار، فغشيتني الرهبة لأول وهلة





■ العدد الأول من مجلة «المجتمع»

الدنيا، وأصبح حصار الأعداء وتكالبهم عليها أشد وطأة، وأكثر جمعا، فأصبحت قضايا اليوم أكبر من قضايا الأمس، ومحاور الغد أكبر من محاور اليوم، وأصبح سلاح الإعلام - والصحافة جزء منه - من أكثر الأسلحة أهمية لدى الأمم والشعوب، ونحن حينما نتطلع إلى إمكاناتنا البسيطة أمام إمكانات أعداء الصحوة الإسلامية الهائلة، نجد أن المعادلة بمقاييس البشر صعبة، لكننا نتمسك دائما بمقاييس الله - عز وجل - فهو وحده الذي نركن إليه، ونستمد منه وجودنا ونتقدم له بذلنا وجهدنا سائلينه سبحانه أن يرزقنا الإخلاص وصدق النوايا.

مسئولية القراء تجاهنا

ويأتي دور قرائنا ومكانتهم لدينا، فهم هدفنا المنشود، ومحور خطابنا ومرآتنا التي تعكس قصورنا وتبصرنا بعيوبنا، ولذلك فإن مسئوليتهم تجاه مجلتهم «المجتمع» لا تقل عن مسئولية القائمين عليها فهي مجلة المسلمين في كل مكان، ومسئولية إنجاحها ودعمها لإكمال مسيرتها وإرشاد القائمين عليها إلى بعض هفواتها - إن وجدت - حق لنا عند كل منهم لا نفرط فيه، ولا نقبل عذرا له، فكل نصيحة، وكل قول، وكل رسالة، وكل مكالمة هاتفية تردنا من كبير أو صغير لها عندنا كل التقدير، وكبير الاهتمام، وإذا كان بعض قرائنا يعتبون علينا أننا نغض الطرف عن معالجة بعض القضايا وتناول بعض الأخبار، فإن هذا ليس تقصيرا منا، وإنما مراعاة وموازنة في المواقف لكي نستطيع معالجة القضايا بأسلوب يضمن تأدية «المجتمع» رسالتها الكبرى على المدى القريب والبعيد، ولكي تصل رسالة «المجتمع» بانتظام لقرائها.

لذلك فكل مسلم تصله هذه الكلمات هو معنا في خندق واحد يحمل معنا العبء الذي نحمله، ويبصرنا بعيوبنا ويناصح، فالطريق شاق وطويل، والمسئولية عظيمة، والإمكانات محدودة وقليلة، والمرء قليل بنفسه، كثير بإخوانه، ويد الله مع الجماعة، والمسلم للمسلم كالبنيان، ونحن - والله - لا نشعر بوجودنا إلا بكم، فكونوا عونا لإخوانكم يكن الله حافظا ومعينا لنا ولكم، فعلى خطى أسلافنا نسير، وعلى خطانا - إن صحت - سيأتي التابعون من بعدنا فليكن دربنا هو الدرب القويم، وطريقنا هو صراط الله المستقيم.

إن الحديث ذو شجون، وإننا إذ نحمد الله على ما مضى، فإننا نستعينه على يومنا ومستقبلنا، وحسبنا أننا نتمسك بحبله المتين، ونحمل دينه القويم، ونعلي رايته في العالمين، مستمدين سندنا وقوتنا من قوله في محكم كتابه العزيز: «إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور»، «والله معكم ولن يتركم أعمالكم»، «والله يقول الحق وهو يهدي

وزير الإعلام الكويتي يهنئ «المجتمع» بذكرى مرور ٢٥ عاما على صدورها





في تهنئة خاصة إلى «المجتمع» بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيسها قال وزير الإعلام الكويتي الشيخ محمد سعود ناصر الصباح:

أتقدم بالتهاني للأخوة في مجلة «المجتمع».. ورئيس التحرير، وجميع العاملين.. بمناسبة مرور ٢٥ عاما على إصدارها، وأدعو الله سبحانه وتعالى توفيق القائمين على هذا العمل الإسلامي الذي يدعو للإصلاح، ويدعو للتعاون والتكافل فيما بيننا، وأتمنى للجميع التوفيق. ■

ومازال شبابها يتجدد



بقلم: بدر سليمان القصار
رئيس تحرير مجلة «الوعي الإسلامي» - الكويت

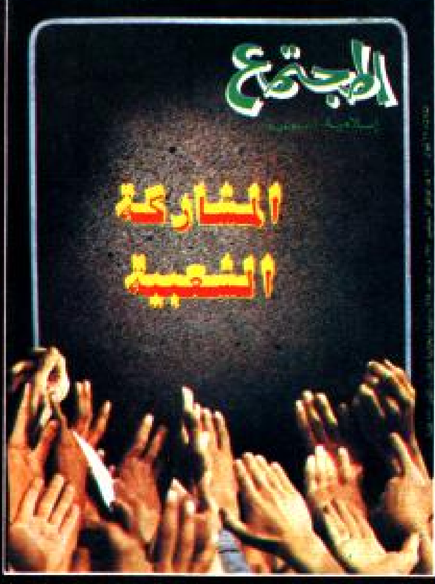
خمس وعشرون (٢٥) عاما مرت على إصدارها ومازال شبابها يتجدد ويزداد نضارة وبهاء، في كل أسبوع تطالعك بجديد التحليل الهادئ والمعلومة الموثقة والتغطية الوافية للأحداث المحلية والخارجية.. والدراسة الهادفة، والحوار المفيد تعالج فيه قضايا الناس والمسلمين كافة، وتواكب التطورات والمتغيرات الهامة على الساحة العالمية.

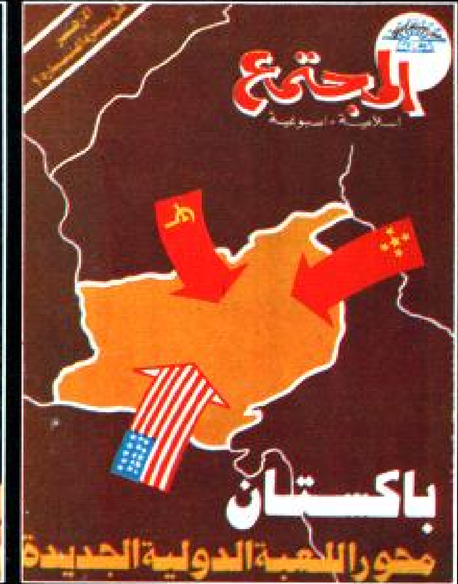
مجلة «المجتمع» تقوم بدور رائد ومتميز في العملية التنموية بجميع جوانبه ومستوياته في الكويت أو في العالم أجمع، وهي بحق مدرسة تؤدي دورها بفعالية في التوعية، والتوجيه، والتربية، والإعلام المستنير المنضبط.

تحية إكبار وتوقير للقائمين على مجلة «المجتمع» وعلى من كان لهم السبق والفضل في إصدارها والمساهمة فيها وتطورها، فجزاهم الله خير الجزاء، وتمنياتنا لـ«المجتمع» كل تقدم وتطور، وإلى مزيد من العطاء والنماء، والحمد لله رب العالمين. ■

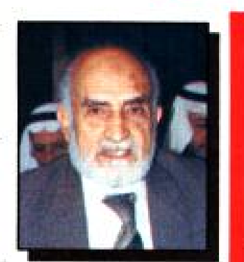
وترددت في القبول إذ لم أكن أتوقع أن يعهد إليّ من يوم من الأيام بمهمة مثل هذه، خاصة أن عملي وتخصصي لا يمتان بصلة للعمل الصحفي، أضف إلى ذلك الصعوبة البالغة التي يواجهها العمل الإسلامي والعاملين في الإسلام في المجتمع الكويتي آنذاك الذي كانت تغلب عليه الصبغة القومية والعلمانية، إذ إن ورود اسمك كرئيس لتحرير مجلة «المجتمع» التي تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي معناه إقامة حاجز من الريبة، والشك بينك وبين كثير من معارفك وأصدقائك ومن ستتعامل معهم مستقبلا في المجتمع الكويتي بحكم عملك المعيشي.. فقد كانت الحرب والعداء ضد جمعية الإصلاح وكل ما يمت لها بصلة على أشدها في تلك الوقت، ولكني وتحت الإلحاح الشديد من مجلس إدارة الجمعية وبعد استخارة الله سبحانه وتعالى واحتساب هذا العمل لوجهه جل وعلا توكلت على الله وقبلت أن أكون أول رئيس تحرير لمجلة «المجتمع»، ولكم أن تتصوروا صعوبة البداية لأي عمل فكيف به إذا كان إصدار مجلة إسلامية في الكويت في أوائل السبعينيات، ولكن الله - عز وجل - وفق وسهل لنا المسيرة إلى أن بلغت مجلة المجتمع شأوا كبيرا بفضل الله ومنته. ■







تحية إلى «المجتمع» في بداية عامها السادس والعشرين



بقلم: مصطفى مشهور
نائب المرشد العام للإخوان المسلمين

الحكم على صحيفة أو مجلة إنما يكون من خلال الدور الذي نهضت وتنهض به، والمبدأ الذي يحكم هذا الدور، والغايات والأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال هذا الدور، وأيضاً مدى مسايرة العصر ومتطلباته من حيث الفن الصحفي، والتقدم العلمي، والتكنولوجي، والوسائل والسبل التي حققها، ووصل إليها العقل البشري في مسيرته العلمية والتخصصية على طريق النهوض والتقدم، وبجوار هذا وذاك تكون الوقفات للتقويم والمراجعة من قبَل القائمين على الأمر والعمل بحثاً عن السلبيات أينما وجدت للمواجهة والعلاج، وعن الإيجابيات ومدى الحجم والأثر للتأكد والتأكيد على سلامة ومواصلة المسيرة.. وتلك واحدة وإن كانت قد صارت من علامات العصر وواحدة من أساليبه، فهي قبل ذلك تكاد تكون سمة لازمة من علامات ولوازم العمل الإسلامي على كافة المستويات والأصعدة والساحات ومنها العمل الصحفي.

ومن الجميل أن تلتزم «المجتمع» هذا المنهج وتأخذ بهذا الأسلوب نتقف وقفات للتقويم والمراجعة للمسيرة الصحفية، ومنها هذه الوقفة بعد خمسة وعشرين عاماً من عمرها الصحفي المديد والمبارك إن شاء الله.

والمتابع والمتأمل لمسيرة «المجتمع» المجلة الإسلامية التي غزت بالفكر النافع، والرأي النزيه، والمعالجة الموضوعية الملتزمة، ساحات واسعة على خريطة العالم العربي والإسلامي، ثم واصلت الغزو لتصل إلى كثير من ساحات العالم الخارجي، حيث يلمسها القارئ في العديد من العواصم والمدن خارج الديار تحمل الكلمة الطيبة، وتصور الموقف المبدئي من العديد من القضايا والتي تحمل بصمات مراسليها في الكثير من العواصم، المتابع والمتأمل لهذه المسيرة يستطيع أن يقول: إن «المجتمع» قد التزمت خطها المبدئي، ونهضت وتنهض بدور واضح السمات والعلامات، ومضت وتمضي على طريق بارز المعالم والعلامات.

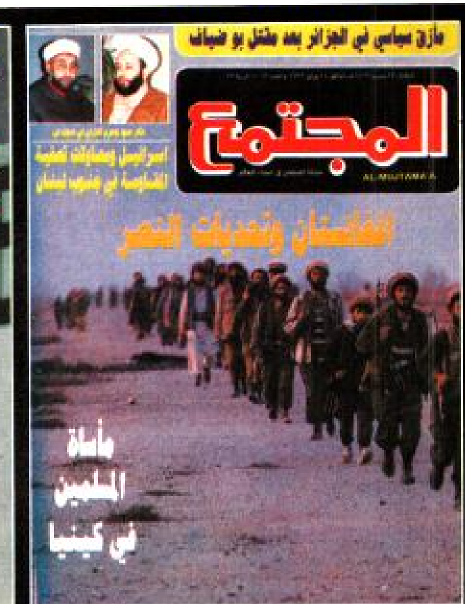
فعلى مدى هذه السنوات المباركة، لم يتغير موقف «المجتمع» المبدئي من القضايا العربية والإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، بل سايرت «المجتمع» كافة القضايا التي تفجرت على ساحة الوطن العربي والإسلامي وسلطت عليها الأضواء، وحفزت من أجلها ولها الأذهان والمشاعر والقلوب انتصاراً للحق، ونصرة للضعفاء والمظلومين، وانحيازاً للعدل والإنصاف، فنقلت قارئها إلى أتون البوسنة ليحس لهيب الطغيان والعدوان الآثم الذي يشنه الصرب المجرمون على المسلمين الأبرياء أصحاب الأرض والديار، كما نقلت قارئها إلى مجازر الروس في الشيشان، فلمس القارئ الواقع المأساوي، وعرف أبعاد المآسي، وفهم وأدرك حقائق المواقف على ساحة القوى الدولية وأيضاً على ساحتنا المحلية.

وأكدت «المجتمع» انحيازها المبدئي لقضايا الحرية والديمقراطية، كما أكدت مساهماتها في تعميق جذور القيم والهوية والأصالة، وقضايا الكويت البلد العربي المسلم الأصيل ودوره.

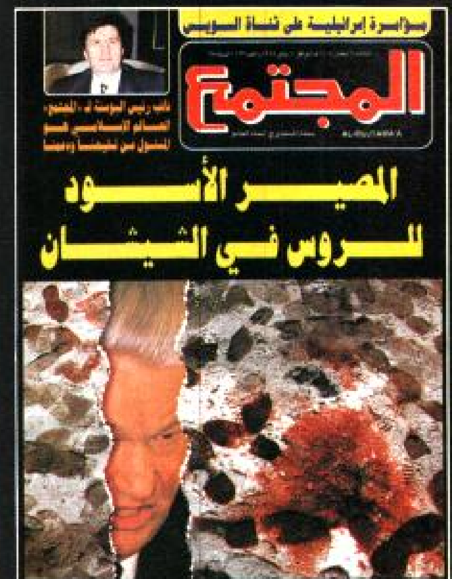
وجاءت مساهمة «المجتمع» في عرض المفاهيم الإسلامية إزاء العديد من القضايا الحياتية، وأيضاً تلك التي أفرزها ويفرزها العصر في إطار وطبيعة تغيرات وتطورات الزمن وحركة العقل البشري وإنتاجاته وآفاق فكره، مساهمة ترتكز على المبدئية وتتحلى بالرحابة والتيسير بشكلها وإطارها الإسلامي السمح، كما جاءت مساهمتها المبدئية في التأكيد على الوحدة العربية والإسلامية وترسيخ مفاهيمها وجذورهما على أصالة واضحة وهوية بارزة.

لقد أكدت «المجتمع» على الكثير من الخطوط الرئيسية التي يرتكز عليها الفهم الإسلامي المعتدل الذي يسعى لخير الكافة، ويدعو لدعم روابط الحب والألفة، واعتبار لغة الحوار هي لغة الإقناع بالحجة والبرهان وإفساح الصدر والذهن للرأي الآخر وحقه في التعبير، وأن تبقى المصلحة العامة هي رائد الجميع وفوق كل المصالح.

نسأل الله عمراً مديداً لـ «المجتمع»، وللشقائق والشقيقات في كل مكان مع دعوات بالتوفيق والسداد في أداء الرسالة ورعاية الأمانة والنهوض بالدور والاستمرار في مواكبة العصر.■







مجلة الكلمة الطيبة

بقلم: العلامة الدكتور يوسف القرضاوي

«ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار» (إبراهيم: ٢٤ ـ ٢٦).

لا تستطيع ـ مهما أوتيت من بيان ـ أن تصور الكلمة الطيبة وأثرها بأبلغ ولا أروع مما صورها به الكتاب المعجز: القرآن الكريم.

إنها أشبه بشجرة طيبة المنبت، ثابتة الأصول، باسقة الفروع، مباركة الثمار، دائمة الإدرار «تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها»، ولا غرو إن صح في الحديث «الكلمة الطيبة صدقة».

وهكذا كانت مجلة «المجتمع» منذ نشأتها وتأسيسها، فقد أسست على تقوى من الله ورضوانه، ولم تُؤسس على شفا جرف هار، فينهار به في نار جهنم. التزمت مجلة «المجتمع» منذ مولدها بـ «الكلمة الطيبة» لا تعدوها ولا تتخلى عنها، ولا تكتمها، ورفضت «الكلمة الخبيثة» لا تتبناها، ولا تنشرها، ولا تدافع عنها، بل تقاومها وتخاصم أهلها، وإن كثروا «قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث».

وإنما تتجسد الكلمة الطيبة في الصدق إذا كانت خبرا، والاستقامة إذا كانت رأيا، والمصارحة إذا كانت نصيحة، وأن يكون هدفها إحقاق الحق لا ترويج الباطل، وأن يكون شعارها: البناء لا الهدم، وأن يكون أسلوبها الرفق لا العنف، والتسامح لا التعصب.

وهذا التوجه قد يكلف كثيرا من المشاق والمتاعب، ولكن صاحب الرسالة لا يبالي ما يصيبه في سبيل ما يؤمن به، ولا يكتم شهادة يعلمها، والله تعالى يقول: «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه»، «ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله».

ولهذا لم تبال «المجتمع» بما ابتليت به في بعض الأحيان من «مصادرات» لبعض أعدادها، أو توقيفها في بعض الأحيان، أو منعها بإطلاق من بعض الأقطار، فهذه ضريبة التزامها بالحق، وإصرارها عليه، وإيمانها بأن تكون (لسان صدق) معبرا عن (الإسلام) في صحوته ودعوته وحركته، وهموم أمته، في عصر كثر فيه الهاجمون على الإسلام من مشرق ومغرب، ومن شمال وجنوب، سافرين أحيانا، ومقنّعين أحيانا، من داخل أرض الإسلام ومن خارجها.

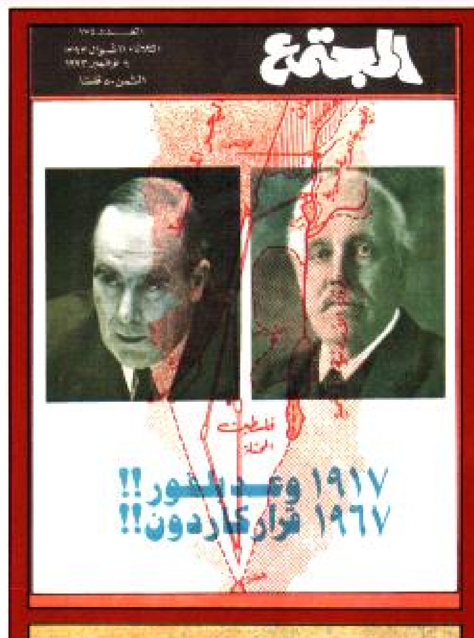
كان على «المجتمع» أن تخوض المعركة الشرسة بشجاعة وإيمان، ضد أعداء كثيري العدد، أقوياء العُدد، مسلحين بالعلم والمال والدهاء، مسنودين بالخونة من الداخل، والمرتزقة من الخارج، ولكن مجلتنا الحبيبة لم ترهب هؤلاء الأعداء، ولم ترعها كثرتهم ولا قوتهم ولا مكرهم، لأنها تدافع عن (الحق)، والحق لا يغلب، وتتبنى (الحقيقة)، والحقيقة لا تضيع، وإذا كان للباطل جولة، فإن للحق دولة، وجولة الباطل ساعة، ودولة الحق إلى قيام الساعة، وهذه سنة الله «فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال».

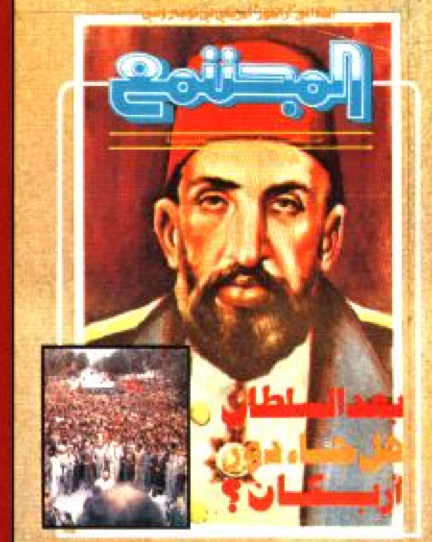
خمسة وعشرون عاما من عمر «المجتمع» حافلة بالأحداث، عامرة بالوقائع، خيرها وشرها، حلوها ومرها، خاضت فيها لججا عميقة ولم تغرق، ودخلت فيها معارك عنيفة ولم تُهزم، وصارعت قوى جبارة ولم يخرسها الخوف، أو ينلها الطمع، بل وقفت بحمد الله شامخة كالطود، ساطعة كالنجم، تقول الحق، وتهدي السبيل، وترفع المشاعل، وترسل النذر، وتطلق الشهب لرجم الشياطين، وستظل المجلة إن شاء الله على العهد بها، لا تحيد، ولا ترتد، ولا تتوقف، فقد بدأت لله تعالى، وما كان لله دام واتصل «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه».

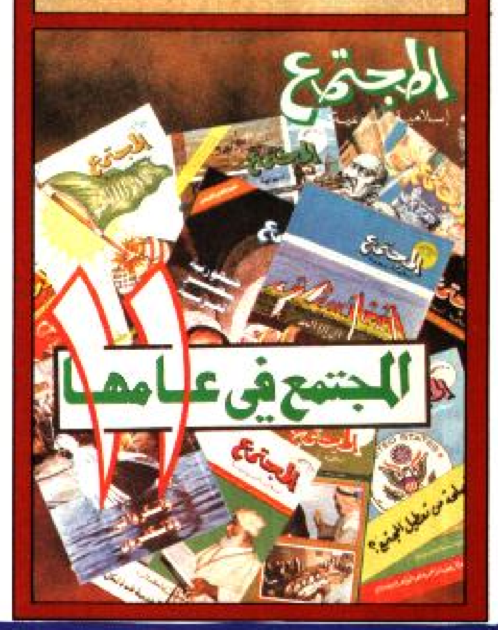
لقد صدرت «المجتمع» عن جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت، العريقة في توجهها الإسلامي الأصيل الشامل الذي ينظر إلى الإسلام باعتباره عقيدة روحها التوحيد، وعبادة روحها الإخلاص، وأخلاقا روحها الخير، وشريعة روحها العدل، وحياة روحها التكامل، ورابطة روحها الإخاء، وحضارة روحها التوازن.

والمجلة في واقعها لم تكن معبرة عن الجمعية وحدها، بل ولا معبرة عن الكويت وحدها، بل هي معبرة عن الأمة الإسلامية الكبرى، من المحيط إلى المحيط، وعن الإسلام كله: فكرة وحركة وأمة.

فمن حق جمعية الإصلاح، ومن حق الكويت كلها، أن تتباهى بهذه المجلة، وأن تفخر بها وتعتز، ومن حقنا جميعا أن نهنئها بما كسبته من رصيد، وما حققته من إنجاز، سائلين الله تعالى الذي جعل يومها خيرا من أمسها، أن يجعل غدها خيرا من يومها، وأن يجنبها زلة الفكر والعلم، وأن يهديها سواء الصراط، وأن يرزق العاملين فيها والمشرفين عليها صدق القول، وصدق النية. اللهم آمين.■







«المجتمع» مسيرة حياة



بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

لقد كان من فضل الله عليّ أن أواكب تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت عام ١٩٦٣م، ثم إصدار مجلة «المجتمع» عام ١٩٧٠م، حيث سعدت برفقة الزملاء الكرام القائمين عليها والمحررين فيها، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الأخوة الكرام: عبدالله علي المطوع، وصادق عبدالله عبدالماجد، وحسن نوح، ومشاري البداح، وزين العابدين الركابي، وبدر القصار، ومحمد سرور، وإسماعيل الشطي، ومحمد الأسعد، ومحمد البصيري، ومحمد الراشد، وأحمد منصور، وغيرهم من الفضلاء الذين أسهموا بجهودهم وأقلامهم في تطوير المجلة وإثرائها بكلماتهم الطيبة، ومقالاتهم الهادفة، وأسلوبهم الرفيع، الذي حلّق بالمجلة في أجواء عالية، ومستويات راقية، بحيث صارت المجلة من أروع المجلات الإسلامية المعاصرة، التي يتلقفها أبناء الصحوة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، ويقبلون عليها إقبال العطشان إلى الماء الزلال.

وأقولها شهادة حق أن هذه المجلة بفضل الله أولاً، ثم بفضل المخلصين القائمين عليها، قد قطعت مراحل واسعة، وأشواطًا بعيدة، وقدمت الفكر الإسلامي الأصيل والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وأسهمت في بيان رأي الإسلام في القضايا المستجدة على الساحة الإسلامية، واهتمت بأمور المسلمين حيثما كانوا وأينما وجدوا، ووقفت مع

بمناسبة انقضاء ربع قرن على مجلة «المجتمع» الغراء



بقلم: محفوظ النحناح
رئيس حركة المجتمع الإسلامي «حماس» في الجزائر

وينقضي من عمر مجلتنا الغراء «المجتمع» الكويتية خمس وعشرون سنة، ربع قرن من الزمن.. وهي مدة قصيرة بشموعها التي أضاءت أرجاء العالم الإسلامي وهمومه والذي يرنو ببصره نحو غده المشرق.

لقد كان لهذه المجلة التي استلت الإعجاب استلالا من نفوس المحبين والمناوئين للدور البارز في إعلام العالم الإسلامي الذي تابع قضايا المسلمين عن قرب عربا وعُجمًا.. تنمرا وتذئبا وتأسدًا واستنفارا واستيفاثا واستنواقا!! وكنت وما زلت وأنا أقلب صفحات ذاكرتي، والمجلة تهوي إلى قلوبنا هُويّ قلوبنا وأفئدتنا إلى القبلة، ونحن نستنسخ بأيدينا وأيدي أبنائنا الموضوعات المختلفة لتنمية مواهبنا وصقل تجاربنا الدعوية للحفاظ على هويتنا والاطمئنان في السير العاقل للوصول إلى غايتنا بعيداً عن التعجل المفوت أو التأخر المزري.

لقد كانت - بحق - منبراً حراً لأهل الرأى الحصيف، ومحراباً تستجلى فيه لآلىء الحكم، ومنصة للأسد الغضاب، وحقلا مزروعا بالشهى الطيب، ولقد عرفتها شريحة من شباب الصحوة وأبناء الحركة الإسلامية، وهى كالسفينة تمخر بالجميع صادة عن الإسلام الضربات، وصادة عن فصائل الحركات الإسلامية الهجومات، وجادة فى طرحها آداب الإسلام، فقلّصت ثغرات القيل والقال، رغم محاولات جرّها نحو صراعات وهمية هى فى غنى عنها، خصوصاً وأنها ترى البناء الأقوم هو العمل الصالح وعدم الالتفات إلى مصادر

الضعفاء والمظلومين، وتحدت الطغاة والمفسدين، وكانت لسان حال المسلمين في كل مكان، والمنبر الحر لقول كلمة الحق، وإسداء النصح وتقويم المعوج وتبصير الأمة بما يكيده الأعداء لها وما يجب عليها من الالتزام الصادق بالإسلام الحق والدعوة إلى الله لكل جماهير الأمة، وتقديم النموذج الإسلامي الحي لما يجب أن يكون عليه المسلم في مواجهة التحديات، وإثبات أصالة الإسلام، وعزة المسلم، وفقه الداعية، وصبر المجاهد.

فضلا عن الأدب الإسلامي الهادف، والوعي الإسلامي الرشيد، والفقه السياسي الناضج، والنقد البناء، والعرض الجيد لمحاسن الإسلام الذي زخرت به صفحات المجلة الغراء منذ صدورها وعلى مدى خمس وعشرين سنة من عمرها المديد إن شاء الله.

ولقد أصبحت مجلة «المجتمع» بحق المجلة الأولى بصدق أخبارها، ودقة تحليلاتها، ونقاء أهدافها، وثبات مواقفها، وهي قدوة لكثير من المجلات الصادرة بعدها، حيث تقتبس منها وتسير على منوالها.

ومن خلال زياراتي وجولاتي الميدانية طيلة هذه السنين في أنحاء العالم وقفتُ بنفسي على مدى ما تتمتع به هذه المجلة من الحب والتقدير لدى الذين يتشوقون لموعد صدورها ويبادرون لاقتنائها والاستفادة منها.

وإنني لأرجو المولى الكريم أن يبارك في جهود القائمين عليها وعلى رأسهم الأخ الكريم أبو بدر، وأن يسدد خطاهم ويوفقهم إلى مزيد من التقدم المطرد في جميع المجالات التي تخدم الإسلام والمسلمين.

والخير في هذه الأمة لا ينقطع فهو باق إلى يوم القيامة، والنصر للإسلام، والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وأكرر شكري لمن كانوا نواة تأسيسها، ولمن ساروا على دربهم، فإلى مزيد من التوفيق إن شاء الله.■



التضجير والتيئيس!، فارقها أصدقاء، وناوءها خصوم، فما نالوا منها، واتهموها بالتآمر فما زادها ذاك إلا عطاءً، وألبسوها ألبسة رغبة في تحجيم دورها الريادي فكانت لها ملابسها الفضفاضة فضلا عن لباس التقوى!!

طافت بكل بلاد المسلمين بيضًا وسودًا وصفرًا، وكشفت المؤامرات، وهتكت نسيج التآمر، وصمدت - بتوازن عجيب - وقت الصدمات، واسترجعت عافيتها بأقوى مما كانت عليه قبل العدوان العراقي عليها فلله درها من مجلة!! ولله در القائمين عليها!

لقد تمكنت من فتح الباب على مصراعيه لمناقشة الأفكار الهدامة الوافدة على بلاد المسلمين، وأنتجت علمًا غزيرًا تستحق أن تكون واسطة العقد في الربع الأخير من القرن العشرين!

فتحت صدرها للنقد البناء، وحتى الهدام، وكان عليها واجب الرد بالأسلوب الإسلامي الأخاذ الذي يرفض قانون ردِّ الفعل السيئ، وحاورت أعماق الفكر الإسلامي، وجالت بين عقول الحركة الإسلامية جولان الغواصات في أعماق البحار بحثًا عن اللؤلؤ والمرجان فكان لها ذلك.

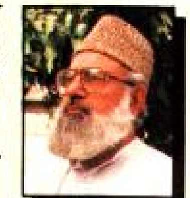
متعها الله بنعمة الجرأة الحكيمة في معالجة مسألة الصدع بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف، وبلغت بالحكمة فبلغت المرتبة، حاول استدراجها الشاذ من الفكر والسلوك، فلم تشذ، بل وكانت شذا زكيًا، ووجهت إليها وإلى القائمين عليها أصابع الاتهام فأجابت عنها نظافتها ويقظتها وفطنتها والتزامها واعتدالها.. حضورها واضح مع قضايا المسلمين في كل مكان، وفعاليتها لا يشك فيها إلا حسود أو حقود أو صاحب عقل مسدود!!

مقاومتها للبدع السياسية والدينية أشهر من نار على علم، وصيحتها مدوية في المحافل والمجالس والديوانيات.

واتهامها بالتخاذل أوضحته مواقف رجالها ومسئولو التحرير فيها قبل وأثناء وبعد الأزمة، فلا مكان لمن يريد المزايدة عليها باسم الإسلام أو الوطنية أو الديمقراطية.

فمزيدا من العطاء، ومزيدًا من تحسيس الأمة بمآسيها وتشخيص أدوائها ووصف علاجها، وليكن الشعار خدمة للإسلام وجمعًا بين العاطفة والعقل من خلال إيمان عميق وفهم دقيق، وبعيدًا عن العواطف والعواصف حتى تتوحد التصورات ويحصل الجذب ويزول الجدب، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.■

«المجتمع» تجاهد في سبيل إبطال الدعايات الكاذبة ضد الإسلام



بقلم: قاضي حسين
أمير الجماعة الإسلامية
باكستان

أهنئ مجلة «المجتمع» وأسرة تحريرها لمواصلتها لرسالة الجهاد الإعلامي على امتداد ربع قرن من الزمان في عصر يلعب فيه الإعلام دورا محوريا في حياة الناس، حتى أنه صار يتسلل إلى مضاجعهم ويوجههم إلى حيث يشاء، وصار مستشارهم ومرجعهم حتى في اختيار الملبس والمأكل والمشرب، وإن وجود مجلة مثل «المجتمع» على الساحة لاشك يسهم في إبطال الدعايات الكاذبة ضد الإسلام وإحقاق تعاليم الدين الحنيف، وأدعو الله أن يثبت العاملين في «المجتمع» على درب الحق.■

«المجتمع» تحمل آمال وآلام المسلمين لكل المسلمين



بقلم الشيخ:
عبد الناصر شمسين
رئيس الشئون الدينية
لمسلمي سيدني - استراليا

مجلة «المجتمع» تعد منبرًا إعلاميا إسلاميا هاما، فقد باتت تحمل آمال وآلام المسلمين لكل المسلمين، كما تحمل صوت وصورة الواقع الإسلامي بكل أبعاده وتشعباته وامتداده على الساحة العالمية، وإن تغطيتها للأحداث أصبحت بمستوى الإعلام الدولي الفاعل على الساحة الإعلامية بما يجعلها مرجعا إعلاميا إسلاميا هاما للمسلمين في العالم، كما يجعلها تتبوأ الصدارة بين الصحافة والإعلام الإسلامي اليوم، وهي مجلة تجمع بين طياتها الحكم الفقهي، والفكر الحركي، والتحليل السياسي، والحدث التاريخي، كما تهتم بالخبر المحلي والدولي، مهتمة بنقل الحقيقة كل الحقيقة للقارئ المسلم من غير مراوغة ولا نفاق، الأمر الذي جعلها تنافس المجلات السياسية الدولية التي باتت بوقا للصهيونية، حيث تزيف الحقائق، وتطمس الحق، وتوجه الناس إلى الوجهة غير الصحيحة.■

بمناسبة مرور ربع قرن على مجلتنا الحبيبة



بقلم: د. علي محيي الدين القرة داغي
رئيس الرابطة الإسلامية الكردية العالمية

تحل علينا ذكرى غالية عزيزة على النفس والقلب، وهي ذكرى مضي ربع قرن على صدور «المجتمع» التي اصدرتها جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت منذ عام ١٩٧٠م.

وقد وضعت هذه المجلة لنفسها اهدافا واضحة من إيصال الكلمة الطيبة إلى العالم اجمع، وإعطاء صورة واضحة المعالم عن الإعلام الإسلامي، وخدمة المجتمع الإقليمي والعربي والإسلامي في وقت عصيب.

حينما انشئت مجلة «المجتمع» كانت التيارات العلمانية والقومية والليبرالية لا تزال لها قوتها وصولتها وجولتها، وكانت وسائل الإعلام كلها او معظمها بايديهم، يوجهونها لخدمة اهدافهم واغراضهم، والنيل من الإسلام والإسلاميين ولذلك كانت تُصنع المصطلحات في الداخل، والخارج، فتعطى المصطلحات الجميلة البراقة لهؤلاء، وتعطى المصطلحات السيئة والمشوهة - بكسر الواو وفتحها - للإسلاميين، حيث يوصفون مرة بانهم رجعيون، ومرة بانهم متخلفون، ثم مرة انهم عملاء لامريكا، ثم مرة انهم عملاء لروسيا، وللشيوعية، وهكذا.

في ظل هذا الجو يولد هذا المولود الجديد «المجتمع» ليؤدي دوره في الحياة، وتظهر المجلة كقوة دفاعية عن الإسلام والمنتسبين إليه بحق، فتصدع بالحق، وتامر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتحذر من العواقب الوخيمة التي تنتظر الأمة في حالة مضيها في الغي والعمى والبعد عن الله تعالى.

من الدفاع إلى الهجوم

ولا تكتفي مجلة «المجتمع» بالدور الدفاعي، على الرغم من أهميته - وإنما تواصل معه دور الهجوم على معاقل الكفر، وحصون الضلال، وتلال الإلحاد والعلمانية، والعنصرية، بالأساليب العلمية والتحليلية، وبالعقل والحكمة.

صد الغزو الثقافي

إذا كان لويس التاسع - الذي قاد الحملات الصليبية ثلاثين سنة - قد وصّى بني جلدته من أعداء الدين الحق بأن القتال لن يقضي على الإسلام والمسلمين، وإنما عليكم بالغزو الثقافي والفكري، فهو السلاح الوحيد المؤثر ضد المسلمين، فإن هذه الوصية قد طبقها الأوروبيون تماما خلال القرون الخمس الأخيرة، فخططوا لها تخطيطا جيدا استغرق عشرات السنين، ونجحوا فيها، ولذلك سقط العالم الإسلامي مع الاستعمار الحديث بسرعة هائلة، واستسلم له استسلاما غريبا، ولم يال الاستعمار ايضا جهدا في تغيير كل معالم عالمنا الإسلامي بدءًا بإبعاد الشريعة عن الحياة والحكم والنظام إلى تغيير الشكل والمظهر كما لا يخفى...



«المجتمع» .. وهذا الغزو

وحينما فتحت مجلة «المجتمع» عينيها على الدنيا، وجدت هذا الغزو الثقافي يحيط بها من كل جانب، والغزو الفكري قد فعل فعلته في المجتمع، إذن أمامها التصدي بكل حكمة وعقل وبصيرة، فقامت فعلا بهذا الدور بقدر استطاعتها وقدراتها، فكشفت عن خطورة هذا الغزو على امتنا، وعلى مجتمعنا، ليس من الجانب الديني فقط، وإنما من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والهوية ونحو ذلك، لذلك نرى مجلة «المجتمع» قد لا يخلو عدد من اعدادها من مقالة او تحليل او مقابلة.

التصدع الداخلي والأمراض الداخلية

وإذا كانت مجلة «المجتمع» قد أولت عنايتها بما سبق، فإنها لم تغفل ما يعانيه مجتمعنا الإسلامي من التصدع الداخلي، والأمراض الداخلية الفتاكة، لذلك تصدت مجموعة من المقالات لهذه المخاطر ايضا.

الشباب وكافة طبقات الأمة

لم تغفل «المجتمع» دور الشباب في الريادة والقيادة، والجندية والتضحية والفداء، لذلك أولت عناية جيدة بالشباب، وكذلك دور المرأة وحقوقها.

«المجتمع» وجسد المسلمين الواحد

في ظل فكرة القوميات والعنصريات والشعوبيات التي سادت فترة من الزمن تصدت مجلة «المجتمع» لهذا التمزيق المنتن، ونبتت فكرة الأمة الواحدة والجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، ولذلك أولت عناية

«المجتمع»

كبرى حقا بالشعوب المسلمة في ظل الاتحاد السوفيتي السابق، وفي ظل الوثنيات، وفي الفلبين، وفي الهند، وفي أفغانستان، وغيرها، فكانت قضايا المسلمين قضية المجتمع الأولى، على صفحاتها إعلاما، وتحليلا، ودعوة صادقة، وتشجيعا.

«المجتمع».. ومآسي الشعب الكردي المسلم «أحفاد صلاح الدين الأيوبي»

للحق نقول: إن مجلة «المجتمع» أولت عنايتها بهذه القضية من منطلق إسلامي محض، وظهرت على صفحاتها حقائق عن الشعب الكردي المسلم، فكشفت عن كثير من الجرائم، التي ارتكبت بحق هذا الشعب المسلم - أحفاد - صلاح الدين - وأبدت إحساسها بالمعاناة التي يعانون منها بسبب التمزق الخطير الذي أصابهم من خلال مؤامرة (سايكس - بيكو).

والشعب الكردي المسلم يحب كل المجلات الإسلامية، وبالأخص مجلة «المجتمع» التي يتطلع دائما إلى صدورها، ليطلع على ما فيها من معلومات، وهم أيضا يطلبون مزيدا من العناية والرعاية لأحوالهم المأساوية اليوم من الفقر والتشريد والتهجير، وخطورة التنصير عليهم، ويطلبون أن تكون «المجتمع»، وبقية الصحف والمجلات الإسلامية لسان حال صدق لهم ولوضعهم المأساوي حتى يخرجوا من محنتهم التي لا تطول إن شاء الله.

تطلعاتنا لـ «المجتمع»

نحن نتطلع إلى المزيد من التطوير والتقدم لمجلة «المجتمع» في جميع أبوابها، والمجلة إذا قسناها بالأعداد الأولى من صدورها لوجدنا أنها قد خطت خطوات متقدمة جدا ومتطورة، وأنها تسير - والحمد لله - من حسن إلى أحسن.

ولكن مع كل ذلك فإن التطوير لا يُعرف له نهاية، فإننا نتطلع إلى مزيد من التقدم المستمر، والعناية بجميع مجالات الحياة حسب الأولوية، وفقه الأولويات.. والله المستعان.

وأخيرا تهنئة قلبية، ودعاء خالص لمجلة «المجتمع»، ولكل من ساهم في إنشائها وتطويرها وتقدمها، فجزاهم الله خيرا.■

«المجتمع» على ثغرة من ثغور الإسلام



بقلم: القاضي عبد القادر العماري

رئيس المحكمة الشرعية العليا في دولة قطر



مجلة «المجتمع» وجه مشرق يطل من دولة الكويت، ويسطع بنوره على العالم، إنه نور الإسلام الذي يبدد الظلام في هذا العصر المليء بالجهل والمآسي الإنسانية، وإن كانوا سموه عصر الحضارة والمدنية، فالحضارة ليست مادية فقط، إن المادة إذا انقلبت أذهبت لذة الحياة، وأشاعت الظلم وجردت الإنسان من إنسانيته، لذلك فإن مسئولية المسلمين عظيمة في هذا العصر.

ومن حق مجلة «المجتمع» على المسلمين أن تدعم بكل الإمكانيات، وأن يحيطوها بكل الرعاية والاهتمام، لأنها تقوم بهذه المسئولية عن المسلمين كافة، فالجهاد اليوم قد تنوع، وأهمه الجهاد الفكري: جهاد القلم الذي تخوضه مجلة «المجتمع» في المجتمعات الإسلامية أولا لتطهيرها وتنقيتها من مخلفات عصور الانحطاط الفكري حتى يتخلص المسلمون من الجهل بالإسلام الصحيح الذي فيه عزتهم وكرامتهم، وفيه الدواء الشافي لأمراض البشرية جمعاء.



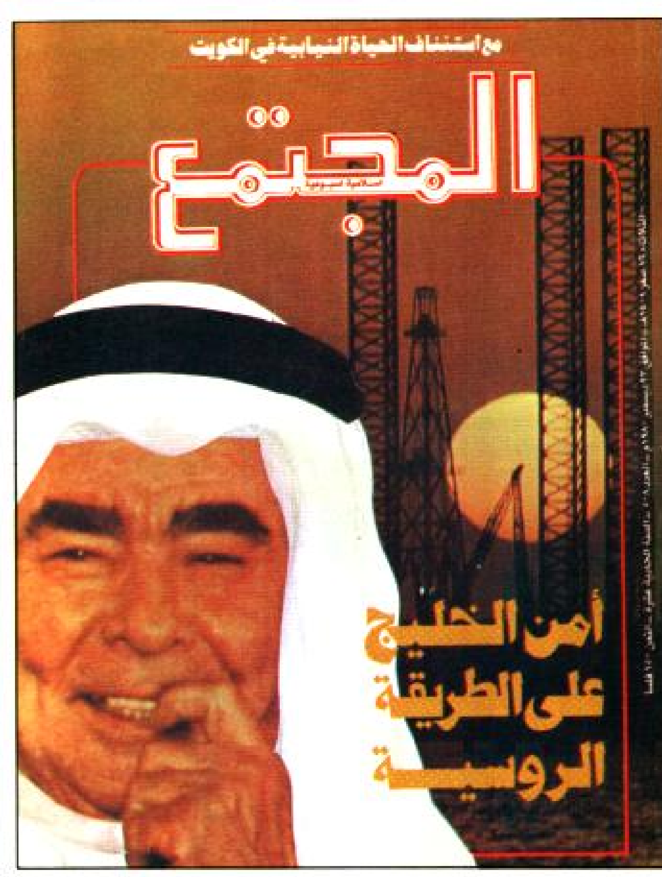
فالرسالة التي تحملها «المجتمع» رسالة بلا شك عظيمة عظمة الإسلام، فنورها من نور الإسلام الحق الذي جاء به محمد ﷺ «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم»، «يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا»، «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس».

فمجلة «المجتمع» تعمل في ضوء هذا النور، وتحمل مشاعله وتُسلّطه على بيوت الظلام ليسطع فيها نور الإسلام ويبدد ظلام الجهل والكفر والإلحاد، وتقاوم أولئك الذين يعملون على إخفاء هذا النور، ويبذلون كل جهدهم لإطفائه «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

هذه المجلة تصدت للعلمانيين واليساريين وأسكتتهم بالحجة الدامغة، وحشرتهم في جحورهم، ومشت في طريقها تنشر الحق والهدى مؤيدة بروح القدس، وكشفت عوار النظريات الهدامة التي يتبناها أعداء الإسلام.

إنها المعركة الفكرية التي قادتها «المجتمع» طيلة خمسة وعشرين عاما حتى آتت ثمارها في هذه الصحوة المباركة التي كان لـ «المجتمع» الدور الرائد في إيجادها، وإذا كانت «المجتمع» ثمرة من ثمرات جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت، فإن لهذه الجمعية فضل كبير في إيقاظ الشعور الإسلامي، مما جعل الكويت منارة للوعي الإسلامي، وفي مقدمة الدول التي حملت هذا الوعي إلى مناطق عديدة في العالم.

ومما يشرح الصدر أن تتجه الكويت الآن إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، وتتألف فيها لجنة لذلك.. فنسأل الله أن يأخذ بيد كل العاملين في الحقل الإسلامي في الكويت وأن يمدهم بروح من عنده، وأن يجعل كل ما يقومون به من أجل الإسلام وأوطان المسلمين في ميزان حسناتهم يوم القيامة، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.■





تحية وعرفان لصوت الحق في مجلة «المجتمع»

بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

لسوف تشهد عقود القرن العشرين وبخاصة الأخيرة منها أن المجلات الثقافية حملت عبء إيقاظ الوعي في الناس، وقدمت لهم الثقافة المتنوعة المتعددة الجوانب، فجعلتها تنتشر فوق مساحة كبيرة من الأرض لم يكن الكتاب يغطيها، وجعلتها تصل إلى عدد من الناس لم تكن لهم عناية بالكتاب، فالمجلات الثقافية المحترمة معلم من معالم الثقافة في هذا القرن، الذي تعددت فيه المشاغل وكثرت فيه المشاكل، بحيث جعلت الكثيرين من الناس لا يتوفر لديهم الوقت أو الجهد لقراءة كتاب، فسدّت المجلات الثقافية هذا العجز، وسترت هذا القصور، وتقدمت في هذا الجانب على الكتاب، فصار المرء بمقدوره أن يقرأ في مجلة لا يأخذ منه إلا بضع دقائق مع جهد قليل، ليظل على وعي بمقتضيات الحياة ومتطلبات العصر.

ولقد تعددت المجلات الثقافية تبعا لتعدد المجالات التي تبحثها وتعالج قضاياها، وبرزت من بين هذه المجلات مجلات ذات فكر إسلامي رصين تطل على الناس كل أسبوع أو كل شهر أو كل ثلاثة أشهر، تقدم للناس تفسيرا لكل ما يشغلهم من هموم في ضوء تعاليم الإسلام، وتوجههم إلى ما ينبغي أن يكون، وتدفع شبه المعاندين، من أعداء الدين، وتنقي صفحة الفكر الإسلامي من الشوائب التي يحاول المغرضون تشويه وجه الإسلام بها، وتبيّن جوانب السمو والرقي في تعاليم الإسلام، داعية إلى التمسك به، معلنة أن كل تقدم غير مستظل بدوحة الإسلام لا بقاء له، وليست له جذور يستند عليها.

والناظر في الساحة الإسلامية لا يكاد يجد بقعة من الأرض تخلو من مجلة إسلامية تصدرها مؤسسة رسمية أو هيئة شعبية أو - في بعض الأحيان - أفراد معنيّون بالإسلام وتعاليمه.

وكل هذه المجلات الإسلامية تحاول أن تقدم للقراء الاحتياجات التي ذكرناها، فمنها ما ينجح في تقديم كل هذه الاحتياجات ومنها ما يكتفي ببعضها، ومنها ما يقترب منها كثيرا، ومنها ما يبتعد عنها قليلا، ومنها ما يخاطب عامة الناس، ومنها ما يختص بالمثقفين المتخصصين الباحثين، وهذا يدلنا على أن الساحة الإسلامية لا تخلو في كثير من بقاعها من مجلة إسلامية تقدم للجمهور احتياجاته المتعددة في ضوء تعاليم الإسلام السمحة الصافية.

مجلة «المجتمع»

ومن بين هذه المجلات الإسلامية كلها تقف مجلة «المجتمع» التي تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت موقف الصدارة باعتبارها من أقدم المجلات الإسلامية التي تصدر بانتظام، إذ هي لم تتوقف إلا في فترة الغزو العراقي للكويت، وحين عادت الكويت محررة من العدوان، عادت مجلة «المجتمع» لتواصل رسالتها في دأب وقوة، وامتد انتشارها، وزاد توزيعها وكثر الإقبال عليها لما تتميز به من مصداقية في التناول، وتصدٍ للمشاكل، وكشف ودحض للمؤامرات التي تحاك ضد الإسلام، ودعوة لنبذ روح العصبية، وطرح الأفكار العنصرية، والاعتصام بحبل الله المتين، حيث القوة والنصر والتمكين.

وستظل - إن شاء الله - تؤدي رسالتها وتواصل مسيرتها أماداً طويلة، لأنها تحمل أشواق المسلمين، وترصد الأشواك المبثوثة في طرقات المسيرة الإسلامية، وتبصّر بمواقعها، وتبيّن طريقة التخلص منها، وكانت في كل ذلك تتسم بسمات ثلاث لا تحيد عنها مهما كانت المغريات أو اشتدت الظلمات.

السمة الأولى هي : الوسطية

تلك السمة التي وسمت بها الأمة الإسلامية في قول الله سبحانه: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» فكانت الأمة بهذا المنهج وسطا بين الأمم، لا إفراط عندها ولا تفريط، ولا ضرر لديها ولا ضرار، ولا رؤية لجانب دون آخر، ولا توجه لأمر من أمور الإسلام دون غيره.

وقد أخذت مجلة «المجتمع» هذه الوسطية طريقا مرسوما تسير عليه، فلم تمل لهوى، ولم تسكت عن حق، ولم تتوان في كشف الحقائق، ولم تفرط في قضية من قضايا المسلمين، قربت ديارهم أم بعدت، وكانت في معالجة هذه الأمور تتخذ طريقا وسطا بعيدا عن الاستفزاز المثير أو الاستخذاء الحقير.

لقد استطاعت مجلة «المجتمع» أن توازن بين احتياجات الناس الاجتماعية والسياسية والإيمانية والتربوية، وكذلك استطاعت أن تخاطب الناس على تفاوت أعمارهم، فالشباب يجد فيها بغيته، والشيخ الكبير لا يفقد طلبته، والرجل يجد ما يريده، والمرأة تجد ما تحبه مما يوافق الدين، ويؤدي إلى القوة والرأي السديد.

وكذلك من الوسطية التي تميزت بها أنها لم تغرق في الطرح السياسي دون غيره، أو تهمله وتهتم بغيره، لأن كلا الأمرين مجانب للصواب، فمنع السياسة عن الدين علمانية، وحصر الدين في السياسة - كما يفعل البعض اليوم - صورة من صور العلمانية كذلك، وكان اهتمامها بالجوانب المختلفة في الحياة من منطلق الإسلام وسطية يصدق عليها قول الإمام ابن تيمية فيما قاله عن مذهب أهل السنة والجماعة، حيث قال: «وكذلك مذهب أهل السنة والجماعة وسط في كل شيء، كاللبن يخرج من بين فرث ودم خالصا سائغا للشاربين».

السمة الثانية هي : القدوة

فقد أدرك القائمون على أمر المجلة والكاتبون فيها أن مصداقيتهم عند الناس لن تتحقق إلا إذا كانوا هم بسلوكهم وتصرفاتهم وأعمالهم مطبقين لآرائهم وأقوالهم التي يذيعونها على صفحات المجلة، ولن يثق أحد بما تطالب به «المجتمع» أو تطرحه من أفكار وهو يرى تفاوتا بين الرأي وصاحبه، والفكرة ومن ينادي بها، وكيف يتأتى ذلك والقائمون على أمر المجلة والكاتبون فيها يدركون قول الله: «كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»، لذا كَبُرَ عندهم أن ينادوا بآراء لا يكونون هم أول الملتزمين بها، فكانوا يطبقون قول عمر - رضي الله عنه - حين تولى الخلافة، إذ قال لأهله: «أما إني سأدعو الناس إلى كذا وكذا، وإني لأقسم بالله العظيم لا أجد واحدا منكم فعل ما نهيت عنه أو ترك ما أمرتُ به إلا جعلته نكالا»، فكانت المجلة أقوالا وآراءً لسلوك له بين الناس واقع مشهود، حيث يطبق العاملون فيها على أنفسهم ما ينادون به، مدركين أنهم أول من يجب عليه التطبيق الفعلي للقول النظري، وهذا ما كان يفعله الرسول ﷺ، فحين أراد إبطال ما كان منتشرا في الجاهلية من مفاسد قال: «وأول ربا أضعه ربا عمي العباس بن عبدالمطلب، وأول دم أسقطه دم ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب»، من هنا شعر الناس بمصداقية ما تطرحه مجلة «المجتمع» من آراء وأفكار فتلقوها بالرضا والقبول، وحرصوا على متابعتها والاهتمام بأمرها.

> على مدى ربع قرن وقفت «المجتمع» شامخة أمام الشدائد والمصاعب فكانت منارة من منارات الحق ومعلما من معالم الثقافة الإسلامية الحقة

السمة الثالثة هي : الرفق

الرفق في كل ما تتناوله المجلة أو تنادي به بدون شطط ولا استفزاز، ولا تجريح، ولا تلويح بما يضر أو يسيء، بل إنها تدعو إلى الحق في رفق وهدوء واستمرار، ذلك لأن الرسول ﷺ قال: «ما دخل الرفق في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه»، وهذه السمة جعلت كذلك الكثيرين من الناس يقبلون عليها، حتى وإن خالفت آراءهم، لما تتسم به من أدب في الخطاب وتهذيب في الآراء والأفكار.

وكان القائمون عليها والكاتبون فيها يدركون أن المجتمعات لا تتغير بين يوم وليلة ولا تتغير بالتشدد أو التهديد، وأن العادات المخالفة لروح الإسلام، والقائمة في المجتمعات الإسلامية لن تتغير بين عشية وضحاها، فكان الرفق أسلوبهم، والهدوء والاستمرار دأبهم، لأنهم يعلمون أن الرسول ﷺ حين دخل مكة فاتحا لم يمنع العراة الذين يطوفون بالبيت من الطواف، وإنما منعهم في عام قابل حين كان أبو بكر الصديق أميرا للحج، فأرسل في إثره علي ابن أبي طالب ليقرأ في الموسم سورة براءة وليعلن بين الحجيج ألا يطوف بالبيت عريان.

فكانت هذه الطريقة معوانا على التغلب على كثير من الصعوبات.

وبهذه السمات وقفت مجلة «المجتمع» قوية أمام كثير من الشدائد، واستطاعت أن تتغلب على المصاعب ربع قرن من الزمان، ونأمل أن تستمر في عطائها وسماتها تلك سنوات وسنوات، تكون فيها إحدى معالم الثقافة الإسلامية الحقة، التي ترشد وتوجه وتقود.

هذا ما نحسبه فيها والقائمين عليها ولا نزكي على الله أحدا، وإنما ذكرنا هذا على وجه العموم والأغلب، وإن كان هناك من خطأ فهو أمر بشري يرِيا بأي مسلم أن يصرّ عليه، وإنما المسلم من عرف الصواب والخطأ فالتزم الصواب وترك الخطأ انصياعا للحق وكلمته.

وفي الختام السمات كثيرة، ونسأل الله الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذه المجلة، وأن يكثر صوابها، وأن يقلل خطأها وأن يجعلها نبراسا مع أخواتها من المجلات الإسلامية للأمة جمعاء.■

«المجتمع» في ربع قرن ما لها وما عليها



بقلم: الدكتور محمد معوض

رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الكويت

رغم ما تعاني منه الصحف والمجلات الإسلامية في مجتمعاتنا من قيود وظروف قاسية، إلا ان مجلة «المجتمع» قد واصلت رسالتها على مدى ربع قرن من الزمان، ومنذ عام ١٣٩٠هجرية الموافق ١٩٧٠ ميلادية وعلى نطاق واسع، مستهدفة تنمية وعي المسلمين وإعلامهم بالقضايا المصيرية والاحداث الهامة، والعمل على إرشادهم وتوجيههم وتثقيفهم والترويح عنهم، ونعلم انه كلما اتسع نطاقها كلما احتاجت لتكاليف باهظة تمكنها من الإنتاج الصحفي والتوزيع والانتشار، وقد فشلت في ذلك صحف ومجلات كثيرة على امتداد تاريخ الصحافة، الأمر الذي ادى إلى توقفها وإغلاقها بسبب افتقادها إلى راس المال اللازم لتمويلها، او ضعف المادة المنشورة وافتقادها إلى أساليب التشويق الإعلامي، وقلة الكوادر الصحفية والفنية المدربة على فنون العمل الصحفي من تحرير، او إخراج، او تصوير، او إنتاج، او طباعة، او إدارة... إلخ، وعدم وعي القائمين عليها باهمية هذه القضايا في حياتها.

هذا بالإضافة إلى كثير من الاوضاع التي عاشتها البلاد الإسلامية عامة والعربية على وجه الخصوص، ومنها انتشار الأمية والفقر مما يقلل من نسبة قرائها، وقلة توزيعها، وتشير الدراسات الإعلامية إلى الارتباط الإيجابي الواضح بين قراءة الصحف ومستوى التعليم والتحضر، ناهيك عن الأمور الأخرى التي عانت وتعاني منها الصحف والمجلات الإسلامية، فلا يزال مجال التعبير فيها يعاني من العديد من الضغوط، منها ما هو ظاهر او معلن، ويتمثل في القوانين أو القواعد التي تحكم عمليات النشر بها أو إصدارها، ومنها ما هو خفي أو غير معلن بموجب التقاليد والممارسات الصحفية المستخدمة، وكذلك عدم توافر الحرية التي تعمل في إطارها والتي تفتقد بدونها الصحافة الإسلامية أهم العوامل التي تساعدها على الازدهار، ويشير تاريخها إلى تباري السلطات السياسية في كثير من الدول الإسلامية إلى تحجيم نشاطها، وقصرها على بعض الأمور والشئون الدينية المحدودة، إلا ان «المجتمع» قد شقت طريقها مواكبة حركة المجتمع المسلم في تميز واضح على ضوء اهدافها واهتماماتها، التي تجسدها سياستها الإعلامية، التي تسعى إلى تحقيق التوازن في تناول مختلف القضايا التي تهم المسلمين، ومعالجتها باسلوب راق، ومن منظور إسلامي أصيل، ولتؤكد ثقة المسلم بإعلامه، واعتزازه بقدر موضوعيته وصدقه وصحته، واحترامه لفكره وعقليته ووجدانه، حتى أن أعداد قرائها تزداد بشكل واضح وكبير في كثير من دول العالم العربي والإسلامي أكثر من قرائها في الموطن والمنشأ.

وتصدر بشكل أسبوعي وفي أعداد متتالية بلغت «١١٤١» عددا، يتناول كل منها العديد من القضايا والموضوعات التي تهم المسلمين في شتى بقاع الارض، ويقوم بتحريرها اقلام دارسة حاصلة على أعلى درجات التخصص، وكان لي شرف المشاركة في إعداد بعضهم من الحاصلين على أعلى الشهادات في الدراسات الإعلامية، يقدمون أشكالا متباينة من فنون العمل الصحفي، وفي مقدمتها الأخبار التي يتوق المسلمون لمعرفتها والوقوف عليها، وجهدهم واضح في هذا المجال، لكنه يحتاج لمزيد من الدعم والتشجيع والاهتمام، خاصة وأن المجلة هي «مجلة المسلمين الأولى في العالم»، ولها تاريخها المشرف، ولها مكاتبها ومراسلوها في العديد من الدول في شتى مناطق العالم، وخصوصا في العواصم الكبرى، في واشنطن، ولندن، وباريس، وفيينا، وزغرب، واسطنبول، والقاهرة، وإسلام اباد... إلخ، لتُعلِم المسلمين باحوالهم وحقوقهم وترشدهم إلى واجباتهم وتركز انتباههم على سلبيات وإيجابيات العصر الذي نعيشه من منظور إسلامي، وترفع باستمرار تطلعاتهم إلى الأفضل.

أطالب بأن تستمر المجلة في أسلوبها الهادئ الواثق والمعبر عن الحقيقة.. مع مسايرة أحدث اتجاهات الفن الصحفي

الأخبار.. وفنون العمل الصحفي

وأؤكد على ضرورة اهتمامها بالأخبار لانها أساس كل فنون العمل الصحفي، فبدونها لا يوجد الراي، ولا يولد التحقيق الصحفي الجريء أو الحديث... إلخ فنون التحرير الصحفي، وتلعب الأخبار دورا هاما وأساسيا في حياة الشعوب، وهي من العوامل التي تساعد في تكوين الراي العام المسلم تؤثر فيه وتتأثر به، ويعتبر الخبر أمانة في عنق الصحيفة او المجلة إذا نشرته بامانة، وشرحت مدلوله، فإنها تؤثر في حياة قرائها وفي مواقفهم، ويعتبر الخبر مظهرا لرغبة الإنسان في المعرفة، وحتى يشعر بالأمن، ويتكيف مع الظروف التي يعايشها، ويطمئن إليها، وينسجم معها، إذا قامت بها المجلة خير قيام، تكون النتيجة سلامة التصرفات من الجميع عملا بالحكمة التي تقول: «اعطني معلومة سليمة أعطك تصرفا سليما».

ونعلم ان الخبر في الصحيفة لابد ان يكون صحيحا وصادقا وأمينا ودقيقا وغير متحيز، وتعتبر هذه الصفات هامة ولازمة للأخبار التي تقدمها المجلة خاصة وأن للخبر قدسيته، ولا يقبل التحوير أو التبديل أو التلوين أو التزييف، وأن يكون كذلك قيدا لاهتمامات القارئ المسلم، يمس وجدانه، ويخاطب شعوره ومصالحه، ويعود عليه بالفائدة، وأن يقدم باسلوب شيق وممتع ليدفع القراء لمتابعته، والوقوف على تفاصيله وتطوراته، وأن يتفق مع سياسة مجلة «المجتمع»، وقوانين النشر والمطبوعات... إلخ، ذلك لانه أساس تصرفات البشر والشعوب والهيئات والحكومات، وحتى تكون «المجتمع» دائما كما عودتنا عونا لقرائها، تدرأ عنهم كل من أراد بهم سوءًا، وتعاونهم في التكيف مع العصر الذي يعيشونه، ويطمئنون إليه، وذلك لأنها مسئولة عن تثقيف وتوجيه القارئ المسلم.

اما بقية الصحيفة المعروفة كالمقال



الافتتاحي وغالبا ما يتضمن رأي المجلة في القضايا والموضوعات المطروحة على الساحة وتهم القارئ المسلم، ويعبر عن سياسة «المجتمع» إزاءها، أو العمود الصحفي الذي يقدم وجهات نظر وخبرات وآراء وتعليقات كتابها في كثير من الأمور والقضايا، إضافة إلى التحقيقات الصحفية الكثيرة التي تقدمها وتبحث فيها باستمرار عن الأسباب والدوافع، والحديث الصحفي والمقابلات الصحفية على اختلافها، فجميعها تقوم على الخبر، ولولا الخبر ما عرفت هذه الفنون التي أشرنا إليها، ويأتي بعده المقال الذي يتناول خبرا من الأخبار التي تهم المسلمين وتمس وجدانهم، وتقوم به المجلة خير قيام، ويغلب على الأشكال الصحفية الأخرى في المجلة لأهميته في توجيه الأمة توجيها صحيحا، انطلاقا من واقع المجتمع المسلم.

ويتميز أسلوب المجلة في هذه الفنون بالتنويع فهناك أمور المجتمع المحلي، وقضايا المجتمع الإسلامي، والتحليلات، والتعليقات، والتقارير، والآراء، بل والطرائف، والمتون التي تُرَوِّح عن القارئ، وما يهم الأسرة والمرأة المسلمة، والإعلان الذي يخضع للرقابة الموضوعية والفنية حتى لا يبالغ فيه، وحتى تفيد

«المجتمع» واكبت حركة المجتمع وهي تشق طريقها في تميز واضح

القارئ المسلم وتحقق حاجاته واهتماماته.

وأرى ضرورة تخصيص حيز أكبر ومساحة أوسع لآراء ووجهات نظر القراء من مختلف البلاد، وضرورة البعد عن الثبات والنمطية في أشكال المادة الصحفية، ومحاولة تطويرها باستمرار لتحقيق القبول لدى جمهورها من القراء وهو ما تسعى المجلة باستمرار جاهدة لتحقيقه في أعدادها المتواصلة.

أما شكل المجلة وإخراجها فقد تطور تطورا واضحا وملحوظا، فهناك توظيف جيد لأسس الإخراج الصحفي، وعرض القضايا والموضوعات بطريقة جيدة، وتحقق تسهيل قراءتها ومتابعتها، بالإضافة إلى حسن استخدام الصور الموضوعية، أما الصور الشخصية فتحتاج إلى جهد أفضل وأكثر حتى تظهر بصورة لائقة وتخدم الموضوعات التي تقترن بها.

الأسلوب الهادئ النبرة

وأود أن أؤكد على اتجاه المجلة المستمر على الاستفادة من آراء وخبرات المفكرين والقيادات الإسلامية خاصة وأن القراء يتقبلون أفكارهم ونصائحهم بدرجة كبيرة، كما يميل القراء إلى الاقتناع بآرائهم في كل دول العالم الإسلامي، مع ضرورة أن تقوم المجلة بالتعرف على آراء ووجهات نظر واهتمامات واتجاهات قرائها عن طريق بحوث القراء بغية التعرف على فاعلية رسالتها الإعلامية، كذلك أوصي باستمرار المجلة في أسلوبها الإعلامي الهادئ النبرة، الواثق والمعبر عن الحقيقة، التي تثير الجميع حكاما ومحكومين، خاصة وأن ذلك هو الأبلغ تأثيرا والأجدر باهتمام الجميع، مع ضرورة الالتزام بمواعيد الإصدار مهما كانت الظروف والاعتذار مسبقا متى جدّ شيء يفرض التغيير.

ويرجى الاهتمام بتدريب محرري المجلة والمسئولين عن إخراجها وإنتاجها باستمرار نظريا وعمليا لمسايرة أحدث اتجاهات الفن الصحفي وتطوراته ومتغيراته التقنية بغية الاستفادة منها في توصيل المعلومات والآراء والتوجيهات والخبرات للقارئ المسلم وحتى تحقق المجلة أهدافها بكفاءة.

وأخيرًا أجد أن سعر المجلة في بعض الدول الإسلامية ذات الدخل المنخفض لأفرادها يحتاج إلى مراجعة، خاصة أن هناك إقبالا شديدا من قراء هذه الدول يدفعهم إلى قراءتها، ومن ثم إعادتها إلى «موزعي الصحف» مقابل قروش قليلة، لتعود كمرتجع، أو يكون ذلك عائقا دون قراءة للمجلة.

والله أسأل للمجلة والمسئولين عنها التوفيق والسداد في مهمتهم لتكون «المجتمع» باستمرار «مجلة المسلمين الأولى».■

ما زالت الكلمة محور الإعلام

بقلم: إبراهيم المصري
رئيس تحرير مجلة «الأمان» اللبنانية



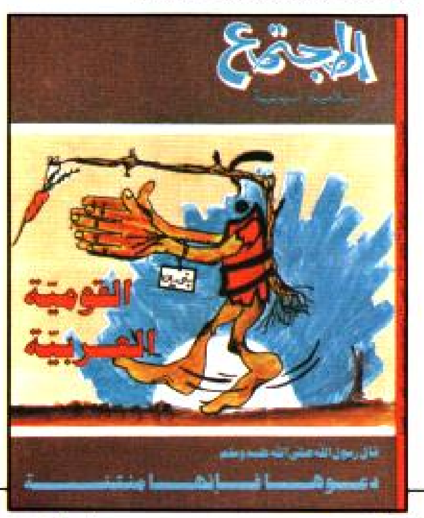
الذكرى السادسة والعشرون لصدور مجلة «المجتمع» أجدها فرصة للحديث عن الإعلام في عالمنا العربي، ذلك أن كثيرا من الناس فقدوا ثقتهم بكل القيم، وبصدقية الإعلام على وجه الخصوص، لأن الإعلام تحول إعلانا وترويجا وتسويقا لكل المنكرات القائمة، ابتداءً من منكر مصادرة الحريات، ومرورا بالمنكرات السياسية التي ترتكب باسم الواقعية، وانتهاءً بالمنكرات الأخلاقية المعروفة، وكما أن الإنسان الملتزم يجد نفسه هذه الأيام مضطرا لأن يبذل جهده وماله وعرقه ودمه أحيانا دفاعا عن كرامته وأرضه وعرضه، فينبغي أن يؤدي واجب الدفاع عن الحريات في بلده، وأهمها حرية الإعلام في أن يقول كلمة الحق دون أن يخشى في الله لومة لائم، وأن يسدد المسار، ويلفت إلى الأخطاء، لأننا بتنا في عالمنا العربي في قاع الهاوية، ولن يستطيع من بيدهم الأمر أن يدفعونا إلى ما هو أبعد من قعر هذه الهاوية.

الإعلام بهذا المعنى - وفي مفهومنا نحن المسلمين الملتزمين - هو (البلاغ).. وهو يحمل قداسة البلاغ ووجوبه، وهو الذي يخاطب الله به رسوله حين قال: «فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إنْ عليك إلا البلاغ».

وطالما نحن نتحدث عن «المجتمع» فلابد من كلمة عن الصحافة. قالوا إن وسائل الإعلام المستحدثة، مرئية ومسموعة، قد أنهت دور الإعلام المقروء، بسبب الأميَّة المتفشية في العالم العربي ولسهولة تناول الإعلام الإذاعي والتليفزيوني، لكني أقول بأن بلدا كلبنان - مثلا - فيه ما يزيد عن مائة وخمسين محطة إذاعية، وحوالي خمسين محطة تليفزيونية، فضلا عن الموجات الفضائية العربية والأجنبية، كل هذا لم يستطع إنهاء دور الصحيفة اليومية أو المجلة الأسبوعية، كذلك فإن «هيئة الإذاعة البريطانية» بموجاتها الإذاعية والمتلفزة عبر العالم وجدت نفسها مضطرة لإصدار «مجلة» باللغة العربية منذ أسبوع، لأن المهم في الإعلام ليس الصورة الملونة، ولا الأغنية الرائجة، ولا الورق المصقول، بل الأهم من كل هذا هو الكلمة، أن تكون حرة وصادقة وملتزمة، سواء خرجت حية من فم خطيب، أو ناطقة عبر إذاعة، أو مصورة عبر موجة متلفزة، أو مكتوبة على ورق، ولقد بقيت «الكلمة» هي محور الإعلام، وهي ما ينبغي التركيز عليه كي نستعيد ثقة الناس بوسائلنا الإعلامية، بصدقها وأمانتها، وإن لم نستطع استعادة هذه الثقة فعبثًا نحاول.

عفوا إذا كانت قد استغرقتني هذه الهموم، لأنها تغيب عنا نحن العاملين في هذا الميدان إلى جانب الهموم اليومية كارتفاع سعر الورق، ومشاكل التوزيع، وضيق هامش الحرية في معظم أقطارنا العربية.

بقي أن أقول للزميلة «المجتمع» عمرًا مديدا، ورأيا سديدا، ونموذجا فريدا في الإعلام الإسلامي إن شاء الله، وكل عام و«المجتمع» وأسرة تحريها وقراؤها بخير.■



«المجتمع» في يوبيلها الفضي.. كلمة حق وعرفان

بقلم: الدكتور أحمد يوسف
مدير المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث. واشنطن



في عالم إسلامي عريض ممتد، أثخنته الجراح وأدمته المآسي، حتى أثقلت عيناه بدموع الشكوى ونداءات الألم والحسرة، وأنَّات الأمهات الثكلى وآهات العذارى في الهم تشقى، وحشرجات المستضعفين تطفح عبراتها حرّى.. كانت «المجتمع» شريان الخبر والصورة، تنقل للمسلمين في كل مكان أحوال إخوانهم في مواطن الشدة والأزمة والمعاناة، فتتفاعل بالدعم والمناصرة قلوب المسلمين وجيوبهم.. فكم من المآسي والنكبات التي حطت رحالها على ديار المسلمين، حملت «المجتمع» همَّها، وانتفضت معبأة مشاعر المسلمين من أجلها.. فكانت محطة خير، وقاطرة إغاثة، وبلسم شفاء.. وكم عدوان على المسلمين عرّت فيه «المجتمع» هوية المعتدين عن دوافعهم.. وكم من أقلية مسلمة ألقت عليها صفحات «المجتمع» التعريف، وقاربت مع شعوبها خطوط الأخوة والانتماء والهوية، وكانت لهم بمثابة بوصلة الرشد والاهتداء.. وكم من جراح في أفغانستان وفلسطين والبوسنة والشيشان كانت لها «المجتمع» - أقلامًا وصفحات - بلسما ودواءً.

فلـ «المجتمع» في يوبيلها الفضي عاطر التحية، وللعاملين فيها جميل السلام.. فلقد طالعنا على صفحاتها بواكير ثقافتنا الإسلامية وتوجهاتنا الحركية، وتعرفنا من خلالها على خريطة الوجود الإسلامي والصحوة الإسلامية، وكبرنا معها لنشهد عمارتها لنهضة إسلامية إعلامية في مجالات التحليل والمتابعة والتغطية الميدانية للخبر والأحداث، في لغة موضوعية بعيدة عن نعرات المواطنة والحدود، لغة تجمع ولا تفرق، وتمد بين حبل المودة والوصال.. لقد كانت «المجتمع» كمجلة هي الصحيفة الرسمية لجيل الصحوة الإسلامية، والناطق الرسمي باسم هذا الجيل فهنيئًا لجمعية الإصلاح الاجتماعي بهذه «الرسميَّة» ودعاؤنا بتعاظم هذا الجهد بما يرفع مكانة العمر ويباركه ويزكيه.■

لكي تصبح مرآة للمجتمع

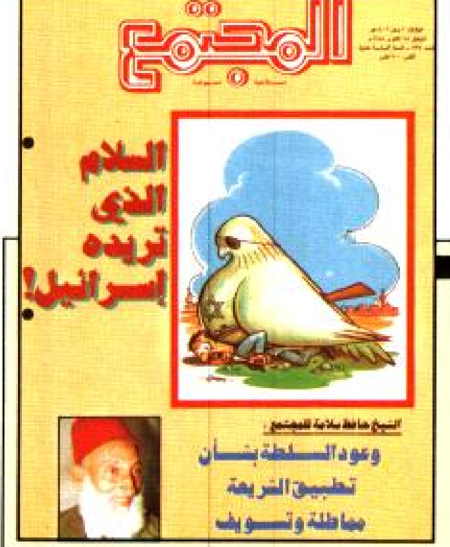


بقلم: فهمي هويدي
مساعد رئيس تحرير صحيفة «الأهرام» المصرية

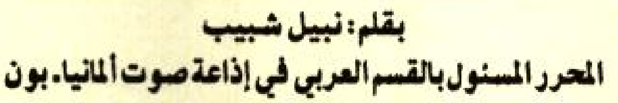
في الوقت الراهن بوجه أخص، تكتسب مجلة «المجتمع» أهمية خاصة، الأمر الذي يضاعف من مسئوليتها كأحد المنابر المعبرة عن الصوت الإسلامي في العالم العربي، إذ ليس خافيا على أحد أن ظروفا كثيرة تجمعت في زماننا محاولة تطويق الصوت الإسلامي وإسكاته، وفي مواقع عدة تحقق ذلك الهدف ونجح الساعون في تحقيق مرادهم، ولابد أن نحمد الله على أن مجلة «المجتمع» ما زالت بعيدة عن التأثر بمثل تلك العواصف الجامحة.

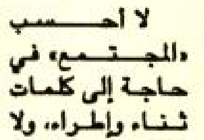
غير أن بقاءها وصمودها، وتحولها إلى أحد ثغور الإسلام النابضة بالحياة، له متطلباته، التي من أهمها أن تصبح «المجتمع» منبرا صادق التعبير عن حقيقة المشروع الإسلامي، الذي هو مشروع الكافة، وليس فئة معينة من الناس.

لا ينبغي أن نبخس المجلة حقها، فلها دورها المشهود في متابعة هموم العالم الإسلامي، وإن تمنيت أن تبذل جهدا أكبر في التحرك على تلك الجبهة العريضة والواسعة، لأن التواصل مع العالم الإسلامي هو أحد الأساليب التي تغذي في الوجدان مفهوم الأمة، أسجل للمجلة أداءها في ذلك الميدان، لكن أدعوها في الوقت ذاته أن توجه عناية أكبر إلى موضوع «الآخر» في الساحة العربية، وألا تستدرج إلى منزلقات الاشتباك مع الآخر، لأني أحسب في بعض الأحيان صراعا ضد الذات، فضلا عن أن الآخر هو جزء من المشروع الإسلامي، ينبغي أن يكون له مكانته فيه، وينبغي أن ينصب جهد أصحاب المشروع نحو محاولة الإفادة منه واستخلاص أفضل ما فيه لصالح الحاضر والمستقبل، وإذا ما اتسع صدر المجلة لحوار مع الآخر، فأحسب أنها لن تكون فقط معبرة عن فكرة المشروع، وإنما ستصبح حقا مرآة لـ«المجتمع» بأسره.■



نحو الأفضل على الدوام


بقلم: نبيل شبيب
المحرر المسئول بالقسم العربي في إذاعة صوت ألمانيا - بون



لا أحسب «المجتمع» في حاجة إلى كلمات ثناء وإطراء، ولا أحسب الإخوة القائمين عليها والعاملين فيها ينتظرون وهم يعبرون بها عامها الخامس والعشرين، تشجيعا بكلمة تؤكد على ما يحققونه من إنجاز.. بل إن في مقدمة شروط نجاح كلمة الإعلام الإسلامية منطلقا وغاية وأسلوبا، ذلك الإحساس الدائم عند القائمين من خلالها على أي ثغر من الثغور: أن سائر ما يصنعون لا يزال دون المطلوب ودون الممكن، وأحسب أن هذا ما كان الحافز الرئيسي لدى الأخوة في «المجتمع» على النهوض بها عاما بعد عام نحو الأفضل على الدوام، وهو ما ينبغي أن يبقى حافزا إلى المزيد في قادم الأعوام.

لقد رافقت «المجتمع» وأخواتها مما نسميه الإعلام الإسلامي جيل ٢٥ سنة مضت، برسالة كان من أبرز معالمها خوض المعركة العقيدية والفكرية والثقافية ضد علمانية مسيطرة على مختلف وسائل التربية والتعليم والإعلام والحكم، وهذا مما ساهم ولاريب في صناعة ما درجنا على وصفه اليوم بالصحوة الإسلامية، ولكن الإعلام الإسلامي وضع نفسه بذلك أمام مزيد من المهام المطلوبة منه في رسالته الجليلة مع جيل مقبل يحمل أعباء أمانة هذه الصحوة على عاتقه، وهذا ما يجعل قيمة كل حديث عن إنجاز مضى، رهنا بمدى الرؤية الواعية للواجب في حقبة مقبلة، وليست المسئولية الإعلامية التي نحملها في تلك الحقبة هي مسئولية «ترشيد» الصحوة كما يتردد في كثير من المناسبات، قدر ما هي مسئولية النهوض بأنفسنا، والارتفاع بمستوى ما ننجز إعلاميا وفكريا وأدبيا - وكذلك في مختلف المجالات الحركية والعلمية والتطبيقية الأخرى - إلى المستوى الذي يوجد ما يكفي من القيادات المؤهلة بكفاءاتها وطاقاتها وواقع منجزاتها، لاستيعاب ما وصلت إليه تلك الصحوة الجماهيرية، ولنتمكن من المضي معها إلى الأهداف الجليلة، فنحن - إذا صدقنا مع أنفسنا - نحس بأنها قد سبقت جيلنا الراهن بمراحل، من خلال عطائها الفياض ما بين الشيشان وفلسطين وبين البلقان وكشمير.. سواء داخل ما نسميه العالم الإسلامي، أو على مستوى ما يوصف بالأقليات والجاليات الإسلامية.

وعلى هذا الطريق أسأل الله تعالى لـ«المجتمع»، والعاملين فيها، وسائر المساهمين في أدائها لمهمتها، ولكل من يحمل قسطا من أمانة الإعلام الإسلامي في الدعوة إلى الله، دوام التوفيق لما يحب ويرضى من القول والعمل.■

فلتكن «المجتمع» مع الشعوب وليست ضد الحكومات

بقلم: محمد العباسي
صحفي وكاتب وباحث مصري
مقيم في اسطنبول

لا يمكن إنكار أهمية الدور الذي تقوم به مجلة «المجتمع» في مواجهة طوفان الإعلام المعادي لقيم ومبادئ مجتمعنا الإسلامي والذي توجهه قوى الصهيونية والصليبية في العالم ليمكنها التحكم في مقدرات العالم الإسلامي وتركيعه، فـ«المجتمع» أصبحت خط الدفاع الأخير عن مصالح المسلمين، خاصة بعدما توقفت العديد من المجلات التي كانت تقوم بدور دفاعي في تلك المجال مثل «الدعوة»، و«الإصلاح»، أو تحول بعضها إلى شهرية مثل مجلة «العالم» لأسباب سياسية، أو أمنية، أو مالية، ولذلك يجب علينا جميعا التكاتف من أجل حمايتها وتقويتها لتقوم بدورها الدفاعي ولتتحول فيما بعد إلى قيادة مسيرة تحرير المسلمين من الاحتلال الإعلامي الغربي الذي استلب عقول المسلمين.

وهذا لن يتحقق إلا إذا وضعنا أيدينا على نقاط الضعف في ذلك الحصن الذي يجب أن يكون منيعا، وذلك في إطار التناصح وليس في إطار النقد الهدام، خاصة وأنه يجب الاعتراف بالمستوى الإعلامي الجيد لتلك المطبوعة التي تطورت بشكل كبير بعد تحرير الكويت لتصبح مجلة متكاملة الأركان وفقا للتعريف الإعلامي، ومنارة تُشَرِّف الكويت شعبا ودولة.

فهي خرجت من الطور الخطابي الحماسي إلى الطور العلمي المعلوماتي التحليلي، لتواكب بذلك كبريات المجلات والصحف الأخرى، وتتعافى أيضا من الآفة التي تصيب دائما الإعلام الإسلامي الذي لا يريد الخروج من دائرة المنبر، وإذا كانت المجلة تصر على أنها «مجلة كل المسلمين» وهو ما نراه على غلافها، إلا أنها أصبحت مجلة لغير المسلمين أيضا الذين يريدون معرفتنا سواء لفهمنا أو لمواجهتنا، وهي ميزة رغم أنفنا، فالمجلة


ليرحل الربعي.. ولنبق وحدتنا الوطنية
المجتمع
العلاقات اليمنية السعودية نهاية حقبة التوتر
معالم الصحوة الإسلامية في البوسنة والهرسك

متواجدة في جميع مراكز البحوث المعتبرة، ولدى أجهزة الاستخبارات، وكل بالطبع له أهدافه، وإن كان الهدف المشترك هو كيفية اختراق تلك المطبوعة ومعرفة مدى تأثيرها، خاصة وهي تقوم بدور تنويري، وتحصين وجداني، وتحرير فكري للمجتمع المسلم.

وحتى ننجح في المواجهة يجب علينا الابتعاد قدر الإمكان عن القضايا الخلافية بين المسلمين، إذ إن على «المجتمع» قيادة عملية توحيد المسلمين على المستوى الاستراتيجي دون الخوض في بعض الجوانب الطائفية، وترك الخلافات الفقهية التي لها أبعاد سياسية قد تنجم عنها بعض الأحداث هنا وهناك ـ للعلماء والقيادات الميدانية لحلها وفقا للظروف التي تراها واجبة، وذلك حتى لا نشارك بدون وعي في زيادة شقة الخلاف.

والأمر الآخر هو أن يكون شعارنا «نحن مع الشعوب.. ولسنا ضد الحكام» بهدف أن ندخل كافة الدول الإسلامية خاصة العربية منها، ولتكن معالجتنا الصحفية على أساس تنوير الشعوب لا تثويرها، فرسالتنا هي التنوير وتحصين الوجدان ضد الاختراق.

وإذا كانت المجلة قد نجحت على المستوى السياسي في معالجتها الصحفية فيجب أن تكون كذلك من الناحية الثقافية، إذ إن التشكيل السياسي لن يكون ذا فائدة حقيقية دون الاهتمام بالجانب الفكري الثقافي، والذي يجب أن يكون هو عمود الارتكاز الثاني الذي تعتمد عليه المجلة في مسيرتها الجديدة، وبالطبع يجب أن تراعي المجلة استخدام الأساليب الحديثة في معالجتها لذلك الجانب وليس بالاعتماد على المقالات فقط.

كما يجب توسيع دائرة الاهتمام بكافة شئون المسلمين في كافة أقطار العالم السياسية منها، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وعمل متابعات ميدانية موسعة بهدف التواصل الحقيقي مع أبناء الأمة وربطهم بعضهم مع البعض الآخر، على أن تكون تلك المتابعات بأقلام الصحفيين وليس الدعاة فقط أو القيادات التي تحضر مؤتمرات هنا أو هناك، لأن المشاعر لا تكفي لمعالجة الموضوعات الصحفية، إذ تلزم لذلك الخبرة والتجربة والحرفية بجانب تلك المشاعر ليكون العمل متكاملا، وهو ما يجب أن تسعى «المجتمع» إليه خلال المرحلة المقبلة حتى تقترب من الكمال المهني ومن تحقيق هدفها المنشود. ■

أكاشي.. الياباني الغامض



بقلم: أحمد منصور

حينما التقيت ضمن فريق من الصحفيين الغربيين مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة لدى يوغسلافيا السابقة ياسوشي اكاشي في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة المحاصرة سراييفو، بدا الرجل وكانه مغيب بالفعل عما يدور حوله، وكان أحد المراسلين قد قال لي قبل المؤتمر: إن السيد اكاشي يحمل ذاكرة ضعيفة للغاية، فكثيرا ما يدلي بتصريحات ثم نسأله عنها بعد ايام قليلة فنجده لا يدري عنها شيئا وكانما صرح بها شخص آخر، ولم أجد هذا الانتقاد للسيد اكاشي قاصرا على المراقبين الذين يرصدون الأحداث والتطورات الجارية في البوسنة فقط، وإنما وصل إلى رؤساء السيد اكاشي نفسه وعلى راسهم بطرس غالي - الأمين العام للأمم المتحدة - ففي الرابع من مايو ١٩٩٤م، وجه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي تانيبا شديد اللهجة إلى ياسوشي اكاشي حينما تجاوز اكاشي الخطوط الحمراء وانتقد سياسة الولايات المتحدة تجاه الوضع في البوسنة، وطالب غالي في تصريحات صحفية بإجراء تحقيق في تصريحات اكاشي التي وصفها بانها «غير مقبولة على الإطلاق»، وسارع غالي بتقديم اعتذار إلى المندوبة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة «مادلين اولبرايت» عن تصريحات اكاشي، وقال في اعتذاره لها انه «يشاطرها القلق بسبب هذه التصريحات ووعد باتخاذ الإجراءات الضرورية لعدم تكرارها مستقبلا».

وفي ١٦ ديسمبر ١٩٩٤م وجه كوفي عنان - مساعد الأمين العام لعمليات حفظ السلام في البوسنة - انتقاداً شديد اللهجة إلى ياسوشي اكاشي بعدما قام اكاشي بتقديم مقترحات سلام إلى الصرب، ووصف عنان هذه المقترحات بانها تاتي في وقت غير مناسب وتبدو وكانها تشكل دعما للصرب، واعتبر عنان دعوة اكاشي لوقف إطلاق النار في البوسنة يؤدي لمفاوضات بشان تبادل الأراضي تبدو وكانها إقرارا واعترافا بالوضع الراهن في البوسنة، وان تقديم هذه المقترحات في وقت يحتجز فيه الصرب ٣٥٦ جنديا دوليا هو امر غير مقبول.

غير أن اتهام مساعد الأمين العام للأمم المتحدة الموجه لأكاشي لم يحرك ساكنا لدى اكاشي الذي يتحرك في البوسنة وفق سياسة غامضة تصب كلها في محور دعم الصرب سرا وعلنا، فحينما هاجمت إحدى الفرق الخاصة للجيش البوسنوي موقعا صربيا فوق جبل «إيجمان» وقتلت عشرين ضابطا صربيا في اكتوبر الماضي ١٩٩٤م، اعلن اكاشي بعد ساعات إدانته للجيش البوسنوي مدعيا أن القتلى من المدنيين، وهدد بانه سيطالب قوات حلف الأطلسي بشن غارات على مواقع جيش البوسنة، ويبدو ان تصريح اكاشي خرج بالرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش عن صمته إزاء تصرفات اكاشي غير المقبولة من حكومة البوسنة، فعقد مؤتمرا صحفيا في ١١ اكتوبر ١٩٩٤م اتهم فيه اكاشي بالافتراء على جيش البوسنة، وطالبه بتقديم اعتذار رسمي للحكومة البوسنية، وتساءل بيجوفيتش قائلا: «لماذا قام اكاشي وروز بهذه السرعة الفائقة وبعد ساعات معدودة من الحادث بردة لم نعهدها عنهما عندما يتعرض المسلمون للقتل؟».

وكان اكاشي قد تسبب في فضيحة كبرى للأمم المتحدة في مايو الماضي ١٩٩٤م، حينما عقد اتفاقا سريا مع الصرب سمح لهم فيه بنقل سبع دبابات تابعة لهم عبر منطقة منزوعة السلاح تمتد عشرين كيلو مترا حول العاصمة سراييفو وتقع تحت سيطرة القوات الدولية، إلا ان حكومة البوسنة اكتشفت ذلك، واعلن رئيس وزراء البوسنة حارث سيلاجيتش شجبه للأمم المتحدة وممثلها في البوسنة ياسوشي اكاشي، وقال سيلاجيتش: «إننا نصف هذا بانه مشاركة نشيطة في العدوان على البوسنة والهرسك، وإننا نطالب باستقالة اكاشي بسبب التنازلات التي قدمها لصرب البوسنة»، وحينما فاحت رائحة الفضيحة اعترف اريك شابيرون المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، بأن قوة الحماية الدولية قد واكبت دبابتين صربيتين وسمحت لهما بالمرور عبر المنطقة، ورغم أن بطرس غالي قد وجه انتقاده لأكاشي في نفس الوقت، ولكن لسبب آخر إلا انه اعلن تمسكه باكاشي وبإبقائه في منصبه ذلك رداً على مطالب حكومة البوسنة باستقالة اكاشي، واعتباره شخصا غير مرغوب فيه، وقال غالي: «إذا كانت حكومة البوسنة لا تريد ان تتحدث مع اكاشي، فإن ذلك يعني انهم لا يريدون ان يتحدثوا معي.. وإذا كان هؤلاء لا يريدون أن يتحدثوا معي فإننا سوف ننسحب من البوسنة»، إلا ان الرئيس بيجوفيتش ظل خمسة اشهر يرفض اللقاء باكاشي او الحديث معه فيما بقي رئيس الوزراء البوسني حارث سيلاجيتش يرفض الحديث مع اكاشي اكثر من ثلاثة اشهر، وابلغني وزير شئون الأمم المتحدة في حكومة البوسنة حسن مراتوفيتش في لقاء اجريته معه في ديسمبر ١٩٩٤م بان حكومة البوسنة تملك كثيرا من الوثائق والدلائل التي تبين تصرفات اكاشي في البوسنة وانحيازه الواضح للصرب، ولعل آخر تصريحات اكاشي التي لاقت استهجان المجتمع الدولي هو إدانته للفيلق البوسنوي الخامس التابع للجيش البسنوي المدافع عن بيهاتش واتهامه للمسلمين الذين يدافعون عن ما يقرب من مائتي الف مدني محاصرين في بيهاتش بأنهم هم السبب في تفاقم المعارك هناك، أما التصريح الأعجب من هذا فهو ما صرح به أكاشي في ١٥ مارس الجاري ١٩٩٥م، بأن المسلمين هم الذين يتسببون في إغلاق مطار سراييفو بسبب إقدامهم على قتل الصرب، «فكل صربي يقتل سوف يكلف المسلمين إغلاق مطار سراييفو شهرا كاملا».

ورغم الانتقادات الدولية التي توجه إلى تصرفات اكاشي الغامضة والذي يتخذ من «بالي» التي اعلنها صرب البوسنة عاصمة لهم مقرا لإقامته، إلا انه يقول للصحفيين الذين يوجهون له الانتقادات دائما: «انا لا اعبأ بالضغوط ولن أستقيل من منصبي، ويكفي ان الأمين العام للأمم المتحدة قال لي إنه يثق بي ثقة كاملة، ثم إنني املك من القوة ما يكفي لأن لا ألتفت للذين ينتقدون ما اقوم به».

ولعل اكاشي وضع بهذه التصريحات النقط فوق الحروف حول ما يتعلق بشخصيته ووجوده في هذا المكان للقيام بهذا الدور لكن الذين يتساءلون عن سر قيام ياباني بهذا الدور في الوقت الذي لا تظهر فيه مشاركة اليابان في قضايا العالم سوى بدور ضئيل عليهم أن يدركوا ان طبيعة اللعبة الدولية بها غموض كثير يتضح في قيام دولة مثل النرويج بدور كبير في ترتيب العلاقة بين «إسرائيل» والفلسطينيين، وقيام دولة مثل استراليا بترتيب العلاقة بين «إسرائيل» ودول جنوب شرق آسيا المسلمة، ويكفي أن يدرك هؤلاء بان اليابان واحدة من دول العالم القليلة التي لم تعترف باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك حتى الآن.■

تحت وابل النيران في البوسنة (الحلقة الثانية عشرة والأخيرة)

الخروج من الثلاجة

أحمد منصور يكتب من سراييفو

شعرت اني امام مازق كبير حينما قاربت مهمتي الصحفية في العاصمة المحاصرة سراييفو على الانتهاء، فالمطار لازال مغلقاً منذ اسابيع عديدة ولا يعلم متى يفتح، كما ان العودة من حيث اتيت وهي عن طريق الخروج من النفق، ثم عبور جبل إيجمان ليلا مع ميرزا ومغادرة البوسنة برا اصبحت شبه مستحيلة بعد ما سقطت الثلوج على سراييفو وكافة انحاء البوسنة بغزارة، واصبح ارتفاعها يزيد على نصف متر في معظم المناطق، مما يعني استحالة التحرك بالسيارة ليلا دون إضاءة في الطرق الجبلية الخطيرة، وزاد من شدة مازقي ما سمعته من كثير من المراسلين الصحفيين الذين لقيتهم والذين روى لي بعضهم انهم قضوا في بداية الحرب اسابيع طويلة لاسيما في الشتاء كانوا ينتظرون فيها فرصة للخروج من جحيم الحرب والحصار في سراييفو، وان طائرات الامم المتحدة وهي الطائرات الوحيدة التي يسمح لها بالهبوط والإقلاع من مطار سراييفو - إذا فتح - ترفض في كثير من الأحيان ان تقل مدنيين على متنها حتى ولو كانوا من الصحفيين بحجة عدم المسئولية عن امنهم وحياتهم.

هنا فقط بدات اشعر بمعنى الحصار، فالايام الأولى التي قضيتها في سراييفو لم اشعر فيها بالحصار كما يشعر به اهل سراييفو نظراً لانشغال جدول اعمالي من الصباح وحتى ساعة متاخرة من الليل، ولاني جئت لمهمة كل املي هو إنجازها على خير وجه وفي اسرع وقت، اما حينما بدات افكر في الخروج من سراييفو فقد بدات معاني وحقائق الشعور بالحصار تجتمع عليّ كلها الواحدة تلو الأخرى، وبدات اشعر بمعان جديدة وإيقاع خاص لكل كلمة سمعتها من اهل سراييفو المحاصرين.

بدا إيقاع كلمات الحصار يدق في نفسي بعمق لسبب بسيط هو اني شعرت بانني قد تحولت من شخص جاء لينقل معاناة هؤلاء المحاصرين ويصورها إلى الناس إلى شخص محاصر مثلهم يتجرع مرارة الحصار وفقدان الحرية تحت وابل القصف والقنص من الصرب المجرمين، وبدات هذه المشاعر تترسخ وتزداد مع انقطاع الكهرباء والماء بشكل شبه دائم عن الاستراحة التي كنت اقيم فيها رغم انها كانت تتمتع بامتياز خاص من الحكومة البوسنوية في الخدمات، ومع عدم وجود غاز بها فقد اصبحت ثلاجة صغيرة داخل الثلاجة الكبيرة وهي العاصمة سراييفو «ثلاجة اوروبا» كما يطلق عليها الاوروبيون.

اصبح الشعور بالدفء املا صعب المنال حتى تحت كومة البطاطين التي كنت استدفىء بها حينما آوي إلى الفراش، واصبح الشعور بالأمن ولو لحظات حلمًا مثل احلام النوم الهادئ الذي كنت افتقده طوال إقامتي في سراييفو، فقد زاد الصرب من قصفهم للمدينة ليلا ونهاراً، ولاني كنت اقيم في الحي الإسلامي القديم من سراييفو والذي كان كل شبر فيه هدفًا من اهداف الصرب، فقد كان الهدوء حتى في سكون الليل هدوء قلق وترقب وانتظار لأصوات القذائف ورشقات الأسلحة الاوتوماتيكية، وكان سقوط اي شيء ولو بسيط داخل الغرفة كفيلا بان استيقظ مفزوعاً مثل سكانها الذين كنت المح الذعر في اعينهم وسلوكيات حياتهم وانا ارقبهم اثناء تجوالي طوال اليوم في شوارع المدينة القديمة.

خرجت لأول مرة إلى شوارع المدينة المذعورة لا لأقرا معاني الذعر في عيون وحركات اهل سراييفو المحاصرين، كما كنت افعل كل يوم، ولكن لأمارس حياة الذعر والحصار مثلهم، وكان حظي في اول يوم هو سقوط قذيفة في السوق قُتل وجرح من جرائها تسعة اشخاص ظلت دماؤهم طوال اليوم تغطي مساحات كبيرة من الثلوج التي كانت تغمر المكان.

بارقة أمل

بعد يومين من البحث عن مخرج بدت بارقة امل مفادها أن مطار سراييفو سوف يفتح، وابلغني الزميل اسعد طه مراسل «المجتمع» و«الحياة» في ساعة متاخرة من الليل انه سوف يتوجه إلى المطار صباحاً، وسوف يبقى هناك حتى تقله اية طائرة مغادرة إلى اي مكان خارج سراييفو بعد انتشار شائعة فتح المطار بين المراسلين الصحفيين الذين كان قد دب الملل والإرهاق في نفوس كثير منهم، وكانوا بحاجة إلى راحة ولو بضعة ايام خارج العاصمة المحاصرة.



■ في مطار سراييفو امـ...

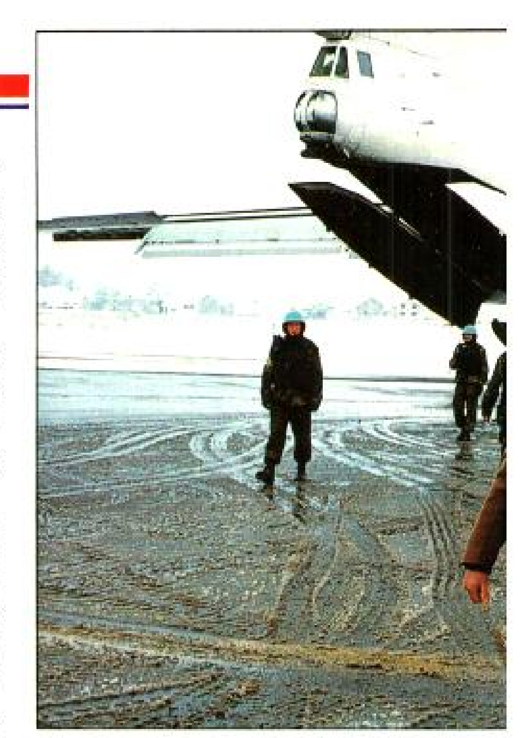
اتصلت صباحًا في مكتب الأمم المتحدة لأستفسر عن صحة الشائعات فاكدوا لي انها صحيحة، غير ان عليّ ان ابقى يوماً آخر لانهم فتحوا المجال للمدنيين عدة ساعات، ثم اغلقوه مرة اخرى وقصروه على العسكريين فقط.

كانت ساعات الانتظار حتى يحين الصباح طويلة، وبدات استشعر معنى الآية الكريمة «..أليس الصبح بقريب» وانا اترقب الصباح في ليلة باردة مظلمة من ليالي شتاء سراييفو، وحينما جاء اليوم التالي، ظللت حتى نهاية النهار لا اتلقى تاكيدات من مكتب الأمم المتحدة بإمكانية المغادرة في اليوم التالي وفي آخر اتصال معهم ابلغتني المسئولة بإمكانية ذهابي للمطار صباحاً غير ان المغادرة تتوقف على عوامل كثيرة منها الطقس الذي كان سيئًا في ذلك الوقت.

الطريق إلى مطار سراييفو

لم استطع النوم بعد الفجر، كما لم استطع قبله سوى نوم قلق كان يقطعه دوي المدافع التي كانت تسمع في صمت الليل من بعيد، وجلست بعد صلاة الفجر انتظر بزوغ النهار ومجيء صاحبي الذي كان سيرافقني إلى المطار، والذي وعدني أن يمر عليّ في الثامنة صباحاً، إلا ان الوقت قد مر وتجاوزت الساعة التاسعة صباحاً ولم يات صاحبي.

اتصلت في مكتب الأمم المتحدة فسالتهم عن وجود طائرات مغادرة إلى زغرب عاصمة كرواتيا،



ام طائرة «اليوشن» قبل إقلاعها

وهي الطريق الطبيعي لعودتي، فأبلغوني عن وجود رحلة في العاشرة، ويمكنني اللحاق بها إن وصلت للمطار قبل ذلك الوقت.. إلا أن صاحبي لم يأت، وبعد لأي حصلت علي هاتفه، وحينما اتصلت به وجدته لا زال نائماً فأسقط في يدي وأيقنت أن اللحاق بالطائرة شبه مستحيل، لأن صاحبي أبلغني أنه لن يستطيع المجئ إليّ قبل ساعة على الأقل لأن بيته بعيد ولأن الطقس سيئ للغاية والثلوج تعيق حركة السيارات، ولم أجد مفرا من الاستسلام لما يقدره الله.

جاء صاحبي قبل العاشرة بقليل وبقي عندي أمل لكنه طمأنني وقال: لا تقلق، فالمهم الآن هو أن تخرج من سراييفو وإن لم تستطع اللحاق بهذه الطائرة فيمكنك الذهاب إلى مطار أنكونا في إيطاليا أو سبليت في كرواتيا وتغادر من هناك إلى زغرب، وحينما وصلنا إلى حي دوبرينيا وهو الحي الذي يقع به المطار والذي أشرت إليه من قبل، وأجريت حواراً مع قائده عصمت حجيتش كانت معالم الدمار بارزة فيه أكثر من باقي أحياء المدينة، وكانت هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها هذا الحي نهاراً فقد جئته ليلا مرتين: أحدهما حينما دخلت سراييفو عن طريق النفق، والأخرى حينما أجريت حوارا مع حجيتش.

وعند حاجز أقامته القوات الفرنسية التابعة للأمم المتحدة، والتي تسيطر على المطار عند أطراف حي دوبرينيا طلبوا منا أن نترك السيارة ونواصل طريقنا إلى المطار سيراً على الأقدام، لأن السيارة التي كنا نركبها لم تكن سيارة مصفحة ولا يسمح سوى للسيارات المصفحة بالمرور من هذه الطرق إلى المطار، فقلنا لهم إننا سوف ندخل على مسئوليتنا فرفضوا وقالوا: إن كثيرين قد دخلوا على مسئوليتهم وقتلوا من القناصة.

سألت صاحبي عن المخرج فقال ليس هناك مفر سوى الذهاب سيراً على الأقدام أو انتظار سيارة مصفحة يمكن لركابها أن يسمحوا لنا بالصحبة معهم، فقلت له كم المسافة مشياً قال : ما يقرب من كيلو مترين فقلت متعجباً وكيف نسير كيلو مترين في هذه الثلوج الغزيرة وهذا الطقس السيئ وتحت مرمى القناصة في طريق مكشوف؟

التفت إليّ الجندي الفرنسي وقلت له كيف تسمحون لنا بالذهاب سيراً على الأقدام ولا تسمحون لنا بالذهاب بالسيارة، والسير على الأقدام أكثر عرضة للقنص والخطر من المشي بالسيارة قال : هذه أوامر يا سيدي.

أدركت أن نقاشي معه سوف يدخلني في جدل عقيم لم أكن مستعداً له، وتذكرت بعض الصحفيين الغربيين الذين قتلوا برصاص القناصة الصرب على هذا الطريق المؤدي للمطار، وتذكرت حقي توراليتش - نائب رئيس الوزراء البوسنوي - الذي قتل أيضاً في نفس الطريق على أيدي الصرب، وكان يستقل مدرعة تابعة للأمم المتحدة اكتفوا بمشاهدة الجريمة دون أن يحركوا ساكنا.

قلت لصاحبي : سوف ننتظر حتى تأتي سيارة مُصفحة يقبل أصحابها ركوبنا معهم أو تأتي مدرعة من مدرعات الأمم المتحدة تكون متجهة إلى المطار فالساعة قد تجاوزت العاشرة وكان اللحاق بطائرة زغرب شبه مستحيل.

وبعد لحظات جاءت سيارة مصفحة تابعة لأحد المنظمات الإغاثية تحمل العلم البريطاني، ورحب قائدها بمرافقتنا لهم إلى المطار، وحينما وصلنا إلى المطار أسرعت بحقيبتي الصغيرة على أمل اللحاق بطائرة زغرب إلا أن أحد الفرنسيين العاملين في المطار قال لي بأسف : معذرة يا سيدي لقد أقلعت الطائرة منذ دقائق.

فقلت له أليس هناك طائرة أخرى؟ قال : هذا يتوقف على الطقس ويمكنك التأكد من ضابط الاتصالات بالداخل.

في مطار سراييفو

لم يكن هناك مبنى للمطار فقد كان واضحاً أن كل مباني مطار سراييفو قد أصبحت أطلالا، وكل ما رأيته هو الدشم والآليات العسكرية وأكياس الرمال والجنود الفرنسيون، أما المبنى الذي تتم فيه إجراءات السفر فلم يكن سوى غرف خشبية باردة بها أضواء خافتة.

أبلغني ضابط الاتصال أن هناك طائرة أخرى في الساعة الثانية بعد الظهر فقررت الانتظار حتى الثانية وسجلت اسمي مع المغادرين، إلا أني فوجئت بأنه ليس هناك أحد غيري في قائمة المغادرين إلى زغرب، أما الآخرون فكلهم متجهون إلى أنكونا في إيطاليا وسبليت في كرواتيا.

وسرعان ما غادر الجميع وبقيت وحدي في غرفة باردة شبه مظلمة أنتظر الساعة الثانية فيما كانت عقارب الساعة تقترب ببطء نحو الحادية عشرة.

وبعد فترة طويلة قاتلة فتح الباب ودخل أوروبي جاوز الأربعين بقليل فاستأنست به، وجاء فحياني ثم جلس بجواري وسرعان ما تعرفت عليه فوجدته مراسل صحيفة «الإيندبندنت» البريطانية، وكان هذا مدخلا لحديث طويل قطعه نداء الضابط الفرنسي على المغادرين إلى «أنكونا» والذي صاحبنا من بينهم فاستأنسني ومضى، وعدت لوحدتي مرة أخرى، بعدها ذهبت إلى ضابط الاتصال لأسأله عن رحلة زغرب فقال لي : لم نعد متأكدين هل ستقلع الرحلة أم لا، فالطقس يزداد سوءاً بالخارج ويمكن أن تلغى الرحلة.. أسقط في يدي بعدما سمعت هذا الكلام وقلت له : مستحيل فقال : هل هذه هي المرة الأولى التي تغادر فيها من مطار سراييفو قلت له: نعم : قال: لذلك تقول مستحيل، لا شيء مستحيل هنا يا سيدي فكل شيء يتبدل في لحظات، قلت له: وما العمل قال ببرود : لا شيء سوى الانتظار.

بدأ القلق يتسرب إلى نفسي حتى فتح الباب ودخل خمسة من الجنود الفرنسيين وجلسوا بعيداً عني إلا أن الفضول دفعني لتحيتهم وسؤالهم عن جهة مغادرتهم فقالوا لي: إلى زغرب، فاستبشرت وقلت لهم وهل ستقلع طائرة زغرب؟ قالوا: حتى الآن معلوماتنا أنها ستقلع ولكن ربما متأخرة ساعة عن موعدها.

الخروج من الثلاجة

أخيراً فتح الباب ونادى الضابط الفرنسي على المغادرين إلى زغرب فقمت والجنود الفرنسيين الخمسة ومشينا في صف بين الدشم العسكرية حتى لاحت طائرة اليوشن ٧٦ العملاقة والمخصصة لنقل المعدات العسكرية الثقيلة والتي أقلتنا إلى زغرب.

كانت الثلوج لازالت تتساقط بغزارة، فيما وقفنا ما يزيد على ربع ساعة بعيداً عن الطائرة، حتى تم إدخال أحد ضباط الأمم المتحدة الجرحى إليها قبلنا، حيث كان في طريقه للعلاج في فرنسا.

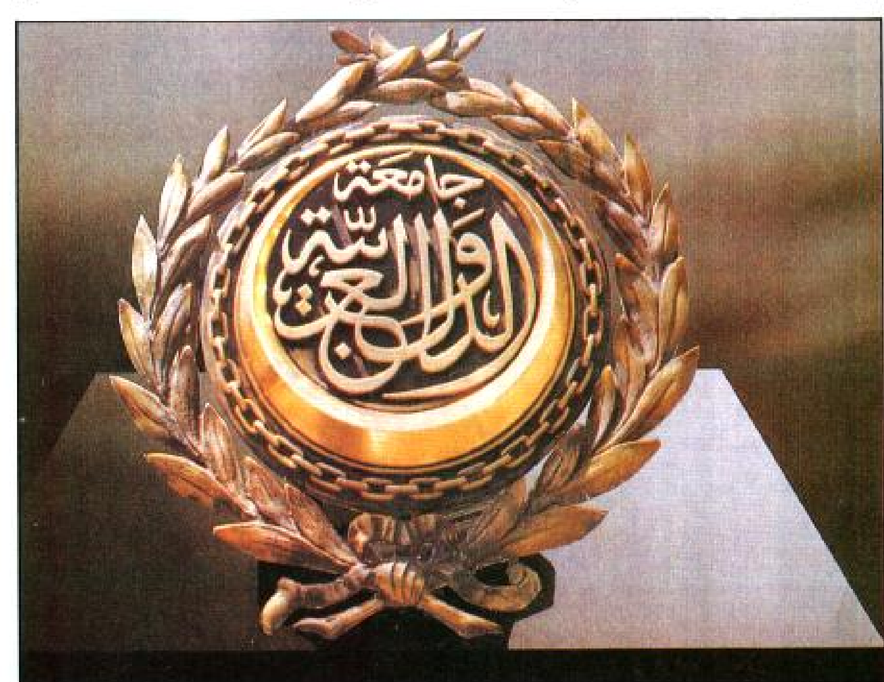
كانت الطائرة حينما ركبتها خالية من كل شيء سواي والجنود الفرنسيين الخمسة والضابط الجريح وممرضته.. وكان وُجود هذا الأخير على الطائرة من دعائم الاستقرار بالنسبة لي لأنه لابد أن يغادر للعلاج مهما كانت ظروف الطقس التي يمكن أن تتسبب في إلغاء الرحلة في أي وقت.

ارتفعت أصوات محركات طائرة اليوشن العملاقة، وحينما أقلعت وارتفعت في السماء أيقنت حينها فقط بأني قد خرجت سالمًا من سراييفو «ثلاجة أوروبا».■

انتهت الحلقات، وسوف تصدر قريبا - إن شاء الله - مُرتبة مع إضافات في كتاب عن دار «ابن حزم» للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ص.ب : ١٤/٦٣٦٦.

الدورة ١٠٣ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية تبدأ غدا الأربعاء

تعديل الميثاق وإنشاء محكمة عدل عربية.. وتوحيد المواقف من المعاهدة النووية أهم القضايا



القاهرة: بدر محمد بدر

تتجه انظار المراقبين باهتمام كبير، لما يمكن ان تسفر عنه اجتماعات الدورة رقم ١٠٣ لمجلس جامعة الدول العربية التى تعقد غداً الاربعاء ٢٢/٣/١٩٩٥م على مستوى وزراء الخارجية العرب، وتتوافق مع مناسبة احتفالات الجامعة بمرور ٥٠ عاما على إنشائها..

الدورة الجديدة يتولى رئاستها السيد راشد عبدالله - وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة - خلفا للسيد عبد الكريم الكباريتي - وزير خارجية الأردن ورئيس الدورة الماضية -، ويأتي انعقاد الدورة ١٠٣ لمجلس الجامعة، وسط ظروف عربية ودولية بالغة الدقة ربما كان أخطرها استمرار حالة الفرقة والتمزق والخلافات العربية - العربية، وبالتالى الفشل فى تنسيق المواقف المشتركة، بالإضافة إلى تصاعد الدور الصهيونى فى المنطقة سياسياً واقتصادياً، وضرورة اتخاذ موقف موحد من قضية التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية فى منطقة الشرق الأوسط كما تتعرض الجامعة العربية نفسها لمحاولات مستمرة لتهميش دورها، وإضعاف فاعليتها والحديث عن جامعة «شرق اوسطية» تشارك فيها «إسرائيل».. ومن هنا فإن المراقبين ينظرون باهتمام خاص لنتائج هذه الدورة، وما يمكن ان تخرج به من قرارات او مواقف عملية واقعية، تعيد لها رسالتها وسط هذه الأجواء المضطربة.

ويتضمن جدول أعمال الدورة ٣١ بنداً إلى جانب ما يستجد من أعمال ليرتفع الجدول إلى حوالى ٤٠ موضوعاً مطروحاً لاتخاذ المواقف والقرارات، ويأتى على راس هذه الموضوعات مناقشة التعديلات المقترحة لميثاق الجامعة بإضافة ملاحق خاصة، وإنشاء محكمة العدل العربية وقضايا الصراع العربى - الإسرائيلى، ومن المقرر ان يُلقي الرئيس مبارك - رئيس دولة المقر - خطاباً سياسياً هاماً فى الجلسة الافتتاحية العلنية، يتعرض فيه للعديد من القضايا التى تواجه الأمة العربية وضرورة اتخاذ مواقف بشأنها، كما يلقى الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام للجامعة - تقريره حول أعمال الجامعة بين دورتين، ومن المقرر أن يلقي عدد من الرؤساء العرب - عبر مندوبيهم المشاركين فى الدورة عدداً من الكلمات والرسائل التى تناقش الأوضاع الحالية.

رفع المقاطعة ليس مطروحاً

على مستوى الصراع العربى الإسرائيلى تناقش الدورة البند الدائم للقضية الفلسطينية من خلال قضية القدس واللاجئين الفلسطينيين، والتنمية فى الأراضى الفلسطينية، والوضع المالى لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، والوضع فى الجولان العربى السورى المحتل بالإضافة إلى احتلال إسرائيل للجزء الجنوبى من لبنان والبقاع الغربى والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الخاص بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان.. كما يتضمن جدول الأعمال تقرير المشرفين على شئون الفلسطينيين فى الدول العربية، والاستعمار الاستيطانى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة بالإضافة إلى الوضع فى الصومال خصوصاً بعد انسحاب قوات الأمم المتحدة والجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية بين الفرق المتصارعة هناك، كما تناقش الدورة إنشاء صندوق مصغر لمساعدة جمهورية جزر القمر ودعم برامج التدريب بها..

وفى مجال الشئون الدولية يناقش وزراء الخارجية العرب ٧ بنود، ومن المنتظر أن

تتصدر قضية تنسيق المواقف العربية إزاء مد سريان معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مناقشات الوزراء، وتأييدهم لموقف مصر الداعي لدعم مشروع اتفاقية جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من مختلف أسلحة الدمار الشامل، كما يتضمن جدول الأعمال قضية احتلال إيران لجزر الإمارات والعلاقات العربية الإفريقية ومسيرة الحوار العربي الأوربي، والجوانب السياسية والقانونية للموارد المائية العربية والدولية في الوطن العربي، ومواجهة النقص الحاد في المياه الذي توشك المنطقة أن تتعرض له خلال الفترة القادمة.. كما يتضمن الجدول أيضاً مناقشة الإجراءات والتهديدات التي تتعرض لها ليبيا بين أمريكا وبريطانيا وفرنسا بسبب أزمة لوكيربي، وأيضاً مناقشة الترشيحات العربية لمناصب هيئة الأمم المتحدة.

الأجندة الاقتصادية للدورة تناقش المشاركة في مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي سيعقد في أوائل العام القادم، وانضمام السلطة الفلسطينية للاتحاد البريدي العالمي، وعقد اجتماع إقليمي للمنطقة العربية في إطار تنفيذ برامج الأمم المتحدة للبيئة.. أما موضوع رفع المقاطعة العربية عن إسرائيل من الدرجة الأولى فلن يناقش في الاجتماعات - كما أكدت ذلك مصادر الجامعة - وفي مجال الشئون المالية يتضمن الجدول مناقشة المركز المالي لميزانية الجامعة والعجز الذي تواجهه نتيجة عدم سداد حصص الأعضاء، حيث لم تسدد إلا دولتان فقط حصتهما عن العام الحالي، بينما توجد متأخرات متراكمة على أغلب الدول الأعضاء.

وسوف تقام عدة ندوات متخصصة لمناقشة عدد من الموضوعات المطروحة بشكل أكثر تفصيلا، كما تقيم وزارة الإعلام المصرية احتفالا بالذكرى الخمسين لإنشاء الجامعة، وذلك في قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر بالقاهرة مساء يوم الافتتاح، كما يقام سوق خيري بحديقة الجامعة العربية يوم ٢٧ مارس، تشرف عليه قرينة الدكتور عصمت عبد المجيد وقرينات المندوبين الدائمين للجامعة.

وقد علقت مصادر مسئولة بالجامعة بقولها: إننا نرجو أن تنجح الدورة الحالية لمجلس الجامعة في بلورة أهم القضايا المطروحة واتخاذ مواقف جادة وعملية منها، والخروج من حالة «الأزمة» التي تعانيها الأمة العربية، والجامعة العربية هي أحد أهم الآليات المسئولة فيها، ويبقى تبني الرؤساء العرب لهذه المواقف ومساندتها ودعمها، فهل تنجح هذه الدورة التي تتوج جهود خمسين عاماً من عمر الجامعة العربية؟! ■

الأحد القادم: انتخابات ساخنة جدا في نقابة الصحفيين المصرية

معركة حامية بين الاتجاهات السياسية للفوز بالمقاعد الـ ١٢ والنقيب

القاهرة: مراسل المجتمع

من المقرر أن تجرى يوم الأحد القادم (٢٦/ ٣/ ١٩٩٥م) انتخابات التجديد الكلي لأعضاء مجلس نقابة الصحفيين المصرية (١٢ عضوا والنقيب)، وتشير الدلائل إلى اشتداد المعركة الانتخابية وسخونتها بشكل كبير، خصوصا وقد ألقت التيارات السياسية الثلاثة (الحكومة، والناصري، والإسلامي) بكل ثقلها للفوز بأكبر نسبة من المقاعد في المجلس القادم، وفور إعلان اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات فتح باب الترشيح يوم ١١ مارس الحالي - حسب التعديلات الأخيرة للقانون رقم ١٠٠ الخاص بالنقابات - تقدم في اليوم الأول خمسة وأربعون مرشحا لمنصب النقيب وعضوية المجلس، وقد أعلنت اللجنة القضائية فتح باب الترشيح والطعون لمدة أسبوع، يتم بعدها إعلان الأسماء النهائية للمرشحين وبدء الدعاية الانتخابية التي اقتصر زمنها لمدة أسبوع واحد فقط.

على مستوى النقيب يمكن حصر المنافسة الحقيقية بين إبراهيم نافع - النقيب الحالي - وبين جلال عارف - مرشح التيار الناصري واليساري -، وترجح كفة إبراهيم نافع أكثر نظراً للخدمات المادية والوعود الانتخابية بالإضافة إلى رئاسته لأكبر مؤسسة صحفية - الأهرام - وأنه مدعوم من قبل الحكومة.

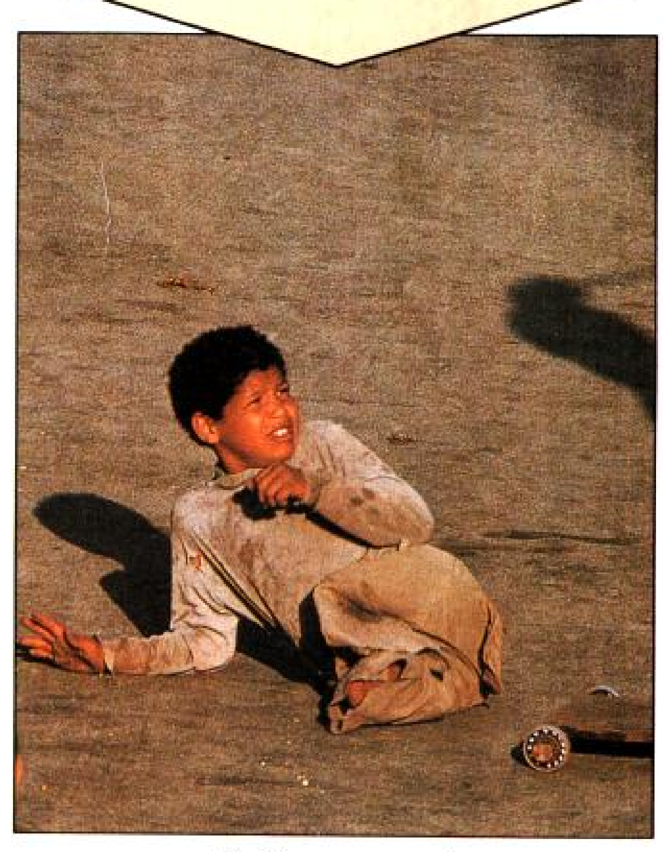
وعلى مستوى المجلس فإن المنافسة حادة بين التيارات الثلاثة: التيار الحكومي أقواها ويمثله إبراهيم حجازي، وجلال عيسى، وحاتم زكريا، وسلامة أحمد سلامة، كأقوى مرشحيه، والتيار الناصري واليساري، وأقوى مرشحيه النقابية المخضرمة أمينة شفيق، وشويكار الطويلة، بينما فضل جلال عارف أن يخوض معركة النقيب، والتيار الإسلامي الذي ينافس هذه المرة بقوة للفوز بمقعدين على الأقل، ويمثله محمد عبدالقدوس بما له من رصيد كبير لدى الصحفيين، حيث فاز في السنوات العشر الماضية بأعلى الأصوات على الإطلاق، ثم صلاح عبدالمقصود الذي نافس بقوة في الدورة الماضية، ولم يكن بينه وبين الفوز سوى مائة صوت فقط خصوصا وأنه أعلن عن هويته أنه مرشح التيار الإسلامي، ورفع شعار «الإسلام هو الحل» وتزداد فرصته في الفوز بالمقعد هذه المرة تحت ١٥ سنة، لانتقال عدد من المرشحين المحترفين إلى فوق ١٥ سنة، وينافس التيار الإسلامي أيضا بالمرشح أحمد السيوفي الذي يخوض الانتخابات لأول مرة وفرصته في الفوز ممكنة أيضا.

■ محمد عبد القدوس

وبالإضافة إلى هذه التيارات الثلاثة هناك عدد من المستقلين الذين يمثلون المعارضة غير المنتمية لتيار سياسي مثل: مجدي مهنا، وعلي هاشم، ومحمد نجم - أعضاء المجلس السابق - ولهم رصيد مقبول في العمل النقابي، وتدور الآن معركة التحالفات السرية بين العديد من المرشحين والتيارات المتنافسة للحصول على أكبر نسبة تأييد، وبالرغم من أن انتخابات عضوية مجلس النقابة تشهد هذه المرة أكبر عدد من المرشحين في تاريخ النقابة، يتنافسون للحصول على أصوات حوالي ٢٥٠٠ صحفي يشاركون فعليا في الانتخابات، إلا أن الجو الانتخابي يفتقد الروح الحماسية والدوافع الإيجابية، ربما بسبب ضعف القضايا المطروحة، وكثرة الوعود الانتخابية، وافتقاد الشخصيات القوية المنافسة، مما دفع بالكثيرين إلى الإحساس العام بالملل والسأمة وقلة الاكتراث، وبالرغم من حاجة النقابة في الفترة القادمة إلى شخصيات قوية تعيد إليها دورها وريادتها وقيادتها للعمل النقابي العام والدفاع عن قضايا الحريات ومصالح الصحفيين، فهل تسفر الانتخابات القادمة عن تغيير حقيقي مؤثر أم تبقى الأوضاع على ما هي عليه؟! ■

القمة العالمية للتنمية الاجتماعية

أمراض التفاوت الاجتماع



باريس: محمد الغمقى

انعقدت بالعاصمة الدنماركية كوبنهاجن من ٧ إلى ٣/١٢ القمة العالمية الأولى للتنمية الاجتماعية تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة وبحضور عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات، وذلك لمناقشة القضايا المتعلقة بالفقر والإقصاء والتفاوت الاجتماعي داخل المجتمعات، وفيما بينها والخروج بالتزامات «غير مضمونة الجدوى» من أجل التقليص من هذه الظواهر المتفشية في ظل فشل المناهج والسياسات الراسمالية والاشتراكية.

والملاحظ أن هذه الندوة تعتبر «قمة القمم» بالنظر إلى المشاركة الواسعة في أعلى مستوى، فقد حضر خلال هذه القمة ١١٨ رئيس دولة ورئيس حكومة وملك و٣٨٠٠ أعضاء وفود و٥٥٠٠ ممثل لـ ٢٧٨٠ منظمة غير حكومية، ويترجم هذا الحضور الواسع عن أمور عديدة: سهولة الإجماع الدولي حول القضايا ذات الطابع الاجتماعي على عكس القضايا السياسية المعقدة بسبب تداخل مصالح الدول وهيمنة قوى النظام العالمي الجديد وإن كانت القضايا الاجتماعية لا تقل أهمية من حيث أبعادها السياسية - توظيف مثل هذه اللقاءات للنظر في بعض المسائل السياسية الثنائية (في هذا الإطار أجريت لقاءات ثنائية عديدة بين مسئولين سياسيين خلال هذه القمة) - المأزق الذي وجدت فيه الأمم المتحدة نفسها بسبب سياسة التدخل المنحاز لصالح الغرب على حساب قضايا الشعوب المستضعفة، الإسلامية منها على وجه الخصوص كما هو الحال في الصومال والبوسنة، مما اضطر مسئولي المنظمة الدولية إلى التركيز على البعد الاجتماعي لتغطية الفشل السياسي..

بيد أن الأهم من ذلك أن تفشي الأمراض الاجتماعية على مستوى عالمي هو الذي دفع أصحاب القرار في العالم إلى الاجتماع للنظر في الحلول الممكنة لمعالجة هذا الداء الذي يهدّد الاستقرار الدولي، ذلك إن الاختلال أو التفاوت المريع بين الفقراء والأغنياء داخل نفس البلد أو بين الشمال والجنوب تحوّل إلى معضلة يصعب حلّها.

تشخيص للداء وعلاج سطحي

ولئن تناولت قمة كوبنهاجن تشخيص الأمراض الاجتماعية مثل الفقر والبطالة وتفكك النسيج الاجتماعي، فإنّ الأسباب العميقة لتفشي مثل هذه المظاهر داخل المجتمعات الفقيرة وحتى الغنية مثل أوروبا الغربية لم يُتطرق إليها إلا بصفة عرضية.

فجوهر المشكل يرتبط بالسياسات المتبعة في المجال الاجتماعي والتنموي، والسياسات مرتبطة بدورها بالفلسفات والأيديولوجيات أو بالرؤى، ومادامت الفكرة عرجاء فإن السياسة الناتجة عنها ستكون خرقاء، والعالم إلى حد اليوم ما زال تحت تأثير فلسفتي الراسمالية والاشتراكية حتى بعد تصدع الاتحاد السوفيتي، والتجارب المطبقة هنا وهناك أثبتت فشل هذه المناهج في إسعاد البشرية وإنقاذها من ظلمات الجهل والفقر، بل إن النتائج التي عرضتها قمة كوبنهاجن تؤكد وجود ضروب من الاختلال والتفاوت داخل بلدان الشرق والغرب وفي الشمال والجنوب، ويكفي أن بعض الإحصائيات تفيد بأن ٥٪ من سكان العالم ينعمون بحدود ٨٠٪ من ثروات هذا العالم، فالمشكل ليس في تضخم سكان البلدان الفقيرة أو قلة الموارد كما تدعيه بعض الجهات الساعية لتكريس التفاوت تحت شعار «الحد من النسل» وإنما يتعلق الأمر بمسألة التوزيع العادل للثروات بين الأفراد وبين المجموعات السكانية.

من هنا تفهم خيبة أمل عدد كبير من دول الجنوب المشاركة في القمة الأخيرة، لأن تشخيص الداء والعلاج السطحي لا يكفي فقد صدر في ختام هذا الاجتماع الضخم بيان عام وبرنامج عمل وهما عبارة عن وثيقة للتنمية الاجتماعية للمرحلة المقبلة، وكذلك الشأن بالنسبة للمنظمات الدولية العاملة في المجال التنموي.

وتحدث البيان العام عن الوضع الاجتماعي العالمي الحالي وتأكيد مبادئ القمة وأهدافها وحدد عشر التزامات وهي:

١- محيط مناسب للتنمية الاجتماعية.

٢- استئصال الفقر في العالم.

٣ - الشغل واحترام اتفاقيات المنظمة العالمية للشغل خاصة ضد العمل القسري وتشغيل الأطفال.

٤ - الاندماج الاجتماعي القائم على «احترام حقوق الإنسان والدفاع عنها».

٥ - المساواة بين الرجال والنساء.

السبب الأساسي للفقر هو التوزيع غير العادل للثروات بين المجموعات السكانية

...ى وليدة المناهج الغربية

٦ ـ حق الجميع فى العلم والتربية.
٧. التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان الإفريقية والبلدان الأقل نمواً.
٨ ـ إدماج باب اجتماعى فى برامج «التسوية الهيكلية».
٩ ـ الرفع من أو تحسين استعمال المساعدة من أجل التنمية مع التطبيق «الاستعجالي» للاتفاقيات القائمة أو «للمبادرات الجديدة» المحتّملة فيما يتعلق بديون البلدان النامية.
١٠ ـ دعم التعاون الدولى لفائدة التنمية الاجتماعية.

تكريس الهيمنة الغربية

أما برنامج العمل فقد تناول بالتفصيل فى خمسة فصول ـ ما جاء فى البيان العام حول المحيط المناسب للتنمية، والقضاء على الفقر، وإيجاد مواطن عمل، وتقليص البطالة، والاندماج الاجتماعي، وتطبيق البيان ومتابعته.

وتبقى المسائل الرئيسية التى تنخر النسيج الاجتماعى قائمة فى ظل النظام الاقتصادى الدولى القائم حاليًا والمرتبط بالنظام السياسى الدولى، ولعل غياب كل من كلينتون ويلتسين وميجور عن القمة الأخيرة يعكس حدود النتائج التى تم التوصل إليها والالتزامات المصادق عليها، فالمؤسسات المالية الكبرى على سبيل المثال تخضع بدرجة أولى إلى القرار الأمريكى والغربى عموماً، وسياسات صندوق النقد الدولى والبنك العالمى إلى جانب نادى باريس ونادى لندن عانت منها ومـا زالت تعانى إلى يومنا هذا شعوب كثيرة تعيش تحت الهيمنة الدولية بشكل مباشر أو غير مباشر وآخر ما تقترحه هذه السياسات المبادرة المسمّاة ٢٠/٢٠ والتى تقضى بأن تساهم الدول الغنية والفقيرة بـ ٢٠٪ من المساعدة العامة للتنمية و٢٠٪ من الميزانية الوطنية لفائدة البرامج الاجتماعية الأساسية، وإلزام الدول الفقيرة بهذا السقف تكبيل لها بشكل ملتو وهو ما يعنى زيادة خضوعها للمؤسسات الدولية وتبعيتها السياسية والاقتصادية لمراكز القوى فى العالم.

غياب التصور الإسلامى

كما أن القمة الأخيرة كرّست دور الأمم المتحدة.. كرقيب للسياسات الاجتماعية إلى جانب دور الشرطى العامى للمصالح الغربية، حيث تم التأكيد على أن الجمعية العامة التابعة لهذه المنظمة الدولية ستتابع تطبيق الالتزامات المصادق عليها، وأنها ستعقد عام ٢٠٠٠ دورة خاصة لتقييم النتائج التى تم التوصل إليها بعد ٥ سنوات من اجتماع القمة الأخيرة.

ومن جهة أخرى، أبرزت هذه القمة التنافس الأمريكى ـ الأوروبى على تسيير شئون العالم، والغياب الأمريكى استغلته فرنسا، وألمانيا لتأكيد الوزن الأوروبى فى تحديد معالم النظام الاقتصادى والاجتماعى الدولي وربما يكون هناك نوع من تقسيم الأدوار بين الطرفين فتمسك أمريكا بالمسائل السياسية وتتولى أوروبا تسيير القضايا الاجتماعية علمًا بأن كل هذه القضايا تصب فى نفس المصب: الحفاظ على المصالح الغربية.

■ القمة لم تخرج بالتزامات مضمونة النتائج لمعالجة مشاكل الفقر والإقصاء والتفاوت بسبب الهيمنة الغربية

وتبقى الإشارة إلى عدم بروز التصور الإسلامى الواضح لمعالجة القضايا الاجتماعية كالفقر والبطالة والتفاوت الاجتماعى بالرغم من وجود كتلة إسلامية هامة بين المشاركين فى قمة كوبنهاجن، ولعل غياب لوبى إسلامى فى مجال حيوي مثل التنمية الاجتماعية يفسر محدودية أبعاد قمة كوبنهاجن الأخيرة فى ظل استمرارية الهيمنة الغربية على النظام الدولي القائم.■



■ مظاهرات وتجمعات لحركـ

نظرة تحليلية للواقع الفلسطيني من الداخل (٣ من ٣)

اتفاق أوسلو : انتخابات لإفراز سلطة محدودة لإدارة الأراضي

بقلم : الدكتور فؤاد مغربي (*)

سوف يمارس عرفات ضغوطه فقط عندما يتأكد من ان النتائج ستكون بمثابة استفتاء لتمرير سياساته، والإسرائيليون يصرون على عقد الانتخابات لمجموعة صغيرة من الناس الذين سيقومون بإدارة الأراضي، ولكن قبل ان يوافقوا على إجراء الانتخابات سيقومون بانتزاع تنازل كبير، وبالتحديد، إعادة صياغة الميثاق الوطني الفلسطيني لعام ١٩٦٤م، والذي يحوي بعض الفقرات التي يعترضون عليها، وإذا أصر الإسرائيليون على هذه النقطة الصغيرة وغير الهامة فإنهم سيستمرون في إبقاء عرفات في وضع لا يستطيع فيه ان يحمي نفسه، والاحتمال الأقوى ان يكون هدف حكومة رابين هو تأجيل إثارة هذه المسألة إلى ان يضمنوا النتائج التي تؤكد استمرار سلطة عرفات، وبمرور الوقت سيجدون صيغة قد تكون مقبولة لهم.

متى يشارك الإسلاميون في الانتخابات؟ وكيف؟

إن مسألة الانتخابات تعتبر اختبارا مصيريا يحدد ما إذا كانت الأراضي أمامها فرصة مناسبة للتحول من الحكم الذاتي إلى الدولة أم لا، إن منطق اتفاق أوسلو يتلخص في أن الانتخابات ستعقد بدون شك لانتخاب قيادة ذات سلطة محدودة، تنحصر في إدارة الأراضي بطريقة تشبه تلك التي كانت سائدة في أراضي السود في جنوب إفريقيا أثناء نظام سياسة الإبارتهيد (التميز العنصري)، وليس من المحتمل أن يقود مثل هذا النظام إلى قيام دولة مستقلة، وفي نفس الوقت، ومن وجهة نظر عرفات، يمكن للانتخابات أن تستخدم كأداة ضغط على المعارضة، خاصة الإسلامية منها لكي تنضم إلى التركيبة الجديدة للسلطة، ومن ثم إضفاء الشرعية على الانتخابات ثم على حكمه.

والخط الأدنى هو، إذا تم تصميم الانتخابات على أساس أن أضعف الاحتمالات سيسمح للسلطة الجديدة بأن تتحول إلى طور الدولة، فإن على المعارضة في هذه الحالة أن تشارك فيها بصورة كاملة ومفتوحة، ومن ناحية أخرى، إذا كانت الانتخابات ببساطة آلية لإضفاء الشرعية للإجراءات الحالية والسلطة الجديدة، فإن المعارضة في هذه الحالة لن تكسب شيئا من المشاركة في الانتخابات، وعلى المعارضة أن تشارك في الانتخابات البلدية وانتخابات المجالس المهنية وغيرها من أجل إحكام سيطرتها على مختلف مؤسسات المجتمع المدني والتي تعتبر أكثر أهمية بالنسبة للحياة العامة والسيطرة السياسية.

أهمية الحزب السياسي للإسلاميين

هل يجب على المعارضة الإسلامية أن تكون حزبا سياسيا؟ إنني أميل إلى الرد بإيجاب للأسباب التالية:

١ - أن المعارضة الإسلامية يجب أن لا ينظر إليها وهي في موقع التخريب لعملية السلام، أو في موقف المعارض لأى شيء حسن قد يأتي للفلسطينيين، وهنا أعتقد أن من المهم التمييز بين عاملين مهمين: في المقام الأول، تم بذل جهد كبير لمواجهة اتفاق مخز وإدارة فاسدة وعاجزة، ورغم أن هذا الأمر مهم وعاجل إلا أنني أعتقد وبنفس القدر أن على المعارضة الإسلامية أن لا تفقد تركيز نظرتها على قضية ذات أهمية استراتيجية أكبر ألا وهي الاستجابة إلى مطالب الشعب الفلسطيني الملحة في هذا المنعطف الحرج من تاريخهم.

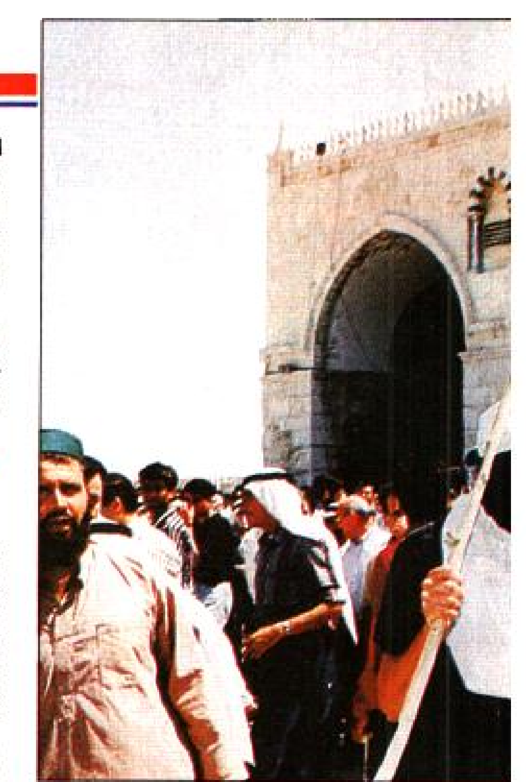
٢ - أن هناك خطرا ماحقا من أن يتحول الخطاب السياسي ببساطة إلى مناظرة غير مجدية وغير مثمرة بين الإسلاميين والموالين للسلطة الجديدة، وبمعنى آخر وفي الوقت الذي تستمر فيه عملية المعارضة يجب أن تتواصل عملية بناء الدولة في نفس الوقت، لذلك فإن المعارضة الإسلامية تحتاج إلى أن تعد نفسها إعدادا استراتيجيا للمستقبل، وذلك بتقديم البديل الأمثل لعرفات والقيادة الحالية.

حزب سياسي للإسلاميين.. ضرورة

إن قيام حزب سياسي سوف يمنح المعارضة الإسلامية فرصة لأن تجد القبول لدى الشعب عامة، وفي أن تبتدع برنامجا شاملا ومتماسكا للحكم، وفي نفس الوقت لدى المعارضة الإسلامية فرصة ذهبية لتكون خلاّقة إن هي أخذت في الاعتبار الطبيعة الفريدة والخاصة للنضال الفلسطيني والتاريخ الفلسطيني، وعلى هذا الحزب أن يلتزم بالتقاليد الديمقراطية، وأن يلتزم كذلك بميثاق للحقوق يرعى حقوق الأقليات والنساء، وبمعنى آخر، يجب على المعارضة الإسلامية أن ترد على أولئك الذين يتهمونها بالدعوة إلى إقامة دولة سلفية، وإلى أنها غير ملتزمة بالتقاليد الديمقراطية، وفي نفس الوقت، يجب على المعارضة الإسلامية أن لا تتخلى عن تنظيماتها وهيكلها السري، والذي يشكل عصب قوتها ويمثل الدافع الرئيسي لاستمرارية النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي.

إن المعارضة الإسلامية لا تحتاج إلى أن تضع خطوطا وفواصل صارمة في تحليلاتها للوضع الراهن، ويجب أن تضع في الاعتبار عاملا هاما وهو بالتحديد الظرف الحالي الذي يتسم بالاضطراب لأنه يمثل مرحلة انتقالية، وهنا

(*) أستاذ في جامعة تينسي - شاتنوقا، قسم العلوم السياسية - الولايات المتحدة - وهو رئيس سابق لرابطة الخريجين الأمريكيين العرب وعضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني.


...ـة المقاومة الإسلامية «حماس»

من المفيد التمييز بين التحليلات للمدى القريب والتحليلات للمدى البعيد. فبالنسبة للمدى القريب يبدو من الأهمية بمكان أن تحاول المعارضة منع الترتيبات الانتقالية من أن تصبح ترتيبات دائمة، وهذا لن يتأتى إلا بمقاومة تلك الترتيبات التي تعمل لإعادة تعريف الصراع، والإبقاء على جذوة المطالب الفلسطينية حيّة، وعلى سبيل المثال، مسألة اللاجئين تبقى مسألة محورية بالنسبة لإيجاد حل عادل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ولم يكشف النقاب إلا عن القليل من التنازلات الكثيرة التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية في هذه القضية الهامة إضافة إلى العجز الذي لازم عملية المفاوضات، ويمكن أن ينطبق نفس الشيء على قضايا كثيرة مثل قضية المستوطنات، والمياه والأرض، وفي هذه الحالة يبقى من المهم بالنسبة للمعارضة أن تكشف وتفضح مدى التنازلات والشروط التي قبلت بها منظمة التحرير الفلسطينية، وهكذا وفي الوقت الذي ينهمك فيه مفاوضو منظمة التحرير الفلسطينية في مباحثاتهم مع الإسرائيليين والأمريكيين وغيرهم من الشركاء في المفاوضات، ويقدمون التنازل تلو التنازل، تجد المعارضة منهمكة في حوار حول عموميات لا طائل من ورائها.

نضال متجدد للمعارضة

وعلى المدى البعيد، يجب على المعارضة أن تستعد لنضال متجدد يتوقع أن يحدث خلال السنوات الثلاث أو الخمس القادمة وتستمر لوقت طويل، ومن بين المخاطر أن تصبح المسألة الفلسطينية شبيهة بالمسألة الإيرلندية حيث تقوم مجموعة صغيرة من المقاتلين بمواصلة الحرب بإلقاء القنابل والقتل لمدة طويلة، وهذا النموذج ليس مفيدا بالنسبة للفلسطينيين وليس من المحتمل أن تتوفر خلال تلك الفترة أدنى متطلبات العدالة، وأنا لا أقترح هنا إذابة مركز الوحدات العسكرية أو التخلي عن استراتيجية المواجهة العنيفة.

إن ما أقترحه في المقابل هو أن لا يكون هذا العمل على حساب الأشياء الأخرى المهمة مثل تعبئة الجماهير للعمل وتقديم الخدمات والمساعدات وطرح بديل أقوى للأوضاع الحالية.

مؤسسات تستجيب لحاجات السواد الأعظم

إن المعارضة الإسلامية تحتاج إلى أن تخلق مؤسسات قوية داخل المجتمع المدني تستجيب لمطالب السواد الأعظم من الشعب، وعلى هذه المؤسسات أن تخاطب أكبر قدر من القطاعات الشعبية، ومن المؤسسات التي تحتاج إليها المعارضة بشدة مؤسسة للمعلومات تجمع بعض كبار العقول والمفكرين المستقلين والناشطين، ومؤسسة المعلومات هذه يجب إنشاؤها في الضفة الغربية، وأن تكون لها فروع في مختلف أنحاء العالم، خاصة هنا في الولايات المتحدة، ويجب تحديد مهامها بوضوح، وأن يوجه عملها لمقابلة احتياجات ومطالب الشعب الفلسطيني، ويجب أن تكون هذه المؤسسة في وضع يسمح لها بإجراء الدراسات والبحوث حول مختلف الموضوعات والخيارات السياسية وعرضها على كل الناس.

إن المعارضة تحتاج إلى أن تستثمر في المجالات الاقتصادية التي تقابل المتطلبات الأساسية للشعب وتحقق الربح الذي يمكن أن يستفاد منه في تمويل الأنشطة الأخرى، ومع استمرار هذه المناشط يجب على المعارضة أن تدخل في أنشطة تقود إلى تدريب الشباب من الرجال والنساء، وإعدادهم لتولي المواقع القيادية في مختلف أوجه الحياة العامة، هناك فرص عظيمة أمام الشباب الفلسطيني للاستفادة من التدريب والتعليم في دول عديدة من بلدان العالم، مثلا، كنت دائما أقول: إن هناك فرصا كثيرة للشباب من ذوي الاختصاصات المهنية لتعلم كيفية إجراء بحوث لاستطلاعات الرأي العام من خلال العمل مع بعض مراكز البحث المرموقة في أوروبا والولايات المتحدة، وهناك فرص مماثلة موجودة في كل المجالات العلمية تقريبا مثل وسائل الاتصالات، والرعاية الصحية، والاستثمار، والتمويل، والتصنيع، وخلافه....، ومفتاح الحل هو إيجاد مؤسسات موازية ذات فاعلية وقدرة تمكنها من الاستفادة من تلك الفرص، وأن تقيم بدائل للسيطرة البيروقراطية والهياكل التي تزمع السلطة الجديدة في إنشائها.

وهذه مجرد أفكار الهدف منها إثراء الحوار وخلق أفكار جديدة للعديد من المسائل. وليس الهدف منها وضع مسطرة أو ورقة عمل، إضافة إلى أنها أفكار ليست كاملة وشاملة، ومن المؤكد أن المحللين الآخرين سوف يثيرون قضايا جديدة والبعض الآخر - بدون شك - سوف يقدم حلولا أنسب.

خطران رئيسيان

وكما أراها، فإن هناك أمامنا خطرين رئيسيين يواجهان الفلسطينيين اليوم:

الأول هو: الخطر الذي يشكله استيطان محدود، يفتقر إلى أبسط مقومات العدالة سوف يفرض عليهم، وفي المقابل ستكون هناك سلطة فلسطينية فاسدة ومتسلطة تستجيب فقط لمطالب شريحة صغيرة من الشعب الفلسطيني وتتجاهل تطلعات ومطالب الغالبية العظمى، وعلى المدى الطويل سيعيش فلسطينيو الداخل في دولة صغيرة تحت رحمة زعماء متسلطين يتمتعون بحماية السلطات الإسرائيلية والأردنية، وستستفيد فئة صغيرة جدا من النظام الجديد، بينما ستزداد الغالبية العظمى فقرا، أما من تبقى من الشعب الفلسطيني في الخارج فسوف يتركون لحالهم يدافعون عن أنفسهم، وبطبيعة الحال سيعتبر العالم أن القضية الفلسطينية قد حلت أخيرا وأن السلام قد تحقق، وكل من يعارض هذه الترتيبات سوف ينظر إليه على أنه عدو للسلام.

والخطر الثاني هو: أن المنطقة قد وقعت أخيرا تحت هيمنة الولايات المتحدة وإسرائيل، والأنظمة المتعاونة التي تعتمد كليا على الحماية الأمريكية للمستقبل المنظور، في مختلف أرجاء العالم العربي، وما يعنيه هذا هو حدوث هيمنة ثقافية إضافة إلى السيطرة السياسية والاقتصادية لمجموعات معينة، لذلك فإن المقاومة في فلسطين يجب أن ينظر إليها باعتبار أنها جزء من المقاومة الشاملة ضد هذا النوع من الهيمنة، إن دور المعارضة الفلسطينية حساس لأن هذه البقعة الصغيرة المعروفة بفلسطين سوف تشكل بدون شك الجسر الذي ستمر من فوقه الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية لتغطي كل المنطقة.

التفرق يمكن الصهاينة

ومن المؤكد أن أخطر شيء يواجه المرحلة الانتقالية الحالية، من وجهة نظر فلسطينية، ينبع من خطر التفرق والتشتت، فمن خلال شقوق الخلافات الفلسطينية سيتمكن الإسرائيليون وأعوانهم من الفلسطينيين التسلل ومن ثم فرض أسلوبهم الاستيطاني، وخلق حقائق جديدة على الأرض سيكون من الصعب اقتلاعها.

إن الفلسطينيين لا يمكنهم تحمل بذخ الخلافات الطائفية في وقت كادت فيه هويتهم الوطنية أن تتحطم، وفي تقديري أن المرحلة القادمة يجب أن ينظر إليها على أساس أن الخلافات الصغيرة يجب وضعها جانبا، والعمل على ما يجمع غالبية الشعب من الأهداف الاستراتيجية التي يمكن أن توحدهم، وتبنيها بأسرع ما يمكن، وأهم هدف استراتيجي هو الحاجة إلى إعادة تأكيد حق الفلسطينيين (الذين تحت الاحتلال، إضافة إلى الذين داخل مناطق الحكم الذاتي، واللاجئين) في تقرير مصيرهم في وطنهم، وحقهم في خلق دولة ديمقراطية ذات سيادة، تضمن الحريات الأساسية والرفاهية لكل المواطنين.■

صفحات من دفتر الذكريات (٤٠)

سياسة اقتلاع الأصول.. وزرع الفتن والفساد

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي (*)



يذكر لنا السيد السفير فتحي الديب في الفصل الأول من كتابه الذي أشرت إليه أن أول خطوة خطاها للاتصال بالهيئات والأحزاب الوطنية في شمال إفريقية كانت شهر مارس عام ١٩٥٤م.

والذين عاشوا في مصر أحداث أزمة مارس ١٩٥٤م الشهيرة يعرفون أنها كانت أخطر أزمة واجهها عبد الناصر في طريق مسيرته لفرض الحكم العسكري رغم معارضة اللواء محمد نجيب رئيس مجلس الثورة وأنصاره في المجلس وخارجه الذين أيدوا المطلب الشعبي بإعادة الحكم المدني وإجراء انتخابات حرة.

وقد أيد الإخوان المسلمون موقف اللواء محمد نجيب وأيدته جمعيات هيئة التدريس بالجامعات كلها، كما أيده السنهوري رئيس مجلس الدولة، واعتدي عليه في مكتبه بسبب ذلك، رغم أنه كان أكبر مُنظر ومُشرع للثورة قبل ذلك، لكنه لم يكن يؤيد الاتجاه الناصري لفرض الحكم العسكري، وانحاز إلى الرئيس محمد نجيب لعودة الحكم المدني كما انحاز له الإخوان المسلمون والوفد وجميع الأحزاب التي كانت معروفة في تلك الأيام، حتى اضطر مجلس قيادة الثورة للتراجع، وأعلن في ٢٥ مارس ١٩٥٤م رفع الرقابة عن الصحف والإفراج عن جميع المعتقلين من الإخوان وأساتذة الجامعات وغيرهم في يوم واحد، لكي يتفادى الانهيار الذي كان يهدد النظام كله بسبب تعدد القوى المعارضة وتضامنها الذي أدى إلى عزلة كاملة لعبد الناصر وجماعته وكادت تودي به.

محاولة الاحتواء للحركات الوطنية

هذا هو الوقت الذي يذكر لنا فيه السيد فتحي الديب أنه بدأ عمله للاتصال بجميع الأحزاب والهيئات في شمال إفريقية، وكانت أول خطواته كما قال: هي مقابلة الأمير عبدالكريم الخطابي يوم ١٦ مارس ١٩٥٤م ليأخذ رأيه فيما يمكن عمله لتحرير جميع أقطار المغرب العربي.. كما يدّعي !!؟

ليس من المصادفة البحتة أنني كنت في تلك الفترة بالذات معتقلا مع عدد من أساتذة الجامعة باعتبارنا كنا المحرضين لجمعيات هيئة التدريس في الجامعات لتعلن تأييدها لموقف الرئيس محمد نجيب الذي كان الرأي العام كله وراءه.

ولو أن أحداً ممن له موقف أو رأي سياسي سمع أن أحد أعوان عبد الناصر المقربين بدأ الاتصال بالأحزاب والهيئات الوطنية في شمال إفريقيا لقرر فوراً أن هذا العمل في ذلك الوقت له علاقة بأزمة مارس التي كانت تهدد عبد الناصر وحكمه العسكري وأنصاره جميعاً.

وقد بين لنا هذه العلاقة السيد فتحي الديب فيما كتبه عن أول موضوع عرضه وألح في عرضه في الاجتماعات التي عقدها مع المسئولين عن الحركات المغاربية، وهو سعيه إلى استبعاد الشيخ الفضيل الورتلاني بسبب علاقته التي وصفها بأنها مشبوهة «بالإخوان المسلمين، وإبعاد الشيخ البشير الإبراهيمي عن الإشراف على الطلاب الجزائريين المبعوثين دون سبب إلا أنه يمثل أصحاب الفكر والثقافة الإسلامية، الذين يعتبرون في نظر أصحاب السلطة حلفاء طبيعيين للإخوان المسلمين، أي أن هدفه بعبارة أدق هو إحكام محاصرة التيار الإسلامي وإبعاد رموزه من ميدان العمل الوطني والسياسي في الجزائر لتحتكره المخابرات المصرية هناك كما تحتكره في مصر.

إنني أخشى أن جهات أجنبية هي التي دفعت المخابرات المصرية لهذا المسلك لكي تقوم بمهمة خطيرة لصالح تلك القوي الطامعة، وهي مهمة اقتلاع الفكر والاتجاه الإسلامي في مصر والعالم العربي والإفريقي، لأنه يحظى بتأييد كبير لدى الجماهير وخاصة في الجزائر وشمال إفريقيا بصفة عامة.

كما يذكر لنا السيد فتحي الديب في صفحة (٢٢ و ٢٣) من كتابه أنه في اجتماعه مع الأمير عبد الكريم بتاريخ (١٦ مارس ١٩٥٤): «اختلف معه في أسلوب الإعداد والتحضير وطريقة التنفيذ، لأنها متسمة بطابع عمليات أوائل القرن العشرين» أي أن الأمير كان يريد أن يعيد ثورته في المغرب العربي كما كانت في العشرينيات، وهذا في نظر المؤلف «كان يتنافى مع متطلبات النضال المسلح في الخمسينيات» وأرجح أن يكون هناك اعتبار آخر هو ما فهمه من حواره مع الأمير من أن فكره وقلبه مشحون بالولاء للإسلام «التقليدي» الذي كان أساس ثورته في العشرينيات، كما قال إنه أبدى: «تركيزه الواضح للسيطرة على كل صغيرة وكبيرة» أي أنه اشترط أن يتولى بنفسه القيادة دون تبعية لجهة أخرى، وهو نفس الشرط الذي ذكره «مصالي حاج» في لقائي معه بعد ذلك، ولذلك تركه واتجه وجهة أخرى.

اتخاذ الجامعة العربية مطية للسيطرة والابتزاز

هذه الوجهة الجديدة هي كما قال في صفحة (٢٤) الإعداد لاجتماع تمهيدي يضم كافة ممثلي الأحزاب بشمال إفريقيا لدى الأمانة العامة بالجامعة العربية، وأن السيد عبد المنعم مصطفى الأمين العام - بتوجيه منه - قد وجه الدعوة لهذا الاجتماع في أوائل مارس عام ١٩٥٤م: «في إطار رغبة الجامعة العربية لتوحيد جهودهم تمهيداً لإمدادهم بالمعونة اللازمة، وأنهم حضروا جميعاً: «بعد أن وضح لهم من صيغة الدعوة الإشارة إلى المعونة المادية المزمع تخصيصها للتجمع السياسي المطلوب توحيده «أنه بدأ في اتخاذ الأمانة العامة للجامعة أداة للاتصال بزعماء وممثلي الحركات والهيئات الوطنية.



■ مصير قوات الاحتلال

رأينا من قبل أنه بدأ نشاطه في الأمانة العامة بمنع المعونة عن جميع العاملين في مكتب المغرب العربي، مما اضطر أصدقاءهم المخلصين ليجمعوا لهم ما يسد رمقهم، كما ذكرت من قبل بعد رفض الأمين العام وساطتنا لتغيير هذا القرار الذي فُرض عليه من جهة أخرى، والآن يعترف أنه هو الذي كان يمثل الجهة الأخرى، أي المخابرات، وعندما تكررت التماساتهم وشكواهم، يدعوهم إلى الاجتماع من أجل إنشاء هيئة جديدة مقابل معونات مالية لمن ينضم إليها، ويُفهم من ذلك أن هذه المعونات التي ستخصص لها ستكون بمثابة رشوة مقابل الالتزام بالمسلك الذي تريده المخابرات والذي يشير إلى أن الأمير عبدالكريم لم يكن مستعداً لقبوله، لأنه اشترط أن يكون مستقلا، ومع ذلك لا ينسى أن يجرحهم وينتقدهم بحجة أنهم سارعوا للحضور «لتعطشهم لهذه المعونة المادية» التي حرمهم منها بعد أن كانت الجامعة العربية تقدمها من قبل تشجيعاً لهم دون شرط سوى أن يتعاونوا جميعاً في إطار مكتب المغرب العربي كخطوة عملية في سبيل تضامنهم ووحدتهم.

إن استخدام التجويع ثم الرشوة وسيلة لإذلال اللاجئين السياسيين في مصر، والسيطرة على المكافحين من أجل مقاومة الاستعمار في بلادهم كان هو بداية الخطة الناصرية لإقامة علاقات جديدة ثورية مع الأحزاب والهيئات المتعددة العاملة في ميادين الكفاح الوطني في شمال إفريقيا.

جمع الوصوليين وطلاب المنافع والمنافقين

هذا هو الأسلوب الثوري الجديد الذي اتبعته المخابرات المصرية، وهو الذي جلب حولهم عدداً من طلاب المنافع والوصوليين والمنافقين، وأبعد عنهم بعض ذوي الاعتزاز بالعقيدة والفكر التقليدي، والملتزمين بالخلق والكرامة والإباء مثل الأمير عبد الكريم، أو الملتزمين بالوفاء لهيئاتهم ومنظماتهم التي ينتسبون لها مثل كثيرين غيره، ومعنى هذا أن المخابرات بدأت خطة ثابتة لإبعاد رموز الحركة الإسلامية أولا، ثم إبعاد زعماء الحركات الوطنية الأصيلة - بحجة أنها تقليدية - الذين يعتزون بشخصيتهم ودورهم القيادي مثل الأمير عبد الكريم، ومصالي حاج، بل وعلال الفاسي، الذين لا يقبلون أن يكونوا تابعين للمخابرات.

هذا هو ما كان يمكن أن يجول بخاطري لو كنت عرفت في ذلك الوقت كل ما سجله السيد فتحي الديب في هذا الكتاب، عن خطواته الأولى للعمل السري بالأسلوب الثوري في الجزائر وشمال إفريقيا، في حين أنني كنت في ذلك الوقت معتقلا مع عدد من أساتذة الجامعة المعارضين للحكم العسكري، وكان كثيرون من الإخوان المسلمين وغيرهم من المعارضين والمؤيدين لمحمد نجيب معتقلين أيضاً، وكان الشارع يموج بالمظاهرات والمعارضة للحكم العسكري، وأهمها مظاهرة عابدين التي خطب فيها الرئيس محمد نجيب والشهيد الأستاذ عبد القادر عودة، والتي حكم عليه بالإعدام بسببها.

كان هناك كثيرون يتوقعون ويأملون أن تنجح المعارضة الشعبية في إزاحة الطاغوت العسكري الذي يهدد المجتمع المصري، ولو قيل لأحد منهم إن المخابرات المصرية في ذلك الوقت بدأت اتصالات مع الأحزاب الوطنية في أقطار إفريقيا الشمالية لما تصوروا أن يكون ذلك إلا لتدعيم نفوذها في الداخل ومواجهة خطر الانهيار أمام المعارضة التي يتزعمها محمد نجيب والإخوان المسلمون وجميع الأحزاب الأخرى في مارس ١٩٥٤م.

في صفحة (٣٣) من كتابه يضيف أن أول ما سمعه من الشاب الثائر «مزياني مسعود» (بن بللا) في الاجتماع الذي عُقد في (٣ إبريل ١٩٥٤م) بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية أنه أوضح له أنهم جاءوا من بلادهم إلى مصر لا يطلبون مالا، وإنما يطلبون سلاحاً يقاتلون به فرنسا، لأنهم قرروا أن يواصلوا العمل العسكري والمقاومة الفدائية ضد الاحتلال وفات سيادته أنه قصد من ذلك إبداء استعلائهم واستنكارهم أسلوب التلويح بالمساعدات المالية.

شهادة بن بللا لمصالي حاج وحزب الشعب

كذلك لم يفطن سيادته إلى أن الشعب في الجزائر لم يكن ينتظر من يدفعونه إلى الكفاح، لأنه كان قد قرر بدء ثورته المسلحة، أو بالأصح الاستمرار فيها وتصعيدها وأن كل ما كان يلزم له هو مزيد من السلاح، وأن هناك في الجزائر ما سماه «التنظيم العسكري السري لحزب الشعب» هو الذي بعثه إلى الجامعة العربية ليطلب منها إمدادهم بالسلاح وقد أفاض سيادته فيما قدمه بن بللا من تفصيلات هذا التنظيم وخطته مما يدل على أنه نشأ وتكوّن منذ مدة طويلة هناك دون حاجة لمن يرسم له خطته أو يتولى قيادته، وأنه ثمرة كفاح طويل لحزب وطني أصيل هو حزب الشعب الجزائري الذي أنشأه «مصالي حاج»

منذ عام ١٩٣٧م، وكان المتحدث أحد أعضائه، وأن زعيمه ومؤسسه هو الرجل العظيم «مصالي حاج» الأسير في فرنسا قد بدأ كفاحه لاستقلال الجزائر منذ عام ١٩٢٦م، أي بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة، وعقب فشل ثورة الأمير عبد الكريم الخطابي بالمغرب وربما قبل أن يولد السيد السفير، أو قبل أن توجد المخابرات الناصرية، وبالتالي فإن هذا الجهاز العريق الأصيل ليس من صنع المخابرات المصرية ولا تابعًا لها.

لم يذكر لنا المؤلف شيئًا عما قاله بن بللا عن هذا الزعيم البطل المجاهد الأسير في فرنسا والمحكوم عليه بالإعدام في عام ١٩٣٧م، والذي بقي في الأسر طوال حياته حتى لاقى منيته في معتقله في فرنسا، دون أن يرى وطنه أو يسمح له بأن يموت على تراب الجزائر لذلك ساجدني مضطرًا لكي أنقل للقارئ ما كتبه بن بللا في مقدمة لكتاب مطبوع نُشر عام ١٩٨٠م يحوي مذكرات «مصالي الحاج» قال فيها ما يلي:

«ما أكتبه هنا هو شهادة وإقرار يمليه عليّ ضميري، إن هذه الشهادة نتيجة لشعور الح عليّ منذ مدة طويلة خلال ذلك الليل الطويل الذي قضيته في السجن في هذا الصمت الطويل في مواجهة ضميري بعيدًا عن ضوضاء الحياة ورنين الكلمات اقنعتني نفسي بأنه يجب عليّ أن أؤدي هذه الشهادة.

كلما استعدت مسيرة حياتي أجد ذكرى «مصالي حاج» تفرض نفسها عليّ، لذلك قررت أن أنصفه وأؤدي حقه وأرد له اعتباره.. إن حياتي المملوءة بالأحداث إنما أدين بكثير منها للقائي بهذا الرجل العظيم.

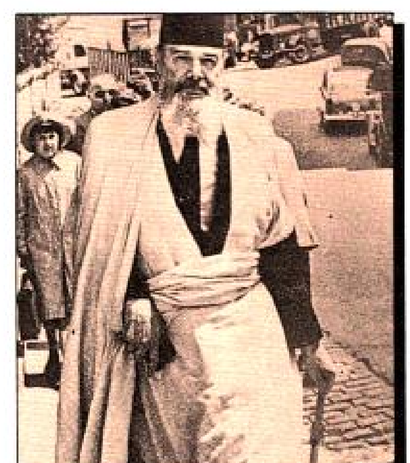
لقد أتيحت لي هذه الفرصة عندما استعدت حريتي واستطعت أن أعود إلى «تلمسان» وأن أزور قبر «مصالي» في عام ١٩٨٠م، وذلك في شهر نوفمبر الذي كان شهرًا فاصلا في مصير بلادنا وشعبنا.

إن ضوضاء الحياة ورنين بعض الكلمات «كلمات من!؟» هي بلاشك كانت في وقت ما هي التي أبعدتني عن ذلك الرجل حتى وصلت إلى مواجهته.

الحقيقة أن «مصالي حاج» إنما يمثل بلدًا وشعبًا وأكثر من ذلك أنه يمثل النواة التي أنشأت الحركة الوطنية، التي بداها في عام ١٩٢٦م في فرنسا، ثم نقلها إلى أرض الجزائر في عام ١٩٣٧م.

إن مصالي بالنسبة لجميع الجزائريين هو «سيدي الحاج» بالنسبة لنا نحن أعضاء حزب الشعب الجزائري، كان له الدور الأكبر في مصيرنا.

إن هذه تحية يستحقها من شعبنا، ومن



■ مصالي حاج

خلاله لابد أن تعترف بها شعوب أخرى كثيرة في يوم من الأيام».

إنني أرجو السيد السفير فتحي الديب أن يقرأ هذه المقدمة التي كتبها بن بللا عام ١٩٨٠م ويقرأ كذلك مذكرات الزعيم «مصالي حاج» الذي لم يعطه حقه في كتابه ولا في فكره ولا في الخطط التي سار عليها.

إن شهادة احمد بن بللا بعد أن ذاق مرارة السجن والاعتقال والإقامة الجبرية التي فرضها عليه صديقه وزميله هواري بومدين عقب انقلابه عليه في عام ١٩٦٥م، وبقي في السجن أو المعتقل أو الإقامة الجبرية، ولم يخرج منه إلا في عام ١٩٨٠م، جديرة بأن يتاملها المؤلف قبل أن يعيد طبع كتابه، إنها صحوة ضمير مناضل تائب كان أول ما فعله هو زيارة قبر «مصالي» في مسقط رأسه في «تلمسان» وكتابة مقدمة بتوقيعه لمذاكرات «مصالي حاج» لأداء شهادته لإنصاف «مصالي» وإعطائه حقه ليرد إليه اعتباره، ويدعو الشعوب الأخرى لكي تعترف بدور «سيدي الحاج» زعيم الوطنية لدى جميع الجزائريين، حتى أولئك الذين تنكروا له وساروا في طريق المجابهة معه طامعين

القوى التي تعادي الإسلام تهدف لإخلاء المنطقة للصهيونية وحلفائها لتحقيق سيطرتها الكاملة على بلادنا ومقدراتنا

مخدوعين أو غافلين أو مكرهين أو مضطرين!!؟

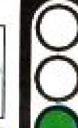
اقتلاع الأصلاء وزرع العملاء هدف القوى الأجنبية دائمًا

إن تمزيق الأحزاب الوطنية والقضاء على الزعامات الأصيلة في إفريقيا الشمالية، بل وفي جميع الأقطار العربية كان هدفًا دائمًا وثابتًا للقوى الأجنبية الطامعة في السيطرة على منطقتنا واستغلال ثرواتنا، ومما يؤسف له أن المخابرات المصرية في عهد الحكم العسكري سارت في هذا الاتجاه وعملت لتمزيق هذه الأحزاب الأصيلة، وخاصة في مصر والمغرب والجزائر، أما الأحزاب العميلة الموالية للقوى الأجنبية فإنها على العكس من ذلك نمت واستقرت، فحزب بورقيبه في تونس الموالي للفرانكفونية والعلمانية ما زال مسيطرًا بعد أن غير جلده كما هو معروف وتحول أيضًا إلى حكم عسكري بعد الانقلاب على بورقيبة نفسه.

كذلك الحزب الشيوعي الجزائري غيّر جلده واسمه ليقود التحول الاشتراكي الذي رفع شعاره العسكريون في مصر، وسار معهم بن بللا وتعاون معهم في هذا المنهج الاشتراكي الذي رأت القوى الأجنبية أنه وسيلة لاقتلاع الفكر الإسلامي وتجفيف منابع الحركات الإسلامية بجعل الإلحاد العلمي بديلا عن العقيدة السماوية.

وثالثة الأثافي حزب البعث العفلقي الذي منح السلطة المطلقة الاقتلاع الإسلام من جذوره في سوريا والعراق على يد العسكريين العلويين في الأولى، والصداميين والتكريتيين في الثانية.

هذه الحركات الثلاث الموالية والعميلة للقوى الأجنبية خدعت المخابرات المصرية واحتمت بقوى أجنبية ومنعتها من القيام بعمل جدي لتحطيمها، بل بالعكس اقدمت على التصالح أو التحالف معها، وخصوصًا مع البعثيين والشيوعيين حينًا، وفرضت عليها المهادنة احيانًا إرضاءً للكتلة الاشتراكية التي تزعمتها روسيا وبتأييد ضمني وثابت ودائم من الاستعمار الغربي الذي وجدها فرصة لتنفيذ استراتيجيته المعادية للإسلام بواسطة الشيوعيين والعسكريين والعفلقيين والبورقيبيين وأمثالهم ممن يجيدون التلون والعمالة، والمنافقين الذين عملوا لحسابهم، والذين سيزولون بعد أن ادوا ادوارهم في إخلاء المنطقة كلها من الإسلام ومن الأصالة والوطنية الصحيحة ليزرعوا فيها الفتن والفساد الذي يُمكن الصهيونية وحلفاءها من السيطرة الكاملة على بلادنا.. فلا حول ولا قوة إلا بالله.■





المجتمع المسلم والراية المقدسة (١-٤)

د. توفيق الواعي

في هذا الصخب الداوي من صدى الحوادث المريرة التي تعيشها امتنا هذه الايام وفي هذا الزخم الراعد من هدير المحن التي تلدها الليالي الحبالى في امتنا هذا الزمان، وفي هذا التيار المتدفق من الشكوك والإرهاصات التي تثار حول هويتنا وشخصيتنا في تلك الليالي الحبالى، وفي هذه الأجواء الملبدة بالغيوم المثيرة للصواعق حول شبابنا ودعاتنا حتى هذه الساعات. يُداعب خيالي وتلامس احلامي ايام عشتها فامست ذكرى، واوقات اعيشها وستصبح عبرة، وازمان سنحياها إن قدر لنا وستكون بإذن الله إشراقاً وهجرة، وغيب نامله ونرجوه وسيكون إن شاء الله نصراً و فتحاً وعزاً.

اما عن الأيام الفكرية التي عشتها في صغري، فقد رايت الامة المغيبة، والعقول المهزومة، والشباب العابث، والهوية الضائعة، والثقافة الغريبة، والعزة المفقودة، والشعب المستعبد، والياس القاتل، والاستسلام المقهور، والانا الشاردة، والوجهة الضالة.

رايت انبياء الضلال، ورسل المستعمرين، وخدام الثقافات الدخيلة يخوضون في احشاء الأمة المسلمة كما تخوض الذئاب في امعاء الفريسة، ويجرون الأمة إلى غير تاريخها، ويحشرون فيها غير تراثها، ويلقنونها غير هويتها، حتى كنت ادرس وانا في التعليم الاولي التاريخ الفرنسي وأمجد الحملات الفرنسية علي مصر، وأعلم كيف ان هذه الحملات كانت خيراً وبركة علينا ويجب ان نشكر الله عليها، وكيف تعرضت هذه الحملة الملائكية التي داست خيولها الأزهر وفعلت الافاعيل بالأمة المسلمة إلى الإرهاب من قبل الخونة من المسلمين «يعنون المقاومة الوطنية»، إلى ان تمكن بعض الإرهابيين «وهو سليمان الحلبي» من قتل القائد العظيم «كليبر» في حديقة الأزبكية، وصوّرت هذه الحادثة الجنائزية لنا تصويرا تمسك قلبك فيه من التاثر والفجيعة التي وقعت لهذا القائد الفذ العملاق، وتتمنى ان لو رايت سليمان الحلبي لتقطعه إربا على هذا الجرم الذي لا يغتفر، وتود ان لو كانت لك الف نفس لأعطيتها وبذلتها ليحيا هذا القائد الفرنسي البطل.

إلى هذا الحد كانت تُغَيَّبُ الأمة، وتُقلب عنها الحقائق، وتُلَقَّنُ تاريخ خزيها وعارها على انه تاريخ نهضتها ليهنا المستعمر في بلادنا، كما تُعَلَّمُ ان تاريخ الكفاح الوطني والإسلامي المجيد هو تاريخ إرهاب وسفك دم وخيانة وتُنسَى ابطالها ومجاهديها من امثال الصحابة وزعماء الإصلاح الحضاري في الأمة ليُستَبْدَل بهم نابليون، وكليبر ومينو واضرابهم من الغزاة.

ولا عجب فقد صنع الغزو الثقافي للامة روادا يحملون هذه السموم ليبذروها في الأمة فكنت مثلا تقرا لطه حسين في كتابه الذي ظهر في هذا الوقت بعنوان «مستقبل الثقافة في مصر» يقول: «إني لاتخيل داعياً يدعو المصريين ان يعودوا إلى حياتهم القديمة.. في عصرها الإسلامي، اتخيل هذا الداعي واسال نفسي، اتراه يجد من يسمع إليه ؟ فلا ارى إلا جواباً واحدا يتمثل امامي، بل يصدر من اعماق نفسي، وهو ان هذا الداعي إن وجد، لم يلق بين المصريين إلا من يسخر منه ويهزا به!!».

هذا الكلام المحقور الضال كان هو الخبز اليومي الذي تربّى عليه الشبيبة صباح مساء وهو الذي كانت ترده الصحافة ويهرف به اصحاب الاقلام الماجورة التي تعيش على موائد المستعمرين.

رايت صناعة الثقافة في الشرق وفي بلدي وكيف أسُسَتْ لها دور ملكها غرباء، فاسس الاهرام غير مسلم يسمى «تقلا»، واسُسَتْ دار الهلال وراسها «جورجي زيدان»، وشرع جورجي زيدان في كتابة التاريخ الإسلامي على انه قصص حب وعشق ومؤامرات، مما يبعدك تماماً عن كل تفكير في احترام هذا التاريخ او الالتفات إليه. وامتلات الأسواق، بروايات الجنس العلني منها والخفي، وروايات «الجيب»، وقصص «ارسين لوبين اللص الظريف»، وامثالها من الروايات الهزلية ليسبح الشباب في هذا الكم من الثقافات الضائعة، اما الثقافات الأدبية فكنت تجدها في خاصة الخاصة ممن يذهبون إلى صالونات الادب عند علية القوم الذين كانوا يتخذونها نوعاً من الوجاهة، وضرباً من ادوات التسلية بالمساجلات والمطارحات لاناس مخصوصين، يراد شغلهم عن الحياة السياسية وكشف نواياهم وإعدادهم لنيل العطاءات والمنح وتولي المناصب التي تنال بالرضى والمن من اولي الأمر.

اما المكتبة الإسلامية والعلوم الشرعية والثقافية الإسلامية والتاريخية للامة فكانت مغيبة تماما لا يعلم المثقف عنها شيئاً ولا المتعلمون عنها خبرا فضلا عن الرجل العادي او عن الشباب من امثالي، اللهم، إلا بعضاً من كتب الفقه القديمة الصفراء التي ربما توجد عند بعض الاثرياء، قد ورثها من اجداده الصالحين المجاورين فهو يعرضها لبعض الزائرين كما تعرض التحف القديمة او الآثار المنقرضة، كما كان يعرض البخاري المكتوب باليد والموضوع في بعض البيوت الميسورة للبركة وللحلف عليه عند اللزوم، وكانت توجد بعض المصاحف في بعض البيوت مكتوبة بخط اليد او مطبوعة طباعة حجرية وموضوعة في لفافات او صناديق للبركة وخوف الامتهان، ولا يعرف الناس شيئاً عن القرآن إلا من القارئ الراتب الذي يقرا في البيوت او من القراءة في المآتم، او يوم الجمعة في بعض المساجد، ورايت بعضاً من اهل العلم كانهم تراث من الماضي البعض يتبرك به والبعض يلفظ والدولة تتناساه وتبعده، فرايت مثلا رجالا عظاما من رجالات الإسلام، مثل محمد فريد وجدي، صاحب دائرة المعارف الإسلامية ورئيس تحرير مجلة الأزهر، والأستاذ محمد الخضر حسين الإمام الورع والعالم الشيخ محمد عبد الله دراز والشيخ عبد الوهاب خلاف وغيرهم من افذاذ العلماء لا يعرفهم احد ويطوى ذكرهم.

وتقام الليالي لتكريم سيد درويش وزكريا احمد واضرابهم ممن برزوا في ميادين اللهو والغناء والموسيقى، لان المجتمع يعيش الضياع في عصر الخصيان والمستذوقة والعملاء، فكانت الأمة في امس الحاجة إلى بناء النفوس وتشييد الاخلاق، وطبع ابنائها على خلق الرجولة الصحيحة التي هي سر حياة الأمم، ومصدر نهضتها . فتاريخ الامم إنما هو تاريخ رجالها النابغين المبدعين اقوياء العزائم والإرادات، كما كانت الشعوب في حاجة إلى دحض الاباطيل وكشف السحرة وقد كان.

ليس في الحق يا اخية ريب
إنما الريب ما يقول الكذوب

وقد شاء لنا الله أن نخوض عهد الانتقال الاهوج، حيث تلعب الأهواء الشخصية بالافراد والامم والحكومات، وكم لاقى العاملون في سبيل امتهم ومنهجهم ما لاقوا من عنت بغير جريرة او جرم.

ومـا لي من ذنب إليهم علمته
سوى انني قد قلت يا بلدي اسلمي
الا يا سلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي
ثلاث تحيات وإن لم تكلمي

ولكن كيف اعيش الحاضر واصبو إلى المستقبل ونحقق الآمال ونحن نحمل الراية المقدسة فذاك له حديث اخر، والله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً ■



إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

لا تقطع مفاصلك!

يقول محمد بن أبان:
إذا أنا لم أصبر على الذنب من أخٍ
وكنت أجازيه فأين التفاضل
إذا مادهاني مفصل فقطعته
بقيت ومالي للنهوض مفاصل
ولكن أداويه فإن صح سرني
وإن هو أعيا كان فيه تحامل
العقد الفريد ٢/ ٣١٠

فما دمنا بشرًا فنحن معرضون للصواب والخطأ، ومعروف لدى العقلاء بأن الكي هو آخر الدواء، والأحمق هو من يبدأ به قبل تجريب الأدوية الأخرى، والأخ لأخيه كالمفصل في الجسم، فهل من المنطق السليم أن تعمل على قطع هذا المفصل عندما تشعر بألم فيه؟ أم تبادر لعلاجه ومراعاته وعدم إجهاده حتى يبرأ مما أصابه، وإن لم تفلح في ذلك، فليس أمامك سوى التحمل والتحامل لأنه في كل الأحوال خير من القطع المفضي إلى الكساح المانع من النهوض.

إن من المؤلم حقًا أن نرى انتشارًا لظاهرة عدم التحمل لأخطاء بعضنا البعض، وعدم التماس الأعذار، ومراعاة الظروف المعرض لها كل منا، وإلا فكما قال محمد بن أبان «فأين التفاضل» وقبله قال سيد البشر ﷺ: «فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» فكن أنت الأفضل، وكن أنت البادئ بالسلام، وأجرك إنما ترجوه من الله تعالى، حيث يقول: «ومن عفا وأصلح فأجره على الله».■

أبو بلال

الداعية بين الانفتاح والانغلاق

لاشك أن الإسلام الزم اتباعه بقدر وافر من القيم والسلوكيات الفاضلة، والمسلم الذي أدرك قيمته في الوجود، واستيقن قلبه بقدرة الإسلام على الوصول بالبشرية إلى بر الأمان حريص كل الحرص على أن ينقل هذه القيم والسلوكيات بداية إلى حيز التنفيذ العملي على مستواه الشخصي، وذلك بأن يكون متمثلا لهذه الصفات وتلك القيم تمثلا واقعيًا وأن يتحول إلى نموذج عملي لما يحمل في صدره من إيمان صادق، وما يضمه عقله من فكر واعٍ، وإدراك سليم.

ثم تكون المرحلة الثانية بالانتقال بذلك السلوك الشخصي المتوائم مع ما تكنه الصدور إلى التأثير في الآخرين لتبني الفكر والسلوك معًا.. وبذلك يكثر سواد المسلمين المدركين لطبيعة دينهم والواقفين عند حدوده والمتمثلين لقيمه ومبادئه.

فنجده بين أهله الزوج الناجح القائم عليهم بما يحتاجون، لا يدع واجبًا آخر ليطغى على ما لهم من حقوق حتى وإن كان عملا دعويًا، وبين أقاربه ورحمه الواصل غير المكافئ، وبين زملائه البشوش المبادر إلى إسداء المعروف وقضاء الحاجات.

إن هذا النموذج لا يستطيع أحد بالغًا ما بلغ أن يدعي عدم وجوده على أرض الواقع أو منافاته للحادث والملموس.

وتحسب أن أيًا منا لابد وأن يكون قد التقى مع عدد غير قليل من البشر بهذه الصورة وعلى تلك الشاكلة.

إلا أننا نجد - رغم وجود هذه النماذج الطيبة - نماذج أخرى أدرك أصحابها ما أدركه أصحاب النموذج الأول وأيقنت نفوسهم بما أيقنوا و وتخطوا مرحلة اختبار الذات فاتفقت سلوكياتهم مع أفكارهم وأفعالهم مع قناعاتهم.. إلا أنك تلحظ انكماشًا واضحًا في الوصول إلى الخلق وتبشيرهم بما يحملون لهم من خير، وحملهم عليه بالتي هي أحسن، والمتتبع للجذور والأسباب ربما لا يجد خللا في القناعات والأفكار، بل على العكس إذا سألت هذا الإنسان وجدته مدركًا لأبعاد قضيته، موقنا أن تبليغ الدعوة للناس واجب وأساس، إلا أنك إذا انطلقت إلى عالم السلوك من عالم الأفكار، وإلى عالم الأفعال من عالم النظريات



تجد منطقًا آخر يعجز صاحبه عن تبريره.

ونرى أن المسلم ليخرج من دائرة الانغلاق الدعوي عليه:

● أن يدرك الثواب الجزيل الذي يغدقه رب العباد على الداعية وليتذكر في هذا قول النبي ﷺ «لأن يهدي الله بك رجلا واحدًا خير لك من حُمُر النعم»، «لأن يهدي الله بك رجلا واحدًا خير لك مما طلعت عليه الشمس» وهو ثواب عظيم يدفع المسلم إلى الانعتاق من الانغلاق على الذات.

● أن يدرك أن ما يقدمه من دعوة صحيحة هو إسهام مبارك في قافلة الدعوة إلى الله، وإسهام مباشر في إحياء الأمة من واقعها الذي تكالبت عليه أمم الأرض.. وأن البسمة اللطيفة واليد الحانية والكلمة الرقيقة كفيلة ببناء مجتمع إسلامي مترابط متحاب قادر على التصدي لكيد الأعداء.

● أن يجتهد في تلمس واقع الأمة والتعرف عليه من خلال قراءاته في الأحداث ومطالعته للأخبار، ونعتقد أن إحاطته بمجريات ما يحدث في بلدان الأمة الإسلامية والتحديات الهائلة التي تحتاج إلى عزائم الرجال.. نقول إن ذلك كله كفيل بتحريك الصخور الجلاميد ودفع المترددين والمنغلقين على أنفسهم من الصالحين المحبين لدينهم.■

عادل الأنصاري

كيف تتولد الأفكار (٤)

«التحكيم» للوصول إلى القرار النهائي

بقلم: د. نجيب الرفاعي

عندما خرجت بأفكار كثيرة تناسب مشروعك الجديد، لابد من الوصول إلى قرار نهائي لهذا المشروع، وحتى تصل إلى ذلك لابد من «تحكيمه» من قبل نفسك أولا ثم من الآخرين.

هناك قاعدة إدارية في هذا المعنى تقول «فكر ثم فكر ثم فكر ثم ناقش واستشر ثم قرر».

خذ قراراً

من الأقوال الإدارية «إنه لا شيء يحدث في حياتك أبدًا ما لم توجد أنت مكانًا لهذا الشيء كي يحدث».

خذ قرارًا الآن..

هل قيّمت فكرتك؟ هل قيمها الآخرون؟ ما رأيك.. ما هو قرارك الآن في فكرتك؟

فكر إيجابيًا

إن التفكير الإيجابي سلاح نفسي مهم في حياتك، التفكير الإيجابي يعني أن تنظر للواقع والمستقبل بنظرة حيوية تدفعك للتصميم والبناء، فكرتك التي بين يديك قد تحتوي على أشياء صعبة سواء في التطبيق أو الإنجاز، كما تحتوي أيضًا على أشياء بالإمكان تنفيذها.

التفكير الإيجابي لصالح فكرتك أن تنظر الآن إلى كل إيجابياتها..

الأمور الممكنة التنفيذ تأمل فكرتك.. فكر إيجابيًا.. ما هي الجوانب الملفتة للنظر في فكرتك؟

ضع الرجل المناسب

يقول ابن تيمية: (فيجب على ولي الأمر أن يولي على كل عمل من أعمال المسلمين أصلح من يجده لذلك العمل، قال النبي ﷺ: «من ولي من أمر المسلمين شيئًا، فولى رجلا، وهو يجد أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله».

إن اختيار الرجال للأعمال المناسبة لهم عملية ذات معادلة صعبة تحتاج منا التفكير والتأني، إن الرجل المناسب يعود على الأعمال بخيرات كثيرة، يقول القاضي ابن خلكان في ترجمة التابعي الجليل «عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود» أحد فقهاء المدينة السبعة ما نصه: «قال عمر بن عبد العزيز: لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحب إليّ من الدنيا وما فيها، وقال أيضًا: والله إني لأشترى ليلة من ليالي عبيد الله بألف دينار من بيت المال، فقالوا: يا أمير المؤمنين تقول هذا مع تحريك وشدة تحفظك؟ فقال: أين يذهب بكم؟ والله إني لأعود برأيه وبنصيحته وبهدايته على بيت مال المسلمين بألوف وألوف، إن في المحادثة - يعني له - ولثه تلقيحًا للعقل، وترويحًا للقلب، وتسريحًا للهم وتنقيحًا للأدب».

هل أخذت قرارا بالرجال المناسبين؟

فكر في المشكلة الحقيقية

في كثير من الأحيان يغيب عن أذهاننا الهدف الرئيسي.. الفكرة الأساسية من المشروع ونتيجة لذلك ننشغل في أمور جانبية بعيدة الصلة بالمشروع، مثال ذلك كمن يريد السفر وتوجه للمطار وفي الطريق حدثته نفسه بزيارة صديق والذهاب للتسوق ورؤية مباراة رياضية.. ترى لو قام بهذه الأنشطة هل يصل إلى المطار ويسافر؟

الإجابة بالتأكيد (لا).

يقول (اياكوكا) رئيس شركة فورد للسيارات في مذكراته: تعلمت في حياتي أن وضع الأفكار أثناء الحوار على ورقة يرغمك ويشجعك على تحقيقها ولا يدعها تحت رحمة الذاكرة، بل تنقلك هذه الكتابة من عالم التعميم إلى التحديد الدقيق لما يجب عمله وهو الطريق إلى ما نسميه بالانضباط الذي هو أهم وسائلك للنجاح.

اسأل بكل بساطة

لأننا متعمقون بالفكرة فإننا لا نلتفت إلى الأشياء البسيطة فيها، ولأننا متحمسون لها بصورة كبيرة لا نعير انتباها لمن يسألنا عن الأمور الصغيرة فيها.

إن العاقل من يتأمل أجزاء الفكرة كلها، صغيرها وكبيرها، (الأسباب الصغيرة لها غالبًا نتائج كبيرة: فقدان المسمار أضاع حدوة الحصان، وفقدان الحدوة أضاع الحصان، وفقدان الحصان أضاع الفارس).

ما هي الأسئلة التي تتوقعها من الإنسان البسيط حول فكرتك؟

ضع أولويات

فكرتك وضعت لها مراحل عديدة حتى تراها على أرض الواقع، ولكي تنجح لابد من تقديم مراحل على أخرى حسب الأهمية، كتب بنيامين فرانكلين منذ أكثر من مائتي عام يقول: أنه إذا أردت أن تستمتع بواحدة من أمتع وأجمل رفاهيات الحياة، وهي أن يكون لديك وقت كاف لكي تستريح، ولكي تفكر، ولكي تقوم بإنجاز الأعمال المطلوب منك على خير وجه، فإن هناك وسيلة واحدة فقط وهي أن تأخذ وقتًا كافيًا في التفكير في التخطيط للأشياء طبقًا لأهميتها، وأن يكون لك بالتالي أولويات، إذا فعلت ذلك فسوف تصبح حياتك أكثر متعة وسحرًا، وسيكون لها لون مختلف، ويمكنك حينئذ أن تضيف إلى سنوات عمرك المزيد.

ما هي أولوياتك؟

حدد الوقت المناسب للبداية

يقول الكاتب والفيلسوف الفرنسي الشهير فولتير عن الوقت: (إنه لا شيء أطول من الوقت لأنه مقياس للسرمدية أو الخلود، كما أنه لا شيء أقصر من الوقت لأنه غير كاف لإنجاز كل المهام والأعمال المطلوبة، ولاشيء أسرع من الوقت عندما نستمتع به ونحقق الإنجاز المطلوب، ولاشيء أبطأ من الوقت عندما نقضيه في الانتظار والتوقع، وكل الناس يهمل عنصر الوقت، وكل الناس ستندم على ضياع الوقت ولا يمكن إنجاز أي عمل بدون وقت).

هذا ما يقوله فولتير أما ما نقوله: إذا كان الرجل المناسب في المكان المناسب فإن المشروع الناجح في الوقت المناسب.

هل الوقت الذي حددته لبداية مشروعك مناسب؟

هل جميع العوامل المحيطة بك تشجعك للبدء؟■

مع الإمام أحمد بن حنبل في محنته

العالم .. مواقف يقوم فيها لله وحده

بقلم: نبيل حامد المعاز

تأملتُ في حياة العلماء فتكشفت لي حقيقتان:

أولاهما: أن العالمَ ليس بوفرة ما يحفظ أو يؤلف، ولكن العالم مواقف يقوم فيها لله فيقدم الدليل الملموس على خشيته له سبحانه دون سواه، وحبه الذي يحمله للحق ويقينه به.

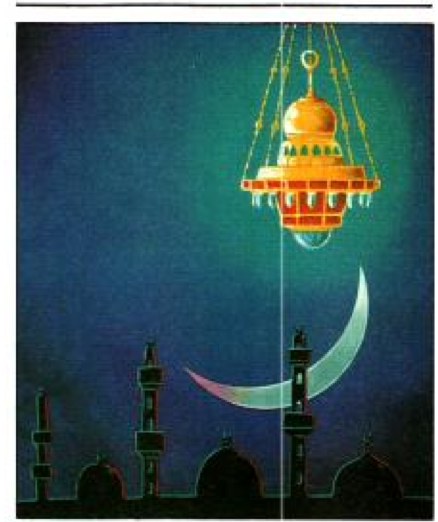
الثانية: أن الله سبحانه يجعل لهذا الصنف من العلماء امتداداً في آثارهم، وبركة في علومهم «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون» (البقرة: ١٥٤).

وإذا أردنا أن نثبت هاتين الحقيقتين فالشواهد كثيرة، فهذا شهيد القرآن «سيد قطب» رحمه الله ترك مؤلفات ضخمة، ولكنها جميعاً - في نظري - لا تساوي كلمة واحدة قالها: «إن الإصبع التي تشير لله بالوحدانية تأبى أن تؤيد حكم الطاغية» ثم جاد لله بنفسه فصار للظلال وغيره من كتبه قيمة أخرى وروح يسري إلى القلوب «ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون» (الأنعام: ٨٨).

محنة خلق القرآن

ثم نرجع لتاريخنا التليد لنعيش مع إمام وعالم رباني هو أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - في محنته التي عُرفت بمحنة خلق القرآن، وملخص القضية أن عقيدة أهل السنة أن القرآن الكريم كلام الله تعالى قديم منه بدأ وإليه يعود، ولكن انفتاح الدولة العباسية على الثقافات الأجنبية، وانحراف بعض الناس عن المنهج الذي يجب أن يُتبع في فهم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وهو منهج الصحابة والسلف، كل ذلك أدى إلى ظهور البدع وانتشار الخلافات بين المسلمين. فكان مما ابتلي به الإمام أحمد وغيره ظهور بدعة خلق القرآن أي أنه حادث مخلوق، ومما زاد الأمر خطورة أن بعض الخلفاء تشيعوا لهذا الرأي - بعد أن استحوذ عليهم المعتزلة وأقنعوهم به - ومنهم المأمون والمعتصم والواثق.

ولا يهمني الخوض في هذه القضية بقدر ما يهمني موقف الإمام أحمد - رضي الله عنه - فقد كابدَ القيود الحديدية الثقيلة ثمانية



وعشرين شهراً بين السجن والضرب والتهديد والضغوط النفسية - حيث كان بعض الخلفاء - يحضر تعذيبه بنفسه - وأوذي - رحمه الله - حتى تخلعت يداه من الصلب على الخشبة التي كانوا يجلدونه عليها، وأُغشي عليه أحياناً من شدة التعذيب، وخرج من السجن مريضاً فكان الطبيب يقطع لحماً ميتاً من جسده. (١).

ثبات العالم على الحق خير درس يلقنه للناس

وفي موقفه - رضي الله عنه - درسٌ يجب أن يعيه كلٌ من ابتلاه الله سبحانه بمكانة في قلوب الناس فليتق الله في نفسه وفيمن خلفه وليعلم أن ثباته خير خُطبة يقولها وخير درس يلقنه للناس، وليعلم أيضاً أن إيثار السلامة والمداهنة والأخذ بالرخص شرٌ ووبال على هؤلاء التلاميذ والمحبين إذ سيقول لسان حالهم ومقالهم: إن الذي علمنا المبادئ، لم يُضحِّ من أجلها ولم يصمد في سبيلها فكيف لنا بذلك؟! كما أن هذا الانسحاب سيُجرِّئ المنافقين وأصحاب الأهواء على دين الله.

ومما يؤيد هذا الذي قلته ما روي عن الإمام لمّا ساروا به إلى الخليفة المأمون هو ومحمد بن نوح مقيدَين فوق محمل على بعير

واحد «فلما كانا ببلاد الرحبة جاءهما رجل من الأعراب من ربيعة يقال له جابر بن عامر فسلَّم على الإمام أحمد وقال له: يا هذا إنك وافد الناس فلا تكن شؤماً عليهم، وإنك رأس الناس اليوم فإياك أن تجيبهم إلى ما يدعونك إليه فيجيبوا فتحمل أوزارهم يوم القيامة، وإن كنت تحب الله فاصبر على ما أنت فيه فإنه ما بينك وبين الجنة إلا أن تُقتل وإنك إن لم تقتل تمُتْ، وإن عشْتَ عشْتَ حميداً، قال أحمد: وكان كلامَه مما قوّى عزمي على ما أنا فيه من الامتناع من ذلك الذي يدعونني إليه»(٢).

ويجدر بنا أن نقول إن ثبات المسلم في مثل هذه المواقف لا يتوقف على نَبَاهة في الفكر أو صلابة في الجسم، ولكنه من قبلُ ومن بعدُ مَحْض فضل وتوفيق من الله سبحانه، وكلّ ما على العبد أن يبادر بالعمل الصالح قبل نزول الفتن وأن ينصر دين الله فإذا نزل البلاء كان له رصيد:

«إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» (محمد:٧) ويقول النبي ﷺ: «..فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أحدهم دينه بعرض قليل من الدنيا»(٣).

وفي محنة الإمام أحمد شواهد على ذلك فمن الذين أجابوا وأيدوا الحاكم في هذه الفتنة عليّ ابن المديني - رحمه الله - وهو قرين الإمام أحمد في العلم، وأبو نصر التمار وأبو معمر القطيعي، ولنستمع لهذا الخبر «قال أبو حفص ابن أخت بشر بن الحارث: قال لي بشر في اليوم الذي أحضر فيه أبو نصر التمار إلى دار إسحاق بن إبراهيم - رئيس شرطة بغداد - تعرّف لي خبر أبي نصر، قال: فقلت له إنه قد أجاب (أي أيَّد رأي الحاكم) فاسترجع مراراً ثم قال: ما كان أحسن تلك اللحية لو خُضبت - يعني بالدم - ولم يجب حتى يقتل، وقال عبيد الله بن شريك كان أبو معمر القطيعي من شدة إدلاله بالسنة يقول: لو تكلّمت بَغْلتي لقالت: إنها سُنّيّة فأُخذ في المحنة فأجاب، فلما خرج قال: كفرنا وخرجنا»(٤).

دروس من المحنة

ودرس آخر نتعلمه من الإمام أحمد في

العفو والسماحة ونسيان حظوظ النفس حيث حيث عفا عن كل مَنْ آذاه إلا أهل البدعة وكان يتلو في ذلك «وليعفوا وليصفحوا» (النور: ٢٢).

ويقول: ماذا ينفعك أن يُعذِّب أخوك المسلم بسببك؟ وقد قال تعالى: «فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين» (الشورى: ٤٠) وينادي المنادي يوم القيامة: ليقُم مَنْ أجره على الله فلا يقوم إلا من عفا، وقيل له: ادع على ظالمك، فقال: ليس بصابر من دعا على ظالمه.

ومنْ حبِّه للإسلام أنه سامح المعتصم - الذي شَارك في تعذيبه - لما فتح عموريةَ (٥).

وقد ضم القبر الجميع، ولكن الجنة درجات، والدعوة تقوم على أصحاب العزائم لا الرخص، وسيظل هذا الدرس العملي من الإمام لسان صدق له ونبراساً للسائرين على طريق الحق، ودليلا على عظمة هذا الدين وخصوصية هذه الأمة.

ومما قيل عن موقفه هذا ما قاله علي ابن المديني: «إن الله عزَّ هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث: أبو بكر الصديق يوم الردة، وأحمد ابن حنبل يوم المحنة».

وقال إسحاق بن راهوية: «لولا أحمد ابن حنبل وبَذْل نفسه لما بذلها له لذهب الإسلام».

وقال محمد بن مصعب العابد: «لسَوْط ضُرب به أحمد بن حنبل في الله أكبر من أيام بشر بن الحارث» (٦) وهو الزاهد المعروف ببشر الحافي.

فرضي الله عن أحمد بن حنبل وعن كل من وقف لله مشهداً وألحقنا بهم في الصالحين.■

الهوامش

١ - راجع أخبار هذه المحنة في كتاب «أحمد بن حنبل إمام أهل السنة» لعبد الغني الدقر ص ١٧٠:١٨٢.

٢ - المرجع السابق ص ١٧١.

٣ - رواه مسلم وأحمد عن أبي هريرة، (كشف الخفاء) للعجلوني ١/ ٣٣٠.

٤ - «أحمد بن حنبل إمام أهل السنة» ص ١٦٨، ١٦٩.

٥ المرجع السابق ص ١٨٣.

٦ - نفسه ص ٢٠٤، ٢٠٥.

التميز.. قيمة إيمانية رفيعة يبرز بها المؤمن (١من٢)

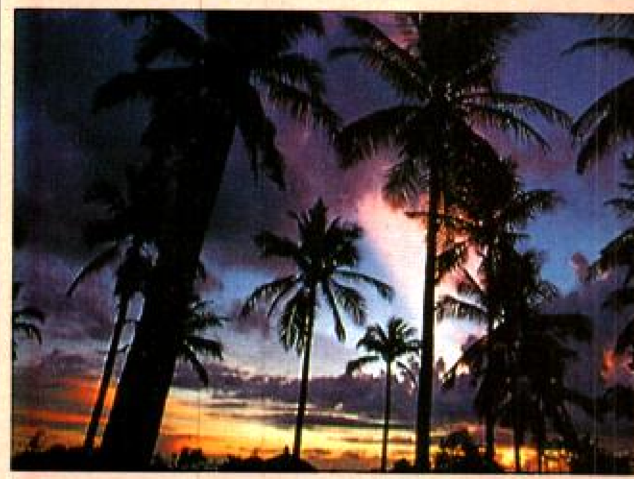
يريد الإسلام لمعتنقه أن يكون نسيجاً متميزاً يشار إليه بالبنان لا إمعة خاملا يعيش على هامش الحياة عبئًا عليها مقلداً لغيره معطلا لعقله منجرفًا مع التيار الأقوى وإن كان على غير الجادة وتأمل معي وصية المربي الأعظم ﷺ لتلميذه النجيب عبد الله بن عمرو حيث يقول: قال لي رسول الله ﷺ: كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس؟ قال قلت يا رسول الله كيف ذلك؟ قال: إذا مرجت عهودهم وأماناتهم: قلت: ما أصنع يا رسول الله؟ قال: اتق الله - عز وجل - وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك وإياك وعوامهم» (رواه أحمد).

ويؤكد عليه الصلاة والسلام على نفس المعنى عبر وصيته لصاحب السر حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - يقول حذيفة: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأسأله عن الشر وعرفت أن الخير لن يسبقني، قلت: يا رسول الله أبعد هذا الخير شر؟ قال: يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات، قلت يا رسول الله أبعد هذا الشر خير؟ قال هدنة على دخن، وجماعة على أقذاء، قلت يا رسول الله، الهدنة على دخن ما هي؟ قال: فتنة عمياء عليها دعاة على أبواب النار وإن تموت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم» (رواه أحمد وأبو داود).

فشأن المؤمن هو الثبات على الحق والتمسك بأهدابه والصبر علي تكاليفه، وإن عز الرجال وأظلمت الدنيا بالشر من حوله فهو أرفع قدرا وأعظم شأناً من أن يهبط إلى درك من قال فيهم «ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين» (الحج:١١).

قيمة العقيدة في حياة المؤمن

يقول الشهيد سيد قطب، أثناء حديثه عن هذه الآية: هذه قيمة العقيدة في حياة المؤمن ومن ثم يجب أن يستوي عليها متمكنًا منها واثقًا بها لا يتلجلج فيها، ولا ينتظر عليها جزاء فهي في ذاتها جزاء، ذلك إنها الحمى الذي يلجأ إليه، والسند الذي يستند عليه، أجل هي في ذاتها جزاء على تفتح القلب للنور وطلبه للهدي، ومن ثم يهبه الله



العقيدة ليأوي إليها ويطمئن بها، هي في ذاتها جزاء يدرك المؤمن قيمته حين يرى الحيارى الشاردين من حوله تتجاذبهم الرياح ويستبد بهم القلق، بينما هو بعقيدته مطمئن القلب ثابت القدم، هادئ البال موصول بالله مطمئن بهذا الاتصال.

أما ذلك الصنف الذي يتحدث عنه السياق فيجعل العقيدة صفقة في سوق التجارة.. إن حساب الربح والخسارة يصلح للتجارة ولكنه لا يصلح للعقيدة، فالعقيدة حق يعتنق لذاته بانفعال القلب المتلقي للنور والهدى الذي لا يملك إلا أن ينفعل بما يتلقى.

والذي ينقلب على وجهه عند مس الفتنة يخسر الخسارة التي لا شبهة فيها ولا ريب «ذلك هو الخسران المبين» يخسر الطمأنينة والثقة والهدوء والرضى إلى جوار خسارة المال أو الولد أو الصحة، أو أعراض الحياة الأخرى التي يفتن الله بها عباده، ويبتلي بها ثقتهم فيه، وصبرهم على بلائه، وإخلاصهم أنفسهم له واستعدادهم لقبول قضائه وقدره، ويخسر الآخرة وما فيها من نعيم وقربى ورضوان فياله من خسران! (في ظلال القرآن جـ٤ سورة الحج).

شوقي محمود الأسطل

إعداد: مبارك عبدالله

ومضة

لعمرك ما الرزية فقد مال
ولا فرس يموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد حر
يموت لموته خلق كثير

إذا كان ذلك قد قيل في كريم يعطي الآخرين من فضول أمواله ويسد بعطائه بعض احتياجاتهم، فما أحراه أن يقال فيمن وهب للناس حشاشة قلبه، وعصارة فكره، وصفوة آرائه، وخلاصة تجاربه من خلال ما كتبه من دراسات أدبية، وما صاغه من قصص وروايات حازت كل المواصفات الفنية، وتسلحت بالرؤية العلمية، واحتلت موقعاً مميزاً في ضمير القراء الذين تكلم باسمهم وعالج مشاكلهم، وشارك في معاناتهم، ألا وهو الطبيب الأديب الدكتور نجيب الكيلاني - الذي وافاه الأجل المحتوم في الأسبوع قبل الماضي تغمده الله بواسع رحمته - والذي لم ينطلق في كتاباته من فراغ بعيداً عن المعاناة والتجربة وتقديم النماذج الأدبية، حيث كان كتابه «الإسلامية والمذاهب الأدبية» من بواكير هذا الاتجاه إلى جانب رواياته (ليالي تركستان، عمالقة الشمال، عذراء جاكرتا، عمر يظهر في القدس، رحلة إلى الله) والتي قدمت للجيل المسلم زاداً، في وقت كان أحوج ما يكون إليه، واستطاعت أن تنقل هموم المسلمين ومعاناتهم على أكثر من موقع في خرائط العالم بأسلوب أدبي أخاذ أمكنه المرور على الرغم من الحراسات والرقابات الرسمية المفروضة.

ولئن فارقنا الراحل العزيز إلى جوار أكرم وأرحم وأرحب من جوارنا، فإن البركة في إخوانه وطلابه الذين يرابطون على الثغر، وإن عزاءنا فيما خلفه من آثار أدبية كانت مدخله إلى الأدب الإسلامي وهي بحق دليل السالكين من بعده إلى رحاب الأصالة المتجددة، يروون شجرة المعرفة المقدسة ويخندقون في جبهة البلاغ المبين.■



الزوائد اللغوية

بقلم: عبد الوارث سعيد (*)

في الحلقة السابقة (اللاحقة - إن وأخواتها) تبين لنا مدى الحيوية والنشاط اللذين تتمتع بهما على الرغم من ضآلة حجمها، ومع أهمية دورها هذا لم تنل من الباحثين العناية الكافية، وهذا الظلم واقع في الجملة على كل الكائنات اللغوية الدقيقة (الزوائد) التي تقوم بورد مهم جداً في اللغة العربية، وعلينا أن نوفيها بعض حقها هنا تنويها بشأنها ودعوة إلى الاهتمام بدراستها.

١ - من حيث الشكل: تتميز الزوائد المقصودة هنا محرومة من الاستقلال الذاتي، فهي دائماً ملحقة بكلمة أخرى ذات استقلال ذاتي كالأسماء والأفعال، كما تتميز بصغر الحجم، فمعظمها من صوت (حرف) واحد.

٢ - من حيث الموقع: تتوزع على ثلاثة مواقع أساسية:

أ - صدر الكلمات: وتسمى حينئذ «سوابق» أو «صدوراً»، ومن السوابق:

١ - حروف المضارعة: (أ - تـ - نـ - يـ) التي تسهم في تحويل الفعل الماضي إلى المضارع: كتب > أكتُب ، تكتب..

٢ - همزة التعدية: التي تحول الفعل اللازم إلى متعد (يأخذ مفعولا به): ضاع الكتاب > أضعت الكتاب.

٣ - همزة السلب: التي تدل على عكس - إزالة معنى الفعل: شفى الله فلانا > أشفاه الله = أهلكه - (أزال شفاءه).

٤ - سوابق الصياغة في الأفعال: مثل: همزة الوصل وحركتها في صيغ: انفعل وافتعل وافعل (بتشديد اللام)، و(استـ..) في صيغة استفعل .. إلخ.

٥ - سوابق الصياغة في الأسماء: مثل (مـ) مفتوحة في صيغ: اسم المفعول (مكتوب) واسمي المكان والزمان (مَكتَب - موْعِد) ومضمومة في صيغ اسم الفاعل واسم المفعول: (مُدرِّس - مُؤكَّد..).

ب - وسط الكلمات: وتسمى حينئذ «حواشي» أو «أواسط» ومنها:

١ - (ت) في صيغة: افتعل ومشتقاتها: اشتغل اشتغال..

٢ - التضعيف في صيغ «فعّل» (بتشديد العين) مثل: قدّر - سبّح، والتكرير في مثل: زلزل - اعشوشب - اخضوضر.

٣ - ألف الصياغة في صيغ: فاعِل - فَعّال - مفعال - استفعال.

٤ - «و» الصياغة في صيغ: فَعول - مفعول.

٥ - ياء المد في صيغ: فَعل - مِفْعل.

جـ - عجز الكلمات: وتسمى حينئذ «لواحق» أو أعجازاً» ومنها:

١ - حركات الإعراب (فتحة، ضمة، كسرة) وحروفه (ا - و - ي).

٢ - التنوين بأشكاله الثلاثة: ـٌ ـً ـٍ.

٣ - علامات التأنيث: تاء التأنيث (ـة، ـة، ـت)، ألف التأنيث المقصورة (ـى) ألف التأنيث الممدودة (ـاء).

٣ - علامات التثنية والجمع السالم (ـانِ ـيْنِ / ـونَ ـينَ).

٤ - كاف الخطاب، ولام البعد في أسماء الإشارة (ذاك - ذلك - تلك - أولئك - هاك...).

٥ - نون التوكيد الثقيلة - المشددة - (ـنّ)، والخفيفة (ساكنة بدون تشديد) «ليسجننّ وليكونًا من الصاغرين» (يوسف).

٦ - التنغيم الذي يميز السؤال عن غيره، والذي نرمز له بـ (؟)، وهناك أنواع أخرى من التنغيم تدل على معاني أخرى كالتعجب والتهديد والاستنكار ... إلخ، (وهذه لا يوجد شيء يرمز لها).

«قد تتعاون أكثر من زائدة لأداء الوظيفة المطلوبة:

سابقة + واسطة: ا □ ت □ □ (افتعل: اعتقد) مـ □ □ و □ (مفعول: مسموع).

سابقة + لاحقة: ا □ □ ▣ (افعلّ / اللام مشددة: احمرّ التفاحُ بسرعة).

* أما من حيث المعاني والدلالات التي تعبر عنها كل زائدة أو مجموعة من الزوائد وتؤثر من خلالها على صيغ الكلمات ومعانيها فأمر كثير التفاصيل يحتاج إلى دراسات مطولة وشيء من الصبر والتخصص، نسأل الله أن يبعث اهتمام العرب إلى العناية بلغتهم.■



(*) مدرس بجامعة الكويت.



د. نجيب الكيلاني
رائد القصة الإسلامية فى جوار ربه

انتقل إلى رحمة الله تعالى الدكتور : نجيب الكيلانى رائد القصة الإسلامية يوم الاثنين ٥ شوال ١٤١٥ الموافق ٦ مارس ١٩٩٥ بعد أن أبلى بلاءً حسنًا، وأسهم إسهامًا بارزًا فى تأصيل وتعميق وبلورة خط الأدب الإسلامي، ونحن إذ ننعي إلى الأمة علمًا من أعلامها، وإلى الجيل حاديا من حداته، وإلى الأدب رائدًا من رواده نسأل الله للراحل الكريم أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.■



إصدارات

مجلة « أوقــات »



صدر العدد الجديد من مجلة أوقات والتى يرأس تحريرها الزميل سعيد الأصبحى وهى مجلة شهرية ترفيهية ثقافية عامة تهتم بالشباب والأسرة وتقرأ فى هذا العدد:

فى الأوقات السياحية تجد تحقيق عن : دولة البحرين ماضٍ عريق ومستقبل مشرق تتطلع فيها إلى أهم الإنجازات والأماكن السياحية التى تستحق الزيارة وتتعرف على مجتمع طيب ومتعاون.

وتقرأ موضوعاً بعنوان «كيف تكتب بحثًا» وهو يهم طلبة الثانوى ومقررات وكذلك طلبة الجامعة، والموضوع كتب بسهولة ليستفيد منه الشباب.

واقرأ قصة مغامرات الرائد فهد، حيث أمامه ثلاثة متهمين ودليل واحد وبذلك عرف المجرم.

فى أوقات قانونية تجد موضوعًا خاصا عن جريمة الإجهاض والعقوبة القانونية عليها.

فى نزهة العقول نفتح لك بطون أمهات الكتب لكى نختار لك كل جيد ومفيد.

وفى أوقات كمبيوترية .. يتابع محرر الصفحة أسس تعلم بعض المفاهيم الكمبيوترية وآخر أخبار أجهزة الكمبيوتر.

والمرأة لها نصيب كبير فى هذا العدد فقد زادت عدد صفحاتها إلى ٦ صفحات ومن خلالها نلقى الضوء على تربية الطفل وكيفية عمل سلطة



الكرنفال، وصية أم لابنتها فى ليلة الزفاف.

هذا عدا الأبواب الثابتة من أبواب للطفولة وحدث فى مثل هذا الشهر وأعلام المسلمين والهدايا والمسابقات والجوائز.

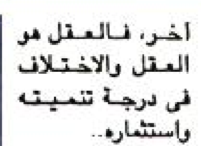
مع أوقات تحلو الأوقات وانتظرها كل شهر.

للمراسلات : ص. ب ٥٧ السالمية الرمز البريدى ٢٢٠٠١ - تلفون : ٢٦٢٠٨٨٨. ■



مجلة « كيــف »

صدر العدد ١٤ من مجلة «كيف» العلمية التطبيقية التى تشرف عليها (مؤسسة تقنية المستقبل) جاء فى افتتاحيتها «الإبداع العلمي هو تلك الثروة المتاحة لكل شعوب العالم، ثروة تفوق النفط والذهب والمعادن منحها الله لجميع الخلائق.. فلم يثبت علميًا ولا عقليًا تفوق التركيب العقلى والقدرات العقلية (الفطرية) لشعب على



آخر، فالعقل هو العقل والاختلاف فى درجة تنميته واستثماره..

حفل العدد بالمواضيع العلمية فجاء موضوع الغلاف بعنوان عجائب شبكة الانترنت، وتحت عنوان مواضيع متجددة نقرأ: نظرة إلى منزل الغد، ومكتب على عجلات.

أما مشروع العدد فهو بعنوان «شاحنة لطفلك بالإضافة إلى الجديد فى الأسواق ومهارات علمية وشئون المرأة ومكتبة كيف.

كل ذلك بأسلوب شيق وإخراج بديع.

العنوان: ص.ب:٢٧١٩٣ الصفاة - الكويت.

الرمز البريدي ١٣١٣٢ هاتف ٢٤٦٤٤٦٦ - ٢٤٦٤٤٨٨ فاكس: ٢٤٠٣١١١. ■

مائة ألف دولار سنويا جائزة عبدالعزيز سعود البابطين لأحفاد الإمام البخارى

فى بادرة طيبة أعلن السيد: عبدالعزيز سعود البابطين بالتعاون والتنسيق مع القائمين على مشروع التواصل الحضارى مع أحفاد الإمام البخارى فى لجنة مسلمى آسيا المنبثقة عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عن طرح جائزته الكبرى السنوية وقدرها مائة ألف دولار أمريكي تقدم للدراسات والأبحاث والإبداعات المهتمة بمنطقة آسيا الوسطى والقوقاز ومسلمى روسيا الاتحادية وتأتى هذه الجائزة امتدادًا للدور الخيرى والإنسانى النبيل الذى تقوم به دولة الكويت فى مد جسور التواصل الحضارى (الثقافى والفكرى) مع شعوب المنطقة التى أنجبت العديد من العلماء والمفكرين أمثال البخارى والبيرونى والنسائى وغيرهم من أعلام الحضارة الزاهرة.

هذا.. وقد صرح الأستاذ زين العتيبي - مدير مشروع التواصل الحضارى مع أحفاد الإمام البخارى أن الإعلان عن المحاور واللوائح والشروط المنظمة للجائزة ستصدر فى وقت لاحق حتى يتسنى للمهتمين والمختصين بالمنطقة من شتى أرجاء العالم الإسلامى الاطلاع عليها ومن ثم تقديم دراساتهم وأبحاثهم المتميزة بالجد والابتكار خدمة لأمتنا فى مسيرتها الحضارية المعاصرة.■

واحة الشعر

شعر : د. جابر قميحة (*)

نجيب الكيلاني

هذه القصيدة التي نعرضها على قرائنا اليوم ألقاها الشاعر الدكتور جابر قميحة في احتفال جامع بالأديب الكبير نجيب الكيلاني أمام عدد كبير من أصدقائه وأحبائه ومريديه، وكانت آخر ما سمعه الفقيد العظيم من تحايا شعرية.
وقد جاءت القصيدة ـ التي تلقتها المجلة من عدة أسابيع ـ ترجمة نفسية صادقة، لحياة الكيلاني العظيم بما عمرت به من كفاح وجهاد وتضحيات في شتى الميادين، ولأن مثل هذه الحياة تبقى صفحة وضيئة ممتدة لا تنتهي ولا تنسى ولا تبلى؛ رأينا نشر القصيدة كاملة كما تلقيناها، رحم الله الكيلاني العظيم.

ها هُو الجمْعُ قد اتانا حميداً ... مُشْرِقَ السمْتِ عاطرَ الوجدانِ
قد تلاقَوْا في شِرعة الحقِ والفنِّ ... وسامِي الآدابِ .. والتبيانِ
وَحَداهُمْ من السجايا وفاءٌ ... كي يُحيُّوا نجيبَها الكيلاني
شاعرٌ ناقدٌ اديبٌ طبيبٌ ... قلتُ «سبحانَ ربِّنا المنّانِ»
إذ حباكَ الكثيرَ، فهْوَ كريمٌ ... فاتيْتَ الثمارَ قبلَ الأوانِ
وبيانُ اليقينِ سامٍ ونامٍ ... وبيانُ النفاقِ ذاوٍ وفانِ
كالألى يرقصونَ في المهرجانِ ... ويخرونَ فيه للأذقانِ
يلثمونَ البساطَ في نشَواتٍ ... والولاءُ الخسيسُ للطغيانِ
أبدا ما استَوتْ عُقودُ زجاجٍ ... وعقودُ الياقوتِ .. والمرجانِ
أبدًا ما استوتْ جبالٌ عَوالٍ ... شامخاتُ الذُرا مَعَ القيعانِ

* * *

قد جَمعْتَ البيانَ والطبُّ مَرْحَى ... وجعلْتَ البحرين .. يلْتقيانِ
بحرَ شعرٍ، وبحرَ نثْرٍ رَصينٍ ... نَقْدُهُ والقَصُّ يَستويانِ
وبنيك الخمسين بالقلمِ السيّـ ... ـالِ انْجبْتَ مِنْ رشيدٍ وهانِي
كلهُمْ رائعٌ جليلٌ، بهيٌ ... آسرُ السحرِ، فاتنٌ في المَباني
وكأني في غمْرَةِ الحبِّ أرنُو ... فإذا الخالياتُ منى دَوَاني
فالإمامُ[1] العظيمُ في الفيْلقِ الفذْ ... يرُودُ الجموعَ .. كالربَّانِ
رافعًا باليقينِ خيْرَ لواءٍ ... باركتْ زحفَهُ يدُ الرحمن
هاتفا بالجموع تتلُو جُموعًا ... «مِنْ هُنا يا جُموعُ .. للقرآن»

* * *

وعلى صوته صحا المشرقانِ ... ومِنَ الصوتِ زُلزِلَ المغربان
وبظلِ اللواءِ كان نجيبٌ ... في حشودٍ منَ خيرة الشُبان
وكانَ العُقَابَ تَمْضي انتصارًا ... مثلَ بدرٍ «يومَ التقى الجمعان»
يا نجيبُ الطريقُ جِدُ طويلٍ ... مائجٍ بالذئابِ والحرمانِ
يا ابن «شرشابة»[2] تمهلْ لتبقى ... فِي أمانٍ وعيشَةٍ أطمئنانِ
ونجيبٌ يُصرُّ أنْ يقطعَ الدر ... بَ مليئًا بالشوكِ وَالنيرانِ
وإذا قلبُهُ سعيرٌ تلظَّى ... وإذا جسمُهُ كما الصوانِ

(*) أستاذ الأدب العربي ـ بجامعة الملك فهد بالظهران.

1 ـ هو الإمام الشهيد حسن البنا. 2 ـ شرشابة: اسم القرية المصرية التي ولد الأديب الكيلاني بها.

إنها عزمةٌ من الله حلّتْ ... في تجاليد ذلك الإنسان
واولو العزم يعشقون المنايا ... إنْ اريدوا للذلّ والإذعانِ

*

ثم صالتْ عصابةُ الإفك بالغدْ ... رِ على الحقّ صولة الثعبانِ
فحضرْنا جَنازةَ النصرِ والقا ... نونِ والوعي والعلا واللسانِ
يومها مصرُ يُتِّمت، وتجلّتْ ... شمسُها في الحدادِ والأشجانِ
إذ تولّى القيادَ ظُفْرٌ ونابٌ ... وسياطٌ وصولةُ السّجّانِ
فتعالَىْ : بنُوكِ - يا مصرُ - اضحَوْا ... طُعمةً بينَ فكّي الذؤبانِ
امنحَيهم اثارةً من حنانٍ ... ولبانٍ من صدركِ الحنّانِ
وضياء من نور عينيكِ علّ النـ ... ـورَ يُطفي لواعجَ الأحزان

*

ويحَ قلبي لم تعُدْ مصرُ مصرًا ... وهْي كانتْ كدُرّةِ الأوطانِ
قطَعَ المَنْسرُ الطريق عليها ... وشروْها[1] للداعرِ القرصانِ
بدنانيرَ منْ نُضارٍ كذوب ... بعدَ ان غُمِست بطينِ الهوان
والظلامُ الكئيبُ يَرْوي الحكايا ... داميات عن شِرعةِ الغيلان
فشهيدٌ هوَى بسوطٍ حقيرٍ ... بالتُّقى مقْلتاه .. تلتمعان

*

ذنْبهُ انّهُ استعاذَ ونادى ... «ربّيَ اللهُ، إنّهُ مُستَعانى»
وشهيدٌ ابى السجود لطاغٍ ... وركوعًا لعُصْبةِ الشيطان
وشهيدٌ بكي لحرية .. مهْـ ... ـتوكة العِرْضِ إذْ دعَوْا للجاني
وشهيدٌ لانّهُ رفض القوْ ... مِيةَ العمْيَاءَ .. منهجَ العُميانِ
والإباةُ الأحياءُ فى ظلمة السجْـ ... ـنِ مَعَ النيّرات المثاني
هلْ يُضامُ الذى يعيشُ علي نو ... رِ الضحى والإسراء والفرقان؟
ومضي الطائر المهاجرُ يَرْتا ... دُ الخليجَ الشقيق فى نيسان
يزرعُ الحبَّ فى القلوب ربيعًا ... عبقريُ السّنَا نضيرُ المعانى
عرْشه قلبُه ، وفى إصبعَيْهِ ... قَلَمٌ يزْدَهِي على التيجانِ
ببيانٍ كثائرِ .. البركانَ.. ... وبيانٍ كالرَّوْح والريْحانِ
واصلَ الجُهْدَ والجهادَ بعزْمٍ ... حاسِمِ القطعِ ، ناصعِ البُرْهَانِ

*

ويعودُ الهزَارُ[2] للساحَة الإمْـ ... ـس ليشْدُو روائع الألحان
يحملُ السحرَ والربيع فيكسو ... بالعبيرِ النّدي وجهَ المغانى
فتَحيّه بالحفيف غصُونٌ ... وخريرٌ منْ دافقِ الغُدْرانِ
وطيورٌ قدْ شفّها الشَّوقُ للنّا ... زحِ ذابتْ فى شدْوِها الفتّانِ
رحلةٌ طابَ فى الحياة مَدَاها ... وَاتتْ اكْلَها الثمارُ الدواني
كنتَ فيها اغرَّ شهْما .. ابيًا ... فى رعيل الفرسان والرهبان
حسبُكَ الله ، ثم فنٌ جميلٌ ... «انت حقًا نجيبها الكيلاني»

*

1. شروها: باعوها. 2. طائر حسن الصوت.

قصة ولادة «إليزابيتا» الإيطالية تجدد الحديث عن التجارة غير المقدسة في الحياة البشرية

ضوابط التلقيح خارج الرحم

رؤية إسلامية

بقلم: الدكتور عصام العريان

يقول الله تعالى: «واتقوا الله ويعلمكم الله»، ويقول تعالى: «وقال الذين أوتوا العلم والإيمان»، وجاء في الأثر (إنما العلم الخشية).

لماذا؟، لأن العلم والعقل دون ضوابط أخلاقية (التقوى) وبدون وازع إيماني يمكن أن يؤدي إلى انفلات غير عادي وأحيانًا إلى الدمار.

وكيف؟، والوحي يعصم العقل ويحجزه عن الاندفاع إلى متاهات لا يجب الوقوع فيها، والأخلاق الإيمانية التي يربيها الالتزام السلوكي والإيماني تمنع العالم من الانسياق وراء رغبة جامحة في تطبيق كل ما يصل إليه بغض النظر عما يترتب على ذلك من مفاسد وضرر.

وهذا لا يمنع النظر في الكون والاختراع والابتكار، بل هو يتعلق بكيفيه تطبيق هذه الاختراعات وتلك الابتكارات.

وبذلك تمت الولادة.

أمها ماتت، عمتها ولدتها، أبوها أصبح خالها.. «فوضى».

سبب الحديث

ولكن ما الذي جدَّد الحديث حول هذه القضية؟

لقد نشرت الجرائد العالمية الجدل الذي ثار حول الطفلة الإيطالية «إليزابيتا» وإليك ما قالته جريدة «الاندبندنت» اللندنية في تاريخ ١٢/١/١٩٩٥م.

«إليزابيتا عمرها أسبوع واحد ولكنها أثارت جدلا كبيرًا.. لقد ولدت بطريقة التلقيح خارج الرحم ولكن شجرة عائلتها أصبحت معقدة ومتشابكة يمكنك أن تقول إن لها أمَّان، أو لا يوجد لها أم على الإطلاق، والدها الأصلي (التي من صلبه) أصبح خالها، وبينما زوج عمتها صار والدها؟

وما السبب في هذه المشكلة؟

لقد احتفظ والداها ببويضات مخصبة لدى الدكتور «باسكوال بيلوتا» ثم ماتت أمها في حادثة بعد ذلك مباشرة، وبعد مرور سنة خطرت لوالدها فكرة زرع البويضة المخصبة في رحم أخته، وقبل الطبيب الكبير المخاطرة

ردود الفعل

لقد كانت ردود الفعل متباينة داخل إيطاليا نفسها، أدانت الكنيسة الكاثوليكية ما رأته تجارة غير مقدسة في الحياة البشرية يقترب من «زنا المحارم».

وتفاعل الفاتيكان «رأس الكنيسة في العالم» بحسم فقال الكاردنيال «أورسيليو تورنيني»: «هذا احتيال وتلاعب، إنهم يعاملون الإنسان مثل الأرانب» بينما دافع أحد العلماء عن موقف الأسرة والطبيب.

وبدأ القانونيون ينظرون في المسألة حيث أن القانون الإيطالي يخلو من أي تناول لمثل هذه المشكلة.

لقد أعلن الطبيب الذي تابع الولادة وأتم العملية أن عينيه كادتا تخرجان من محجريهما عندما أبلغه الأب برغبته (مما يدل على أن فطرته رفضت المسألة) ولكنه فكَّر بأن هذه طريقة لاستمرار الحياة بعد الموت، وليست زنا بين المحارم ولكنها أقرب إلى التبني.

وقد قبلت العمة وزوجها أن يكونا الآباء



للداعيات فقط

مع الأمهات

كثيرًا ما تروني مشاكل الأمهات مع أطفالهن ومعاناتهن في عملية التربية، وتحديات العصر الحديث التي أصبحت تشكل عبئًا في عملية التربية وحيرة الأم بين رغبتها في تنشئة أولادها تنشئة إسلامية من جهة، ورغبتها في مسايرة العصر والإلمام بفنون التربية الحديثة من جهة أخرى، كل ذلك جعل الأم في حيرة من أمرها، وقد أوقعتها حيرتها تلك في مشاكل كثيرة انعكست بالتالي على علاقتها بأبنائها لا أدري حقيقة لم تقع الأم في مثل هذه الحيرة والتخبط وهي تملك بين يديها منهاجًا تربويًا متكاملا من كتاب الله - عز وجل - وسنة رسوله الكريم ﷺ، وهي تملك بين يديها اليوم كتبًا كثيرة تدور في هذا المجال.

إن الأم لو حرصت على الاقتداء بالسنة النبوية في مجال تربية الأبناء، وإذا ما هي ما سارت على المنهاج التربوي الذي شرعه المصطفى عليه الصلاة والسلام والذي لا ينطق عن الهوى وإنما هو وحي يوحى، لن تعاني ولن تحتار بإذن الله تعالى، بل إن معاناتها في الغالب تنتج عن اتباعها لمناهج أخرى لا تحمل في طياتها الحل الإسلامي المطلوب ولنأخذ على سبيل المثال قضية الحجاب بالنسبة للبنات ومعاناة الأمهات معهن في هذا الجانب، فقد تهمل الأم تبيان أهمية الحجاب الشرعي لابنتها في بداية سنوات الطفولة معتقدة بأن الابنة لا تزال طفلة صغيرة لا تعي هذا الأمر، وقد تعتقد أيضًا أن الابنة سترتديه طواعية تقليدًا للأم بعد سن البلوغ، كما أن الأم لا تبالي في الغالب بأن تعتاد الابنة ارتداء الملابس المحتشمة الساترة منذ طفولتها، فنراها تسمح لها بارتداء القصير والبنطلون الضيق بحجة أنها لا تزال طفلة صغيرة دون سن العاشرة رغم أن الفتاة في سن العاشرة يجب عليها ارتداء الحجاب في مذاهب الإمام الشافعي - رحمة الله عليه - ونتيجة لهذا فإن الطفلة تعتاد ارتداء هذه الثياب وبالتالي يأتي رفضها للحجاب بعد ذلك، أو أنها قد ترتديه ولكن ليس بالصورة الشرعية المطلوبة، مما يسبب ضيقًا وإحراجًا للأم التي تكون قد تسببت في ذلك دون أن تدري وفقنا الله جميعًا لاتباع الحبيب المصطفى في تربيتنا لأبنائنا.■

سعاد الولايتي



■ عملية تلقيح الحيوان المنوى للبويضة

الرسميين لإليزابيتا، وبذلك أصبح الأب (من الصلب) في موقع الخال.

وفي بريطانيا ينظم القانون هذه المسألة فلا يجوز زرع بويضة في أم بديلة بدون إقرار ورضا مشترك من الأبوين أي أن الأمومة ستورث إلى أخرى بعد وفاتها.

- اضطراب في الأنساب.
- زنا صناعي بين المحارم.
- اختلال في المفاهيم.
- ارتباك في الأوضاع القانونية المترتبة على ذلك.

كل هذا سببته وستسببه مثل هذه التطورات المتلاحقة التي لا يحكمها وازع إيماني أو خلقي أو ديني أو قانوني.

موقف الإسلام

عن العلاقة بين الوحي والعقل، أو الدين والعلم يقول الإمام الشهيد حسن البنا في رسالة التعاليم: «والإسلام يحرر العقل، ويحث على النظرة في الكون، ويرفع قدر العلم والعلماء، ويرحب بالصالح النافع من كل شيء، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها».

وقد يتناول كل من: النظر الشرعي والنظر العقلي ما لا يدخل في دائرة الآخر ولكنهما لن يختلفا في القطعي، فلن تصطدم حقيقة علمية صحيحة بقاعدة شرعية ثابتة، ويؤول الظني منهما ليتفق مع القطعي، فإن كانا ظنيين فالنظر الشرعي أولى بالاتباع حتى يثبت وهناك ضوابط أخلاقية تنبع من الإيمان بالله واليوم الآخر تحيط بذلك كله، فالمؤمن يسعى في ضوء العلم لنفع الإنسان الذي سخّر الله له ما في السموات والأرض لا لأذاه.

وهناك شريعة ربانية تضبط سلوك الإنسان إذا انحرف عن الفطرة السوية أو رام ما ليس له فيه حق.

وهناك قانون ينطلق من هذه الشريعة وتلك القيم الإيمانية والضوابط الأخلاقية التي أشرنا إليها ينظم سلوك الإنسان في هذا المضمار الذي لابد من ضبطه.

العقلي أو ينهار، إذن لا خصومة هناك بين الوحي والعقل، وقديماً ألف - شيخ الإسلام - ابن تيمية مؤلفه العظيم «درء تناقض العقل والنقل».

والإسلام يرحب بالصالح النافع من كل شيء، والإسلام يشجع على النظر في الكون والاختراع والابتكار.

التطورات الطبية الحديثة .. وضرورة التشريع المناسب

لقد حفلت الساحة الطبية في العقد الأخير بإنجازات هائلة في مجال حل المشاكل القديمة التي طالما بحث الإنسان عن حلول لها.

فهناك التقدم الهائل في مجال نقل الأعضاء، وهي محل جدل، وصدرت عدة قوانين في العالم وكذلك في بعض الدول الإسلامية تنظم هذا الأمر وتضبط السلوكيات حتى لا يحدث فوضى عند التطبيق.

وهناك التقدم الخطير في الهندسة الوراثية، وكذلك ما يتعلق بشئون الإنجاب والتلقيح خارج الرحم وما يثيره من مشكلات كالتي تتعلق بهذه الحالة المنظورة مثل:

- ضوابط التلقيح خارج الرحم: الأطراف، الأمان، المدة التي تحفظ فيها البويضة الملقحة.
- استئجار الرحم: هل يجوز ؟ وإذا حدث فمن المناسبة لهذا الأمر، ومن تكون الأم في هذه الحالة؟!!
- الإنسان والمواريث وكيف يتم التأكد من ذلك؟!!

اعتقد أن الندوات التي عقدتها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية حول هذه القضية في دورتها قبل الغزو العراقي للكويت والتي صدرت في كتيب وضعت أسسا لتنظيم هذه المسألة بحيث يسترشد بها القانونيون والمشرعون في مجالس الأمة والشعب وهي باختصار، شديد.

- التلقيح خارج الرحم جائز بشرط أن يكون بين أب وأم في حالة علاقة زوجية صحيحة وقائمة ومتفقة مع الشرع بشرط ضمان خلق الطبيب وسلامة الإجراءات حتى لا تختلط مع غيرها.
- أي تلقيح بين رجل وامرأة خارج إطار العلاقة الزوجية محرم شرعاً، ولكنه لا يعتبر زنا يستحق العقوبة الشرعية ويخضع للتعزير المقرر شرعاً.
- لا يجوز استئجار الأرحام لأنه لا يقاس على الرضاعة فهذه فوارق ضخمة بين الأمرين.

فالحمل ليس مجرد تغذية كالرضاعة، واللبن يمكن فصله وبيعه عن الأم، أما الرحم فلا يمكن ذلك بحال من الأحوال، والحمل يرتب أمومة حقيقية مهما كان مصدر البويضة الملقحة، وإدخال مني رجل غريب إلى رحم امرأة لا تحل له لا يجوز شرعاً وإن كان ليس بزنا طبيعي.

أما إن كان الرجل متزوج من امرأتين وكانت البويضة لإحداهما والرحم للأخرى فتثور هنا قضية إثبات النسب، فمن هي الأم التي ترث وتورث هذا المولود؟ هل هي صاحبة البويضة؟ أم التي حملت وولدت؟

أما إذا حدث ذلك بجهل ودون علم فكيف التصرف؟

اعتقد أنه لا يجوز إسقاط الحمل بحال قياساً على ولد الزنا، ولكن على الفقهاء والعلماء، والقانونيين البحث في قضية النسب تحديداً بالتعاون مع علماء الوراثة والطب لحسم مثل هذا العبث الذي يهدر سلامة المجتمع عن طريق هدم التماسك الاجتماعي الذي هو شرط الأمن والاستقرار.. والله الموفق والمستعان.■

غلاء المهور.. وأثره على المجتمع المسلم

بقلم: د. أحمد عبد الرحيم السايح (*)

المرأة في الإسلام بعض من الرجل، والرجل بعض من المرأة، وما يخلق الرجل إلا من المرأة والرجل معًا، وما تخلق المرأة إلا من الرجل والمرأة كذلك، وما كان لبشر أن يوجد إلا من هذا الطريق سوى من اختصته القدرة الإلهية والإعجاز السماوي، من آدم أبو البشر، وحواء أم الإنسانية، وعيسى ابن مريم.

ولم تقم الحياة بالرجل وحده ولن تقوم، ولم تقم بالمرأة وحدها وما ينبغي لها ذلك، يهتم الرجل بالمرأة، وتهتم المرأة بالرجل ويهتم كلاهما بالحياة، بهما يكثر النسل، ويحفظ النوع، وتعمر الأرض، وتتحرك الدنيا.

ومن البديهات التي يعرفها الجميع: أن الرجل لا غنى له عن المرأة، وكذلك المرأة لا غنى لها عن الرجل.

فكلاهما وقع عليه عبء عمارة الأرض، قال تعالى في سورة هود. «هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها» ولم يشأ الحق سبحانه وتعالى - وهو أعلم بمصالح عباده - أن يترك الإنسان كسائر الكائنات، فيدع غرائزه تنطلق دون وعي، ويترك اتصال الرجل بالمرأة فوضى لا ضابط له.

الصداق دلالة تكريم وإعزاز

ولهذا جاء الزواج في الإسلام أسمى نظام يحفظ للإنسان كرامته، ويرفعه ويقدره ويميزه، ولقد دعا الإسلام الحنيف في هذا النظام الذي تقوم عليه الأسرة الرجل الذي يوافق إلى اختيار المرأة التي تكون زوجة له، أن يقدم لها صداقًا، ليكون منحة تقدير تحفظ على المرأة حياتها، ويتقدم به الزوج معبرًا عن تقديره وعن رغبته في إتمام الزواج بها.



فالمهر أو الصداق من محاسن الإسلام التي جاءت تكريمًا لمشاعر المرأة، وتوثيقًا لعرى المحبة بين الزوجين.

وهذا المهر أمر مفروض على الرجل، ومع ذلك يبذله على سبيل العطية التي تهدى للغير دون مقابل مادي، قال تعالى في سورة النساء «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسًا فكلوه هنيئًا مريئًا» والقرآن الكريم سمى إعطاء الصداق نحلة، والنحلة كما قال العلماء الفريضة أو العطية أو الهبة باعتبار أن الصداق يعطى دون مقابل مادي، وهذا الصداق الذي أمر الإسلام بإعطائه للمرأة هو في حد ذاته كما يذكر العلماء تكريم للمرأة من الوجوه التالية:

أولا: أنه حق للمرأة على الرجل الذي يريد أن يتزوج بها. يعبر به الرجل كشيء رمزي - عن مشاعر تقديره لمن اختارها واختارته، ورضي بها ورضيت به، ويعبر به كذلك عن رغبته في الارتباط بها وبذله ما يستطيع في سبيلها.

ثانيًا: أنه يدفع للمرأة دون مقابل: والإسلام لم يجعله في مقابلة استمتاع الرجل بالمرأة، وإنما هو آية من آيات المحبة، وتوثيق عرى المودة والرحمة.

ثالثًا: أن هذا الصداق هو حق للمرأة، ليس لوليها أن يأخذ منه شيئًا ولا أن يزوجها بدونه.

رابعًا: في تقديم الصداق تقوية معنوية لجانب حيث يعوضها أدبيًا عما تستشعر به من استيحاش حين تنتقل عن أسرتها وبيتها إلى قرين غريب عنها، وبيت لم تدرج فيه من قبل.

ولو أن الناس التزموا بآداب وتوجيهات المصطفى ﷺ في الصداق. ما كانت هناك عنوسة، وما كان هناك انحراف عن أدب الإسلام والذي لاشك فيه: أن التشديد على الزواج بالغلو في المهر شاع بين الناس وليس من مصلحة الفتيات ولا من هنائهن في حياتهن الزوجية.

فالزوج الذي يستدين بسبب زواجه، كثيرًا ما يصاب بانقباض النفس وضيق الصدر، وكثيرًا ما يقترن ذلك بنظرته إلى من كانت سببًا في شقائه بالدين المؤرق.

والزوج الذي يكلف نفسه فوق طاقته. يعود بعد الزواج إلى التبرم والضيق، ويؤدي ذلك إلى مشاكل تكون بداية لما لا تحمد عقباه.

ولهذا كله كان من الوصايا التي تلحق بالتعرف، والاختيار، والرضا، والكفاءة، يسر المهور وعدم المغالاة فيها، ومادام المهر هبة، وهدية ومنحة، يهدف إلى غايات إنسانية نبيلة فلا داع للتغالي فيه، أو تعقيد أمر الزواج بسببه.

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية تشارك في مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة

واشنطن: المجتمع: تشارك هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في أمريكا الشمالية بوفد مكون من ١٢ عضواً من هيئة الإغاثة في أعمال المؤتمر التحضيري والذي سيعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في الفترة ما بين ١٥ مارس وحتى ٤ إبريل ١٩٩٥م، وذلك للتحضير لمؤتمر وضع المرأة والذي من المقرر عقده في بكين في سبتمبر القادم.

وصرح سليمان العلي - مشرف مكاتب الهيئة أن المؤتمر سيناقش جميع الشئون المتعلقة بالمرأة سواء السياسية والصحية والاجتماعية ووضع المرأة المهاجرة (في مخيمات اللاجئين)، ومن الجدير بالذكر أن هيئة الأمم المتحدة قد وجهت دعوات لبعض المنظمات غير الحكومية للمشاركة في أعمال المؤتمر.

وقد قدمت الهيئة توصيات وملاحظات على وثيقة المؤتمر بعد الاطلاع عليها، وذلك لوجود بعض المواد التي تخالف مبادئ الإسلام بالنسبة لشئون المرأة، وتكمن خطورة هذه الوثيقة في ما ستحمله من تبعات للأجيال القادمة سيضطر الموقعون عليها للانصياع لها، وستحاول الهيئة خلال جلسات المؤتمر فتح حوار مع الوفود الرسمية الأخرى المشاركة لإقناعهم بتعديل هذه المواد حتى تكفل حفظ وصون مكانة وحقوق المرأة. ■



■ سليمان العلي

التيسير في المهور من سنن الإسلام

جاء في البخاري عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة، فقالت: إني وهبت نفسي لك. فقامت طويلا. فقال رجل: يا رسول الله، زوجنيها، إن لم يكن لك بها حاجة فقال: هل عندك من شيء تصدقها به؟ فقال: ما عندي إلا إزاري هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: إزارك إن أعطيتها جلست ولا إزار لك. فالتمس شيئاً. فقال: ما أجد. قال: التمس ولو خاتماً من حديد ؟ قال: فالتمس فلم يجد شيئاً.

فقال رسول الله ﷺ: هل معك من القرآن شيء؟ قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا، لسور سماها، فقال رسول الله ﷺ: زوجتكها بما معك من القرآن.

وإذا كان حفظ سور من القرآن الكريم يصلح لأن يكون مهراً للمرأة. فإن ذلك يعود إلى أن الرجل سوف يبذل ما في وسعه لتحفيظ زوجته هذه السور من القرآن.

وإذا كان - كما عرفنا - حفظ بعض سور من القرآن مهراً للمرأة المسلمة فإن الإسلام نفسه كان مهراً للمرأة المسلمة أيضاً، وذلك حينما كان الإسلام غض الإهاب، وكان الدخول فيه أساس الرضا بالزوج.

روى النسائي في سننه عن أنس، قال خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: والله ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكنك رجل كافر، وأنا امرأة مسلمة، ولا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري، وما أسألك غيره.

وفي هذا الصدد يقول الإمام الشوكاني - رضي الله عنه - في (نيل الأوطار): «هناك دليل على أفضلية النكاح مع قلة المهر، وأن الزواج بمهر قليل مندوب إليه، لأن المهر إذا كان قليلا لم يتصعب النكاح على من يريده.

أرأيت أيها القارئ الكريم، وأيتها القارئة الفاضلة: دعوة الإسلام الحنيف إلى تيسير المهور، إن غلاء المهور والتغالي فيه داء في جسد مجتمعاتنا الإسلامية، وأصبح ظاهرة خطيرة تهدد المجتمعات بعواقب وخيمة.

ففتيات الأمة يعانين من العنوسة القاتلة، وفتيان الأمة وشبابها يعاني من الانحلال والقلق، وأعداء الأمة يدسون في المجتمعات ما يساعد على الانسلاخ والذوبان والفساد. ونستطيع أن نقول بكل صدق وإيمان: إننا في أشد الحاجة إلى أن نعود إلى تعاليم الرسول ﷺ التي أرشد بها الأفراد والمجتمعات في بناء بيت الزوجية، لتكون قوة تعمل في الأرض بوعي وفهم.■

(*) أستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر.

ثمرة التين .. غذاء ودواء

التين هو الثمرة المباركة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وأقسم بها «والتين والزيتون. وطور سينين» فهو إذن قديم، يرتبط بما سلف من الأيام، فقد عرفه الفينيقيون واستعملوه غذاء ودواء، واستعمله الفراعنة علاجاً لآلام المعدة، وجاء العلم الحديث ليكرس أهمية التين في البرامج الغذائية وليكتشف له منافع عديدة واستعمالات واسعة.

ما السر في هذه الثمرة؟؟

يعتبر التين من أغنى مصادر الفيتامينات «أ، ب، ث» كما يحتوي على نسبة عالية من المواد المعدنية وعلى الأخص الحديد، والكالسيوم، والنحاس، وهي المواد البانية للجسم، والمولدة لخضاب الدم، كما يحتوي على نسبة عالية من السكر تبلغ حوالي ١٩٪ من وزنه، فإن مائة غرام من التين تعطي للجسم حرارة مقدارها سبعون سعراً وترتفع هذه النسبة إلى ٢٦٨ سعراً في التين الجاف.

فوائد لا تحصى

يقول ابن سينا في كتابه «القانون» إن التين مفيد جداً للحوامل والرضع، كما يقول أبو بكر الرازي في كتابه «الحاوي» إن التين يقلل الحوامض في الجسم ويدفع أثرها السيئ.

ويفيد التين في معالجة الإمساك المستعصي، فإن تناول بعض تينات في الصباح على الريق خير - ألف مرة - من تناول الحبوب أو المساحيق الملينة ولا تختلف هذه الميزة في التين الغض عنها في تناول المجفف، وكلاهما يحتفظ بخصائصه الملينة.

قوة غذائية .. ولكن انتبه

وقد درجنا على عادة تناول التين المجفف مع الجوز شتاء، وفي هذا دعم لقوة التين الغذائية، لأن مزيج المادتين يهب آكلها مقداراً عالياً من الحرارة تساعده في مقاومة برد الشتاء، وتمنحه قوة ونشاطاً، ولكن من الضروري أن ننبه هنا إلى وجوب الاعتدال في تناول التين لأنه يحتوي على عناصر غذائية دسمه تجعل المعدة تصرف عن تناول الأطعمة الأخرى، كما أن كثرة البذور في الثمر قد تسبب اضطراب الهضم، ولذا ينصح المصابون بالتهاب الأمعاء - بشكل خاص - بأن يقللوا من



مقدار التين الذي يتناولونه بحيث لا يزيد عن ست أو سبع تينات في اليوم.

التين علاج لأمراض الجهاز التنفسي

هذا، ويفيد منقوع التين في علاج التهابات الجهاز التنفسي، كالتهاب القصبات والحنجرة كما أن تناول كأس من هذا المنقوع قبل كل طعام يفيد في تخفيف حدة السعال التشنجي «الديكي» أما إذا استعمل المنقوع في غرغرة فإنه يخفف الآلام الناجمة عن التهاب البلعوم، فالتين هو أحد العناصر النباتية الأربعة التي تستعمل مناقيعها في مكافحة التهابات الجهاز التنفسي وتسمى «المناقيع الصدرية».

فوائد واستخدامات أخرى

تبينت فوائد التين في معالجة «التقرّن» أي تقرّن جلد العقبين، والأثفال التي تظهر على جوانب أصبع القدم وذلك بدهن الموضع المصاب كل يوم بعصير ساق هذه الثمرة حتى الشفاء.

كما ينصح بصنع الوصفة التالية لعلاج وهن الأمعاء وكسلها: نأخذ ست أو سبع تينات ونشطر كل منها إلى شطرين ثم توضع الشرائح في زيت الزيتون ثم تضاف إليها بضع شرائح الليمون وتترك ليلة كاملة، وفي الصباح ترفع شرائح التين وتؤكل على الريق بعد تصفية الزيت منها.

ويستخدم التين في علاج الحروق البسيطة بعد هرسه مجففاً ووضعه على الحرق البسيط كما يفيد التين لعلاج خراجات اللثة والقروح بعد شطر الثمرة إلى شريحتين ووضعها على الجراح أو القروح.■

إعداد: غسان عبد الحليم عمر



فتاوى المجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت

حكم الاغتسال للإسلام

السؤال : نسمع ونلاحظ دائما حينما يُسلم شخص رجلا كان ام امرأة يطلب منهما ان يغتسلا قبل إعلان الشهادة، ولكن احيانا يكون من الصعب الاغتسال لأي ظرف، من مثل الحيض بالنسبة للمرأة فهل الاغتسال واجب، وما هو دليله؟

الجواب : اختلف الفقهاء في ذلك، فذهب الحنفية والشافعية إلى ان الغسل مستحب وليس واجبا على الكافر والكافرة إذا أسلما بشرط أن يكونا على غير جنابة.

واستدلوا بأن كثيرا ممن أسلموا لم يأمرهم النبي ﷺ بالغسل.

ولو أسلم الكافر وكان وقت إسلامه على جنابة فيجب الغسل هنا لوصف الجنابة، وكذلك لو أسلمت المرأة وهي حائض فلا غسل عليها حتى تطهر فيجب حينئذ الغسل للحيض، هذا عند الحنفية.

وعند الشافعية لو كان الرجل جنبا، أو كانت المرأة حائضا فاغتسلا، حال كفرهما فيجب عليهما إعادة الغسل في القول الأصح عندهم.

وذهب المالكية والحنابلة إلى أن من أسلم رجلا كان أم امرأة فيجب عليهما الغسل ولو لم يكن الرجل على جنابة، أو المرأة كذلك جنبا أو حائضا، واستدلوا في ذلك إلى خبر قيس بن عاصم أنه أسلم «فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر» (الترمذي ٢/٥٠٣ وقال: حديث حسن).

ولعل دليل الأولين أقوى فقد ثبت فعلا إسلام الكثيرين وإعلانهم الشهادة ولم يطلب منهم النبي ﷺ الغسل، فدل ذلك على أن من طلب منهم النبي ﷺ للندب والاستحباب لا للوجوب، أو أن الغسل كان واجبا ثم نسخ، وننوه هنا إلى أن وقت الغسل هو بعد أن يسلم الكافر، لأن النبي أمر قيسا بعد أن أسلم كما أمر ثمامة ابن أثال - رضي الله عنهما - بعد أن أسلم، وقال: «اذهبوا به إلى حائط بني فلان فمروه أن يغتسل» (أحمد ٢/٣٠٤) ويجوز عند المالكية أن يكون الغسل قبل النطق بالشهادة، إذا كانت نيته وعزمه على الإسلام.■

غمر الجسم بالماء يكفي في غسل الجنابة

السؤال : هل يكفي في الغسل من الجنابة أن نصبُّ الماء على الجسم بحيث يصل إلى جميع الجسم، أو لابد أن نمسح بيدنا كل جزء من الجسم لنتأكد من وصول الماء؟

الجواب : جمهور الفقهاء - عدا المالكية - قالوا بعدم وجود دلك الجسم، ويكفي إفاضة الماء ولكن الدلك أفضل.

ودليلهم قول النبي ﷺ لأم سلمة - رضي الله عنها - حين سألته فقالت: «قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفأنقضه لغسل الجنابة، قال: لا.. إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين» (مسلم ١/ ٢٥٩)، فلم يأمرها النبي ﷺ بأن تدلك بيدها كل جزء عند الغُسل.

والمالكية قالوا: إن الدلك فرض وواجب، لا يتم الغسل إلا به، فيجب الدلك باليد أو بخرقة، ودليلهم أن معنى الغُسل هو إمرار اليد على الجسم، ولا يقال لواقف في المطر اغتسل.

وما ذهب إليه الجمهور أقوى للحديث الصريح ولأن اللفظ المقصود من لفظ الغسل المعنى الشرعي الذي بيَّنه النبي ﷺ وهو لا يعارض المعنى اللغوي.■

إدخال البهجة على قلوب الصغار

السؤال : هل يجوز في أيام العيد أن نأخذ الأولاد الصغار إلى الألعاب والملاهي، وهل يجوز لنا نحن الكبار أن نذهب معهم، وهل يجوز أن نقيم حفلات الغناء الشعبي داخل البيت والحضور كلهن من النساء؟

الجواب : يشرع بل يستحب في العيد إدخال البهجة والفرح على قلوب الصغار خاصة، وكذلك الكبار، إذا أمن الكبار الاختلاط والفتنة، تروي عائشة - رضي الله عنها - قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بُعاث، فاضطجع على الفراش وحوَّل وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزمارة الشيطان عند النبي ﷺ؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال: «دعهما» زاد في رواية هشام: «يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا، وهذا عيدنا» (البخاري ٢/ ٤٤٠، ومسلم ٢/ ٦٠٦).

وأما إقامة الحفلات الغنائية الشعبية للنساء وحدهن لا شيء فيه ما دام بألفاظ غير نابية وبالآلات الشعبية المعروفة من الدف والطار والطبل، ومستند ذلك الحديث الصحيح السابق.■

خروج المني بعد الاغتسال

السؤال : شخص اغتسل من الجنابة، وبعد فترة قصيرة خرج منه مني، فهل يعيد الغسل مرة ثانية، ام يكفي الغسل الأول؟

الجواب : اختلف الفقهاء في هذا، ولعل الراجح ما ذهب إليه المالكية والحنابلة في ان ما خرج بعد غسل الجنابة لا غسل فيه ثانية، لأن الجنابة لا يتكرر غسلها ويكفيه الوضوء لأداء العبادات، ولأنه خارج من غير شهوة، ولما روى سعيد عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ انه سُئِل عن الجُنُب يخرج منه الشيء بعد الغسل، قال: يتوضأ، وذكر ذلك الجواب أحمد بن حنبل عن علي ـ رضي الله عنه ـ، وذهب الحنفية إلى التفصيل فيما إذا كان خروجه بعد النوم، أو البول، أو المشي الكثير، فإنه لا غسل عليه، وإن خرج بلا شهوة قبل النوم او البول او المشي فإنه يعيد الغسل، هذا عند ابي حنيفة، ومحمد خلافاً لأبي يوسف، وأما الشافعية فيجب الغسل عندهم إذا خرج بعد الغسل بمدة قريبة.■

التطيب والاكتحال قبل الإحرام

السؤال : هل يجوز للمراة التي تريد الحج ان تتطيب وتضع الحناء في يديها قبل الإحرام، وهل يجوز للمراة ان تكتحل قبل الإحرام؟

الجواب : التطيب سنة للرجل والمراة قبل أن ينويا الإحرام لما ورد من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «كنا نخرج مع النبي ﷺ إلى مكة فَنُضَمِّدُ جباهنا بالسك ـ وهو نوع من الطيب ـ المطيب عند الإحرام، فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها فيراه النبي ﷺ فلا ينهاها» (تكملة المنهل ١/ ١٤٢ عن الدين الخالص ٩/ ٤٦).

وكذلك الحكم في وضع المراة الحناء في يديها قبل الإحرام، وأما بعد الإحرام فمكروه، اما الاكتحال قبل الإحرام فلا يجوز لأنه يعتبر من الزينة.■

نظر البائع إلى اللاتي يشترين منه

السؤال : شاب يبيع في محل تجاري، واكثر زبائنه من الفتيات او النساء الكبيرات، وهو مضطر إلى النظر إلى وجوههن فهل عليه إثم؟

الجواب : النظر إلى وجه المراة الشابة كانت او كبيرة عند البيع جائز لا شيء فيه إذا أمن البائع على نفسه الفتنة، فلمجرد البيع لا باس به ليعلم من التي اشترت بعينها، وقد نص على جواز ذلك المالكية والشافعية والحنابلة، وقد سووا في حكم النظر بين الشهادة والبيع.■

صيام أيام التشريق

السؤال : هل يجوز صيام اليوم الثانى بعد عيد الفطر او اليوم الثانى والثالث بعد اليوم الاول لعيد الأضحى ، ام هذا حرام؟

الجواب: لا يجوز صيام الثلاثة بعد يوم النحر ـ اى يوم العيد ـ وهى المسماة بايام التشريق ـ لما ورد فى حديث نبيشة الهذلي ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ «أيام التشريق ايام اكل وشرب، وذكر الله» (رواه مسلم ٢/ ٨٠٠).

وكذلك لا يجوز صوم يوم عيد الفطر ، ويجوز صيام ما بعده.■

الشجر والنخل داخل حرم المسجد وقف له

رجل وضع شجرا ونخلا في حوش المسجد داخل السور، والنخل كبر الآن واثمر، فهل له ان ينقل بعضه إلى بيته، او يمنع غيره من اخذ الثمر منه؟

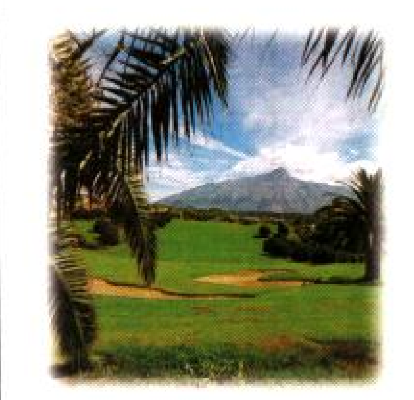
الجواب: إذا وضع الرجل شجرا او نخلا في صحن المسجد اصبح هذا الشجر والنخل وقفا للمسجد، لا يجوز له ان يقلعه، أو يخص نفسه بثمره، بل ثمرته للناس عامة، وهو كأحدهم.

وغرس الأشجار والنخيل إذا لم يكن يضايق المصلين في مكان صلاتهم ومرورهم فهو أمر حسن، وفقاؤهنا الذين كره بعضهم أو حرم بعضهم زرع الأشجار او النخيل، مقصودهم داخل المسجد بما يضايق المصلين، اما ما عليه الحال اليوم من وجود المصلى، والزرع في حرم وسور المسجد فهذا حسن مرغوب فيه.■

التدليس على المشتري في بلد الصناعة

السؤال : رجل تاجر يبيع صنفا من البضاعة مكتوب عليه «صُنع في بلد اجنبي معين»، وهو في الحقيقة صُنع في بلد آخر، والزبون يشتري على اعتبار المكتوب على البضاعة، ولو علم الحقيقة لم يشتر البضاعة فهل يجب على البائع أن يبين هذا الموضوع؟

الجواب : ما دام الأمر كما قال السائل من أن المشتري لا يشتري البضاعة إذا علم حقيقة بلد الصنع فهذا يعني أن بلد الصنع غرض أساسي ووصف مرغوب فيه بالنسبة لهذه البضاعة، فيجب حينئذ أن يُبيِّن البائع حقيقة بلد الصنع وإلا كان غاشا آثما، لحديث عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ : «لا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا فيه عيب إلا بينه له» (ابن ماجه ٢/ ٧٧٥، والحاكم ٢/ ١٠ وصححه) ولما روى حكيم بن حزام ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيّنا بُورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما» (البخاري ٤/ ٣٢٨، ومسلم ٣/ ١١٦٤)، وقال صلوات الله وسلامه عليه: «من غشنا فليس منا» (مسلم ١/ ٩٩).■



استراحة المجتمع



إعداد
سعيد الأصبحي

بنك المعلومات

● إن أول معركة قادها خالد بن الوليد وانتصر فيها ولقبه الرسول ﷺ بلقب سيف الله المسلول هي معركة «مؤتة» التي تولى فيها القيادة بعد استشهاد قوادها الثلاثة زيد بن حارثة، وجعفر ابن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة.

● إن أول من صك النقود الإسلامية وفرض استعمالها هو عبدالملك ابن مروان (٦٥ ـ ٨٦هـ) وكان يكتب عادة على القطعة النقدية اسم الله والنبي ﷺ على أحد الوجهين، والوجه الآخر التاريخ واسم الخليفة.

● إن أول صلاة جمعة أقيمت ببيت المقدس بعد تخليصه من يد الصليبيين كانت على يد صلاح الدين الأيوبي في الرابع من شهر شعبان عام ٥٨٣هـ.

● إن القائد العربي الذي وصفه الصدّيق ـ رضي الله عنه ـ بأنه رجل بألف رجل هو الصحابي الجليل القعقاع بن عمرو.

● إن القائل:

المرء يأمل أن يعيش، وطول عيش قد يغره
تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره

هو الشاعر النابغة الذبياني.

● إن أول مؤتمر عقد لدراسة مشروع إنشاء «وكالة الأنباء الإسلامية الدولية / إينا» كان في سنة ١٩٥٠م، في كراتشي، ولم يتم الإنشاء الإسلامي للوكالة إلا في المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الخارجية الذي عقد بالسعودية بمدينة جدة في مارس ١٩٧٢م، وتمت الموافقة على دستور الوكالة في الجمعية العامة لوكالة الأنباء الإسلامية التي انعقدت بالعاصمة كوالالمبور في أغسطس ١٩٧٣م.

محاوشي محفوظ ـ الجزائر

قول على قول

قال الربيع بن خيثم لأصحابه: أتدرون ما الداء وما الدواء والشفاء؟ قالوا: لا. قال: الداء الذنوب، والدواء الاستغفار، والشفاء أن تتوب ثم لا تعود.

ابدأ بنفسك :

قال علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ: «من نصّب نفسه للناس إماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه».

نصيحة زاهد :

«إذا استغنى الناس بالدنيا، فاستغن أنت بالله، وإذا فرحوا بالدنيا، فافرح أنت بالله، وإذا أنسوا بأحبابهم، فاجعل أنسك بالله، وإذا تعرفوا إلى كبرائهم لينالوا بهم العزة والكرامة، فتعرف أنت إلى الله، وتودد إليه تنل بذلك غاية العزة والرفعة.

من مكارم الأخلاق :

قوة في لين، وحزم في دين، وإيمان في يقين، وحرص على الحلم، واقتصاد في نفقة، وبذل في سعة، وقناعة من فاقة، وإعطاء في حق، وبرٌ في استقامة.

حق على العاقل :

قال وهب بن منبه في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يجلس فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه عن عيوبه، ويصدقون عن نفسه، وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاته فيما يحل ولا يحرم.

خالد بن عبد الوهاب القرينيس
الأحساء ـ السعودية

إجابات العدد الماضي

كلمة السر :

الإنجيل والتوراة.

الإجابة :

هي صلاة المغرب.. إذا أدركنا الإمام في التشهد الأول ثم نصلي معه التشهد الثاني ثم نصلي ركعة ونجلس للتشهد الثالث، ثم نصلي ركعة أخيرة وبعدها التشهد الرابع.

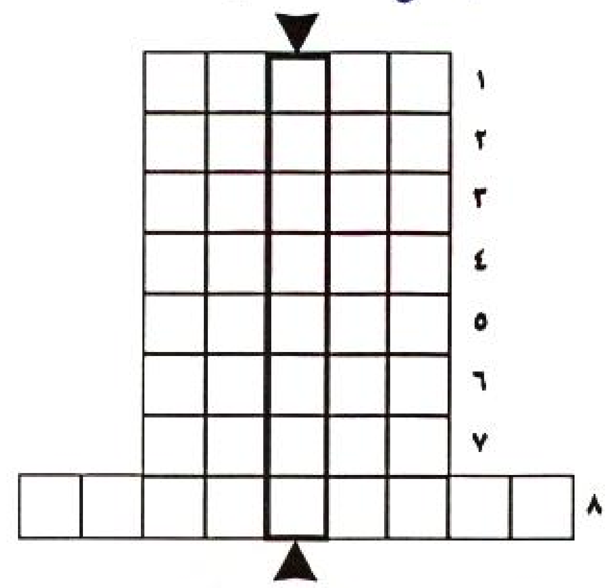
العمليات الحسابية :

٦	=	٣	-	٩	=	٢	+	٧
-	■	-	■	-	■	-	■	-
١	=	٣	-	٣	=	١	+	٢
=	■	=	■	=	■	=	■	=
٥	=	١	-	٦	=	١	+	٥
-	■	+	■	-	■	+	■	+
٤	=	٣	×	٣	=	١	-	٣
=	■	=	■	=	■	=	■	=
١	=	٣	-	٤	=	٢	-	٨

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ع	ي	ب	ر	ل	ا	■	ا	ا	ا	١
■	ر	د	ق	ل	ا	ة	ل	ي	ل	٢
م	ح	د	ي	■	■	ر	و	ر	ش	٣
س	م	■	هـ	ز	ا	ج	ا	ل	ا	٤
ل	هـ	ا	■	■	ل	هـ	ل	ا	ف	٥
ا	■	ل	■	م	هـ	ل	د	■	ع	٦
■	ي	ن	م	ي	ل	ا	ي	د	ي	٧
و	■	هـ	م	■	ا	■	ن	م	■	٨
ي	ن	ا	م	ا	ل	ا	■	ل	س	٩
■	ي	د	م	ا	■	م	ل	ا	س	١٠

عمـــود الكلمـــات



تكتب الكلمات افقيا على الشبكة، ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟

١ ـ وحدة المقاومة الكهربائية. ٢ ـ مدينة اسبانية.
٣ ـ مدينة نمساوية ٤ ـ مدينة استرالية.
٥ ـ الدولة التي كانت اول من اتخذت المتر مقياسا للطول.
٦ ـ الاسم الأول لمخترع ماكينة الحلاقة الكهربائية.
٧ ـ سورة قرانية تقع في الجزء السابع بدون «ال» التعريف.
٨ ـ ثاني لغة في العالم من حيث الانتشار .

ماهر السعيد ـ السعودية

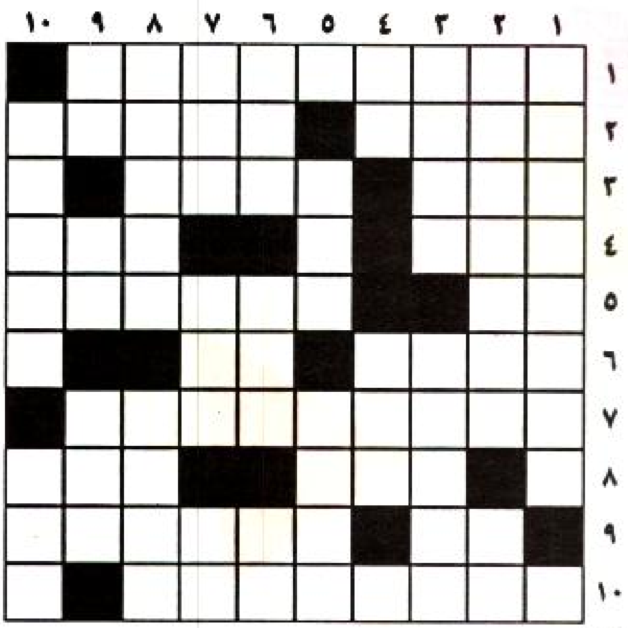
ثلاثيــــات

ثلاثة يجب الدفاع عنها : الدين ، الشرف ، الوطن.
ثلاثة يجب اجتنابها : الحسد ، الشرور ، كثرة المزاح.
ثلاثة لابد منها : الماء ، الهواء، الموت.
ثلاثة يجب على الإنسان ضبطها : اللسان ، النفس ، الأعصاب.

أبو عبد الرحمن الجهني

المدينة المنورة

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

١ ـ دولة مسلمة فيها حرب أهلية. ٢ ـ في الفم ـ يقع.
٣ ـ أتمنى ـ واضح. ٤ ـ ريح (معكوسة) ـ تعب.
٥ ـ رقم ١٠ (بالإنجليزية) ـ من أمهات المؤمنين (معكوسة).
٦ ـ سماص (مبعثرة) ـ ثلثي (دار).
٧ ـ مؤسس حركة «حماس». ٨ ـ يرشد (معكوسة) ـ في البحر.
٩ ـ نصف (فاطر)، مُقرئ شهير راحل (معكوسة).
١٠ ـ من غزوات الرسول ﷺ.

راسيا :

١ ـ مجلة إسلامية موقوفة. ٢ ـ ممثل تائب (معكوسة) من الزهور.
٣ ـ مش ـ عكس (سكريات). ٤ ـ اداة نصب ـ عون.
٥ ـ ام القرى ـ حروف متشابهة. ٦ ـ حُسام ـ أبو البشر (معكوسة) ـ إله.
٧ ـ لعبة رياضية ـ طفح على الأرض (معكوسة) ـ نصف (حياد).
٨ ـ جمع (جرس) ـ حيسة (مبعثرة).
٩ ـ دق (معكوسة) ـ أداة جزم ـ من الحشرات.
١٠ ـ أمر ـ كوب.

أشرف عبدالقادر طمان ـ العزيزة ـ المنزلة ـ دقهلية ـ مصر

أقــوال وحكــم

من تواضعه ﷺ

روي أن رجـلا اتى النبي ﷺ، فلمـا حضر بين يديه اصابته دهشة ورعدة، فقال له النبي ﷺ: «هَوِّن عليك، فـإنما أنا ابن امرأةٍ كانت تأكل القديد بمكة».

احفظوا عني خمسا

قـال علي بن ابي طالب ـ كـرم اللـه وجهه ـ: «احفظوا عني خمسا:

ـ لا يرجوَنّ عبدٌ إلا ربه.
ـ ولا يخافنّ إلا ذنبه.
ـ ولا يستحين جاهل ان يسأل عما لا يعلم.
ـ ولا يستحين عالم إذا سُئل عما لا يعلم ان يقول الله أعلم.
ـ واعلموا أن الصبـر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له.

قالوا

* مَنْ خاف من الله خافه كل شيء، ومن خاف من غير الله خاف من كل شيء.
* من ظلم نفسه كان لغيره أظلم.
* مـا أسـهل الموت على من أيقن بما بعده، وما أصعبه على من شك فيما بعده.
* لا فقر أشد من الجهل.
* من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته.

يومان

الدهر يومان: يومٌ لك، ويومٌ عليك، فإن كان لك فلا تبطر، وإن كان عليك فاصبر.

حمد عبد الله العجمي
صباح السالم ـ الكويت

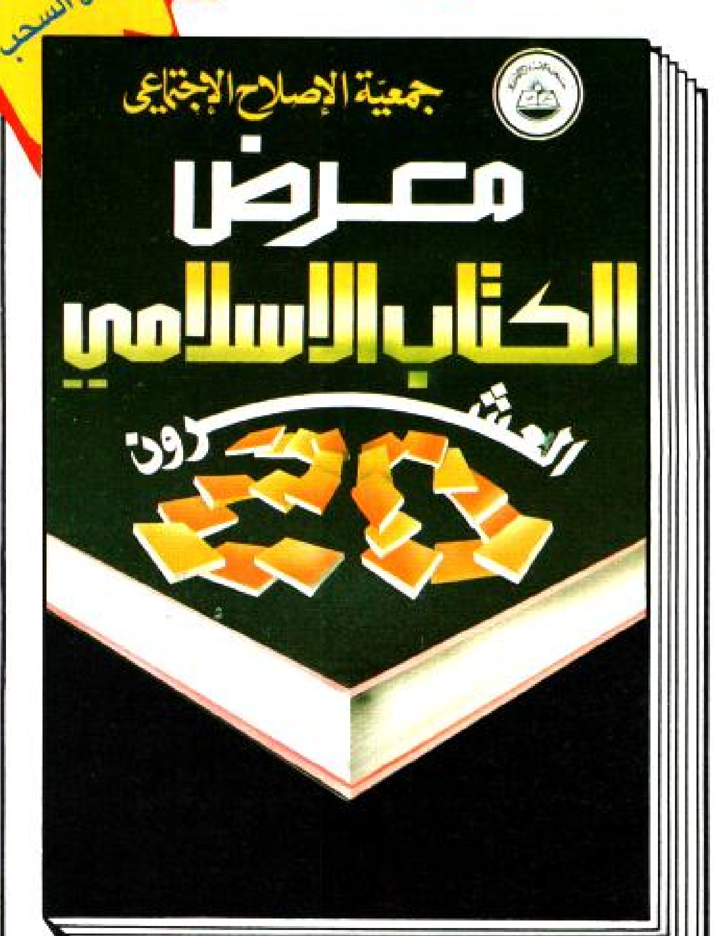


معرض الكتاب الاسلامي العشرون

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

وذلك بمقر الجمعية
الكائن في منطقة الروضة

عند شرائك بقيمة ٥ د.ك.
تحصل على كوبون يؤهلك
دخول السحب



لا تدع الفرصة تفوتك
المعرض في أيامه
الأخيرة حتى يوم
الخميس القادم

والدعوة عامة

في
الفترة

من ١١ إلى ٢٤ مارس ٩٥
(١٠ - ٢٣ شوال ١٤١٥هـ)
أيام الإثنين والأربعاء
مخصص للنساء

أوقات الزيارة

صباحاً من ٣٠ و ٩ صباحاً
إلى ٣٠ و ١٢ ظهراً

مساءً من ٣٠ و ٤ عصراً
إلى ٠٠ و ١٠ مساءً